طبعة إلكترونية

حوبا الأروبة

رحاب المليحى

تصميم الغلاف : محمد حمدى

خواطـــر حوبـــا الأروبـــة

رحـــاب المليـــــحي

رحاب المليحي.. بدأت رحلتها مع الكتابة منذ ما يزيد عن عشر سنوات ... ثم صنعت مدونتها " خواطر حوبة الأروبة " مؤخراً ... تسحرك لغتها البسيطة الواقعية لتدرك أنها أخذت بيدك ببساطة شديدة لتقرأ الواقع الذى تراه كل يوم دون أن تلتفت إليه ... حملت أحلامها المصرية إلى بلاد الثلج والضباب لتعيش فى لندن حياة جديدة مزجت فيها الروح المصرية الشقية بالروح الإنجليزية الهادئة الطموحة فحملت كتاباتها معان أعمق ...

عندما تقرأها – ولا أقول تقرأ كتاباتها – ستجد روحاً مرحة حيناً وحزينة أحياناً .. هادئة قليلاً وعصبية كثيراً ... تحمل خواطرها وجهة نظرها بصراحة ودون مواربة أو مجاملة أو مداهنة ... أو نفاق ...

لن أقول لكم أننى سأترككم الآن مع خواطر حوبة الأروبة .. ولكننى سأترككم مع حوبة نفسها .. فهى وكتاباتها وجهان لعملة واحدة ... فمعظم كتاباتها تعبر عن مواقفها الشخصية وسيرتها الذاتية حتى ولو حاولت تغليفها لتبدو على غير حقيقتها ... فأنت لن تقرأ كتاباً .. بل ستستمع لها وهي تتحدث إليك ..

عزيزى القارئ .. لن أطيل عليك فى مقدمتى عن الصديقة رحاب .. ولكن سأتركك لتقرأ .. عفواً .. سأتركك لتسمع .. وتستمتع ...

Mail: hobaelarouba@yahoo.com
Blog: http://rehabelmelehy.blogspot.com/
FB Group:
h p://www.facebook.com/home.php?ref=home#/group.php?gid=13158558597

"حلقات أنا فين؟"

الجزء الأول

- "ايه ده انا فين؟"

فتحت (ملك) عينيها مفزوعة تتلفت حولها لا تعرف اين هى.. حاولت أن تعصر ذاكرتها لكى تتذكر أى أحداث سابقة قد أوصلتها إلى ما هى فيه الأن.. كل ما استطعت تذكرهُ إنها كانت تجلس فى غرفتها منتصف الليل أمام شاشة الكمبيوتر.. وفجأة خرج من الشاشة شعاع قوى ارغمها ان تغلق عينيها حتى لا تفقد بصرها من قوة الشعاع.. هذا كل ما استطاعت (ملك) تذكرهُ.. ولكن اين هى الآن؟ ترقد فى فراش ليس فراشها وفى غرفة نوم ليست غرفتها التى تحبها وتحب الجلوس فيها معظم الوقت.. فأين هى؟

قامت (ملك) من الفراش تتحسس المكان، تنظر حولها تحاول ان تجد أى شىء يساعدها على معرفة مكانها ولكن بلا فائدة.. كانت الغرفة مظلمة فلم تستطيع معرفة إذا كان الوقت نهارا أم ليلا.. فتحت ستائر الغرفة فلم تجد الشمس الحارقة التى اعتدت ان يتسلل شعاعها نافذة غرفتها.. بل وجدت لونا باهتا للنهار يميل إلى الضباب.. نظرت من النافذة فإذا بها تجد عالما أخر لم تتعود رؤيته من قبل.. كانت الشوارع نظيفة وإشارات المرور تعمل.. ليس هذا فقط ولكن ايضا تحترم السيارت اشارت المرور وتقف عندما تكون الإشارة حمراء.. وبالتالى يمر المارة بسهولة وهدوء.. وبرغم زحام الشارع إلا إنها لم تسمع اى شتائم ولم تسمع صريخ آلات التنبية التى طالما أفزعها من نومها كثيرا..

- "أنا فين؟؟؟ يمكن شعاع الكمبيوتر كان شعاع عبر الزمن.. نقلنى لدنيا تانية وقرن تانى!! هو أنا اتجننت وللا إيه.. الكلام ده فى الأفلام الأجنبى لكن أنا على أرض الواقع.. أمال أنا فيييين؟؟؟؟؟"

نظرت مجددا فى المكان حولها.. فلم تجد نفسها فى غرفة نوم وإنما شقة كاملة فى غرفة واحدة.. هل هذا معقول؟؟

كانت الغرفة تحتوى ليس فقط على فراش وإنما على ثلاجة صغيرة وحوض ودورة مياة صغيرة يفصلها عن الغرفة باب صغير..

- "أنا مش مصدقة كل اللى حوليا ده.. أنا فى حلم وللا فى علم.. فين بابا، فين ماما؟؟.. يا ماماااااااا انتى فين؟؟ أنا خايفة قوى يا بابا"

جرت (ملك) ناحية الباب ... خرجت وتركته مفتوحا.. نزلت إلى الشارع تحاول أن تجد من يساعدها فى معرفة المكان والزمان حتى لو اعتقد الناس انها مجنونة لا يهم.. ولكن المهم أن تجد نفسها لتعرف اين ذهب عالمها الذى تحبه..

- " لو سمحت.. يا أنكل لو سمحت من فضلك" .. هو مش بيرد عليا ليه؟؟؟ طيب يا طنط لو سمحتى.. انتِ يا ست انتِ "
- "Yes, r u talking to me"?
- "هاااه.. دى احلوت اوى.. أكلمها إزاى دى!!"

رجعت (ملك) إلى غرفتها مُحبطة، أغلقت الباب عليها لا تعرف ماذا تفعل.. تتمنى أن تستيقظ من هذا الكابوس فى أسرع وقت ممكن..

- "الموبايل.. فين موبايلى علشان أكلم ماما تيجى تاخدنى من المكان الغريب دة ؟ "

- "ماما، ماما إنتى فين؟؟ أنا فين يا مامتى، أنا فين؟؟
- أيوه يا حبيبتى.. عاملة ايه وحشتينى.. أخبـــ .....
- ألو، ألو، ماما ماما.. متسيبينيش من غير ما تقولى لى أنا فين.. ماماااااا
- الرصيد خلص.. ده وقته ده!!! وحشتها؟؟ يعنى هى عارفة إنى مش معاها.. كده يا ماما بعتينى رخيص.. طب كنتِ قوليلى كنت هاسيبلك البيت بكرامتى..... إيه ده كمبيوتـــــــ .....

تك.. تك.. تك

- "الباب.. الباب بيخبط.. يا ترى مين؟؟ يمكن يكون حد يعرفنى.. آه اكيد حد يعرفنى.. أنا هفتح أنا جاية اهو ...
- افتحى يا حبيبتى.. إنتى نايمة وللا إيه؟
- حبيبتك؟؟؟؟ إنت مين؟
- أنا جوزك!!! حد ينسى جوزو
- جوزى؟؟؟؟؟؟ لأ مش ممكن.. مش معقول.. كده يا مامتى تعمل فيا كده؟؟
- يلا افتحى بقى بلاش هزار تقيل
- هو انا أعرفك علشان أهزر معاك!! عموما هفتحلك علشان أفهم الحكاية
- مالك يا ملك؟؟؟ ما انا سايبك نايمة وكويسة
- ممكن لو سمحت يا ..... هو انت اسمك ايه؟؟
- خدامك محمد
- هاهاها.. أنا آسفة بس أنا مش فاكرة حاجة خالص
- بصى يا ستى.. الحكاية وما فيها إننا اتجوزنا فى مصر وبعدها جينا هنا على طول
- أيووة.. هنا بقى ده اللى هو فين؟
- لندن
- لندن؟؟؟ إحنا فى لندن؟؟ من إمتى؟
- من حوالى شهرين
- فعلا؟؟ مممم أمال انا مش فاكرة حاجة ليه؟؟؟ طيب.. إنت عايز إيه بقى؟
- عايز آكل.. طبختيلنا إيه النهاردة يا ملوكتى؟
- طبخت؟؟ هو أنا بعرف أطبخ؟
- بتعُكى.. احمم قصدى طبعا يا حياتى ده أكلك تحفة.. شكلك مطبختيش.. عموما دى فرصه هايلة علشان ادوقك أكلة من إيدى.. وفرصة اخد أجازة من طبيخـــ... قصدى تاخدى أجازة من الطبيخ
- هاااه، أنا برضه بقول كده.. إلا هى دى شقة ولا أوضة نوم ولا أوضة فول اوبشن ؟
- ده استوديو فلات.. يعنى حاجة صغيرة كده على قدنا وسعرها معقول وبتوفى الغرض لحد ما ربنا يفرجها
- اااه قلت لى.. هو أنا بقى قبل الجواز كنت أعرف إنى هعيش فى شقة متر فى متر كدة؟
- نعم؟؟ قصدك إيه؟ طبعا كنتِ عارفة كل حاجة.. ومرسيكى على البير وغطاه من قبل ما تيجى
- طيب، طيب.. ما تتحمقش كده ، ده سؤال برئ مش قصدى من وراه حاجة
- يلا الأكل جاهز.. يارب يعجبك
- آه حلو.. هو أنا بقى بعرف أطبخ إيه؟
- هاااه.. آه مقولكيش بقى على طبيخك يطير العقل.. مرة مثلا عملتى ملوخية ونسيتى تحطى عليها ثوم.. بس مرة تانية حطيتى الثوم لكن نى نسيتى تحمريه.. كان عايم بقى على وش الملوخية مقولكيش تحفة.. ومرة

كنتى هتعملى فراخ على انها سمك بس ربنا ستر.. وعملتيها على انها لحمة وقلتلى جامدة قوى اللحمة البيضا دى.. مرة بقى قلتِ تدوسى بقى فى أكلة جامدة فعملتى مكرونة بالباشيمل.. لكن ماحطتيش لحمة مفرومة فى النُص.. ليه بقى، علشان كنتِ خايفة لا تبوظ منك فقلتى تجربى أول مرة من غير لحمة..

- احمممم... إيه ده؟؟ كانت حلوة طبعا مش كده؟؟
- آه طبعا ودى فيها كلام كان مصيرها الزبالة.. مش علشان حاجة لكن أصل كان ناقصها شوية .... ملح آه هو ملح..
- الزبالة؟؟؟ عموما طمنتنى على نفسى.. هقوم بقى أغسل ايدى
- إنتى بتعملى ايه يا حبيبتى؟
- باغسل إيدى.. إيه مش باين؟
- قصدى بتغسلى بإيه؟؟ ده شامبو مش صابون إيدين
- ..... هى إيه البلد اللى كل حاجة فيها غريبة دى.. خلاص مش غاسلة
- ماتضايقيش نفسك.. تيجى نخرج نشم هوا؟
- لأ، الجو شكله كئيب.. إيه ده دى بتمطر كمان.. لا يا عم.. حد يخرج فى المطرة؟
- إيه يعنى ما هى بتمطر طول السنة.. والحياة ماشية طبيعى.. هنقعد يعنى فى بيوتنا طول السنة مثلا ولا إيه ؟!
- ما هى ناقصاك؟؟ بقولك إيه تعال نتفرج على التلفزيون أحسن
- ماشى الكلام..
- (بعد ساعة أمام التلفاز)
- ..... خخخخخخخخخخخخ
- ماله نام زى الفسيخة الدايخة كده ليه؟؟ بس تمام كده.. أقوم بقى أقعد على النت شوية أكلم أصحابى..... لأ لأ حراااام.. الشعاع ده تانى.... لأ لأ ... يا ترى مودينى على فين المرة دى.. محمدددددددددددددد

****

الحلقة الثانية

- يا محمدددددددد
- إيه، فى إيه يا ملك بتصرخى ليه؟
- هاااه، هو أنا فين؟؟ انتِ مين؟
- أنا مين؟؟ أنا رنا صاحبتك يا ملك.. انتِ فى المستشفى
- فيييين؟؟ اههههههههه.. هو أنا موجوعة كده ليه؟؟
- لأ، حاجة بسيطة خالص.. انتى بتولدى يا حبيبتى
- بـــــ إيه؟؟ اههههههه
- واء واء واء
- هو ده ولد ولا بنت؟؟؟
- بنوتة زى القمر.. يلا خديها فى حضنك
- لأ، إيه ده؟ دى كلها دم.. خليهم يحموها الأول
- أهو يا ستى حموها خديها أكليها بقى
- كده على طول، طيب أفوق شوية من الصدمة.. هو فين محمد؟؟

- محمد فى مصر
- مصر؟؟ وأنا هنا لوحدى!! وبولد لوحدى فى بلد غريبة!! إيه الهنا اللى انا فيه ده
- معلش متزعليش أنا معاكِ أهو.. وهو زمانهُ وصل وجى على هنا
- لأ، وعلى إيه مستعجل ميخليه لحد ما أدخلهاله الجامعة.....
- ملوكتى حمد لله على السلامة
- شكرا، شفت الولادة سهلة إزاى.. سيبتنى حامل جت لقيت البنت نايمة جنبى
- احمم، معلش كان غصبا عنى.. يلا علشان نروح

****

- إيه ده؟ مش احنا كنا قاعدين فى استوديو فلات؟
- واضح إن الحالة جاتلك تانى.. ما احنا عزلنا من اسبوعين يا حبيبتى.. إيه رأيك بقى في الشقة؟
- مممم، أحلى كتير طبعا.. يكفى ان كل حاجة فيها مستقلة بذاتها.. الحمام لوحده والمطبخ لوحده.... إيه ده الله دى فيها جنينة صغيرة كمان
- على فكرة إنتِ إديتى نفس رد الفعل ده من اسبوعين.. قصدى طيب الحمد لله إنها عجبتك
- واء واء واء
- يووووووه ما تسكت الزنانة دى بقى عايزة انام
- لأ، تنامى إيه يا حبيبتى انتِ لازم تغيرلها وتأكليها
- أأكلها تانى؟؟ ما انا لسه مأكلها من ساعتين
- ساعتين؟؟ ما هى معندهاش غير يوم فلازم تاكل كل شوية
- لأ،لأ احنا متفقناش على كده.. انت هتسمى الكائن ده إيه؟
- نسميها، مممم، نسميها يارا
- طيب زى الشاطر كده روح غير ليارا.. علشان أنا معرفش أغيرلها إزاى
- أنا؟؟؟
- واء واء واء
- سكتها بقى أنا صدعتتتتتتتتت

****

- ملك، ملك، اصحى يا حبيبتى يارا جعانة وبتعيط
- هه، وإيه الجديد يعنى!! ما هى ماوراهاش حاجة غير إنها تعيط وتاكل وتنام
- ما هى صغيرة يا حبيبتى ودى طبيعة أى طفل
- طيب، طيب مش عايزة مواعظ.. حطاها فى عربيتها وقعدها فى المطبخ شوية يمكن تزهق وتنام
- حاضر

****

- يارا، انتِ كبرتِ دلوقتى بقى عندك ست شهور بحالهم.. أنا نازلة عندى مشوار وبابا زمانه جاي.. إوعى تعملى شقاوة يا بنوتة.. ماشى؟
- .....
- ماشى يا يارا، بابا مش هيتأخر كلها نص ساعة ويوصل.. العبى فى لعبك ومتتحركيش من مكانك

****

- يارا حبيبتى بابا معاكى متعيطيش.. ماما زمانها جاية، جاية بعد شوية.....

- هالو عليكوا
- مالك شكلك متضايقة؟
- مفيش أنا كويسة
- ده انتِ المفروض تكون مبسوطة بقالك تلات ساعات بره.. وسايبة البيت يضرب يقلب.. فى أكتر من كده انبساط!!
- إهىء إهىء إهىء
- فى إيه يا حبيبتى؟ مالك؟
- ماما وبابا وحشونى قوى وأصحابى كمان.. نفسى ارجع مصر بقى.. كل حاجة فيها وحشتنى.. الناس بتحسدنى على العيشة اللى أنا عايشاها.. محدش عارف قد إيه الغربة دى حاجة صعبة قوى قوى.. وماحدش يحس بمُرها غير اللى عاش فيها وجربها
- ياااااه يا ملك.. ده انتِ شايلة جبل جواكِ.. ليه مش بتيجى تتكلمى معايا؟ أنا شايفك طول اليوم قاعدة مع أصحابك على النت.. كنت فاكر انك مبسوطة فسايبك براحتك
- ما أنا بقالى سنة على الحال ده.. حياتى كلها على الإنترنت بشوف عليه كل اللى بحبهم.. هى دى الوسيلة الوحيدة اللى أوصل لهم بيها.... بس عارف أنا خايفة من إيه؟
- من إيه يا حبيبتى؟
- خايفة اصحى فى يوم على خبر إن حد من الناس اللى بعزهم فى مصر مات
- أنا مش هقدر أطمنك على بكره.. لأن بكره محدش يعرفه غير اللى خلقنا.. ولكن أنا بحاول أسعدك على قد ما أقدر.. علشان مقدر تضحيتك إنك سيبتى كل اللى بتحبيهم وجيتى تعيشى معايا فى بلد ماتعرفيش فيها حد غيرى
- يلا هو كاس ودايرعلى كل اللى بيتغربوا.. وهو ده التمن اللى لازم هندفعه وهنفضل ندفعه على طول.. وعلى سيرة النت أنا هدخل اشوف إيميلاتى
- مش هتأكلى يارا الأول؟
- آه هاتها..... ياااادى الشعاع ده.. طيب أأكل يارا الأول.. استنـــــــــــى

****

الحلقة الثالثة

- ملك، ملك..... عمال أنادى عليكِ مش بتردى عليا ليه؟
- .....
- مللللللللك
- هه، إيه إيه فى إيه؟؟؟؟ بالراحة هو أنا طرشة ؟
- لأ خالص، مالك مسهمة ليه؟
- كنت بحلم حلم غريب مريب
- خير، احكيلى
- كنت بحلم إنى فى مصر.. وقعدت فيها كتير قوى بتاع شهرين كدة مثلا.. لأ،لأ شهر ونص بس
- ويا ترى اتبسطتى هناك؟

- آه قوى، أول ما وصلت لقيت ماما مستنيانى فى المطار.. أخدتنى بالحضن أنا ويارا.. وقعدنا نعيط.. ولما روحت البيت فضلت اتفرج على كل ركن فيه وكأنى أول مرة أشوفه.. وماعرفتش انام فى فى أوضتى على سريرى.. وفضلت سهرانة طول الليل مش مصدقة إنى فى مصر
- وكلمتى أصحابك؟؟
- وده سؤال ؟؟!!.. طبعا، كل أصحابى كانوا واحشنى بجنون.. نسيت أى إساءة حصلت من أى حد منهم فى يوم من الأيام.. وجريت على تليفونى وكلمت كل الناس.. وكنت مُستمتعة برد فعل كل واحد فيهم لما يعرف إنى فى مصر.. بس .....
- بس إيه؟؟؟
- بس فى ناس كانت دايما بتتحجج إنها مش فاضية تقابلنى وعلى طول مشغولة.. وحتى لو ده فعلا حقيقى بس أنا مش قاعدة معاهم طول السنة يعنى كان لازم يفضولى ولو ساعة
- بس أكيد فى ناس كتير قابلوكى برضه؟
- اه الحمد لله، كل الناس اللى بعتبرهم أقرب وأعز أصحابى قابلونى وفرحتهم بوجودى ماتتقدرش.. وقضينا مع بعض أحلى ايام.. افتكرنا أيام زمان وضحكنا عليها.. كان بقالى كتير مضحكتش من قلبى.....
- طيب كويس، سهمتى ليه تانى؟
- أصلى افتكرت كلامهم ليا ... برغم إنه كان غريب بس لما فكرت فيه لقيته حقيقى
- قالولك إيه؟
- قالوا لى إنى اتغيرت كتير.. وبقت أعرف أتحمل المسئولية.. وإنهم ماكانوش متخيلين إنى هاصمد سنة ونص فى لندن من غير ما أرجع..
- وإيه كمان؟
- وإنى بقيت عملية اكتر منى عاطفية
- مممم، وإنتى قلت لهم إيه؟؟
- قلت لهم لما يكون كل الناس اللى بحبهم بعيد عنى.. ومقضياها لقاء وفراق.. وعارفة إنى مهما قعدت مع بابا وماما فى الأخر هسافر وأسيبهم.. ومش هايشوفوا يارا غير مرة فى السنة أما بقية السنة هيقضوها صور من على الانترنت لحد السنة اللى بعدها.. هيكون فيه إيه اصعب من كده !! مهما كنت عاطفية قسوة الحياة هتخلينى غصب عنى أكون عملية
- إنتِ طبعا عندك حق.. بس هى دى سُنة الحياة.. والحمد لله إنك اقدرتى نوعا ما تعدى أصعب مرحلة فى الغربة.. وإحنا سوا هنعدى كل حاجة صعبة إن شاء الله.. وكفاية إن ربنا رزقنا بأحلى يارا فى الدنيا.. بس على فكرة إنتِ ماكنتيش بتحلمى؟
- يعنى إيه؟
- يعنى كل اللى إنتِ بتقوليه ده حقيقة مش حلم.. إنتِ فعلا سافرتى مصر وقعدتى ست أسابيع
- هههههه؟؟؟؟؟؟
- بأمارة إننا كنا المفروض هنقعد خمس أسابيع بس لكن وإحنا فى المطار رفضوا يسفروكى علشان يارا ماكانش معاها إقامة
- إيه ده؟؟ أيوه الكلام ده صح.. يعنى أنا مكنتش بحلم
- لأ
- ..... طيب لو سفرى مصر ماكانش حلم.. لكن أكيد أكيد المكان اللى أنا فيه ده كابوس.. إحناااا فين؟
- إحنا فى فندق

- فندق إيه ده اللى تحت الربع.. ده ناقص واحد نجمة ده وللا إيه؟
- اهدى بس علشان افهمك
- فين شقتى؟ فين جنينتى؟ أنا إيه اللى جبنى هنا!!!!؟
- احنا اضطرينا نسيب شقتنا علشان صاحبها رجع.. فكان لازم نمشى.. ومابقاش عندنا مكان نعيش فيه.. فطلبنا مساعدة الحكومة.. وهما جابونا هنا لحد ما يشوفولنا مكان مناسب
- مكان مناسب؟؟ وده إن شاءالله كمان كام سنة؟
- ست أسابيع بس.. شفتى مش كتير إزاى
- فات منهم كام؟
- إحممم، يوم
- والله!!!! عاااااااااا، أنا عايزة أرجع مصر تانى

(بوووووووووووووووم)

- إيه ده فى إيه؟؟؟ إيه اللى بيحصل برة ده؟
- لحظة واحدة أخرج أشوف فيه إيه

(بعد نص ساعة)

- روحت فين وسيبتنا؟
- كان فيه راجل كبير وقع من على السلم.. فكنت بعمل له الإسعافات الأولية
- وإيه بقى اللى وقعه؟
- هه، مفيش أصله كان شارب زيادة
- سكران يعنى
- آه
- أنا داخلة أنا!!!!ام.. قبل ما يجرالى حاجة

(ويويويويويويويويويويوي)

- لأ،لأ، كده كتير.. كتير قوى
- ده جهاز الإنذار
- آه ما أنا واخدة بالى
- يعنى لازم نسيب الأوضة ونطلع فوق علشان ده إنذار بالحريق
- فووووووق؟ هو احنا تحت!!!!
- اه احنا قاعدين فى الأرضى
- أرضك... آاه ماشى ماشى
- ولا اقولك استنى كده..... لأ خلاص زى ما توقعت طلع انذار كاذب زى ما بيحصل كل مرة
- الصبر من عندك يا!!!!رب، هو الحمام فين؟
- برة فى الكوريدور
- نعم؟؟؟ انت عايز تفهمنى إنه حمام جماعى لكل الإوض؟

- اه، والمطبخ كمان برة
- آاه الحمام برة والمطبخ كمان.. مممم.. والغسالة أكيد هى كمان برة مش كدة؟
- الحقيقة لأ
- إيه مش هنغسل هدومنا؟؟؟ مفيش غسالة اساسا فى الفندق وللا إيه؟
- لأ مفيش، بس فى أماكن برة فى الشوارع مخصوصة للغسيل.. بتكون عبارة عن محل صغير جواه كذا غسالة تدفعى وتغسلى
- مممم، هو، هو الكمبيوتر فين؟؟
- أهو عندك.. طيب أنا هدخل الحمام واجيلك على طول
- ده لو لقيتنى
- بتقولى حاجة يا حبيبتى
- لا أبدا يا حبيبى..... خدنى يا شعاااااع خدنى بعيد عن هنا.. هاتنى كمان ست أسابيع.. بااااااااي

****

الحلقة الرابعة

- هاااوم، أنا نمت كتير وللا إيه؟!!!
- صح النوم يا حبيبتى.. نمتى كويس؟
- آه الحمد لله، إيه ده هو إحنا خلاص روحنا بيتنا الجديد؟
- لأ يا ملك، إحنا قاعدين فى بيت كريم صاحبى
- قاعدين عنده ليه؟ وهو فين؟
- هو سافر مصر.. بصراحة سفره دة جه فى وقته
- مش فاهمة حاجة
- أصل بعد لما خلصوا الست اسابيع فى الفندق اللى ماكنش عاجبك.. ماكانتش لسه الحكومة شافت لنا مكان نقعد فيه.. فنقلونا لفندق تانى أحسن بكتير.. الأوضة عاملة زى الأستديو فلات جواها الحمام والمطبخ
- طيب ده كلام جميل.. إيه بقى اللى مقعدنا عند صاحبك؟
- علشان فرصة البيت فاضى وفيه إنترنت ودش عربى وكمان فيه غسالة.. فمش محتاجين كل كام يوم ننزل الشارع علشان نغسل هدومنا
- مممم، والمفروض إننا هنقعد هنا قد إيه؟
- ممكن لحد ما كريم يرجع إن شاء الله
- أنا زهقت بقى من المرمطة اللى إحنا فيها دى.. صحيح من خرج من داره .....

- اصبرى يا ملك.. إن شاءالله آخرتها خير، بكرة تقولى محمد قال.. مش إنتى بتثقى فيا؟

- مش دايما يعنى بس ماشى

- بقى كده، ماشى يا ملك.. بكرة نقعد نفتكر الأياد دى ونضحك عليها

- شم،شم،شم، هو فى حاجة بتتحرق وللا أنا متهيألى؟

- آاااااه، ده أنا كنت معلى النار على الأكل علشان يستوى بسرعة.. بس يارا كانت بتعيط فكنت عايز أشوفها مالها ونسيت أوطى على النار

- هى هى، طب روح يا فالح اطفى البوتوجاز قبل ما تولع فى البيت، ده عُهدة

- .....

- عارفة يا ملك، برغم انك اتبهدلتى كتير قوى فى البلد دى من ساعة ما جيتى.. وانهارتى وصعبت عليكى نفسك وكرامتك كتير برضه.. لكن صمدتى وكنتِ خير زوجة يعتمد عليها

- كرامتى؟؟ وإيه اللى جه على كرامتى؟

- يعنى مثلا فى الفندق اللى كنا قاعدين فيه قبل كده.. ماكنتيش قادرة تصدقى إنك تنتقلى من شقة بجنينة لفندق شبه بدروم.. وكنتِ من صباحية ربنا تاخدى يارا وتسيبى الأوضه علشان مايجلكيش اكتئاب.. وتقعدى تلفى فى الشوارع وتروحى يوميا عند بسمة صاحبتك علشان تطبخى لنا.. لإنك كنتِ بتقرفى تستخدمى المطبخ الجماعى اللى فى الفندق.. وبسمة برضه برغم إنها كانت بتحاول تساعدك فى إنها تسيب لك البيت كل يوم تعيشى فيه براحتك وتخرج هى لدراستها إلا إنك برضه ماكنتيش مرتاحة.. تقعدى تنضفى البيت علشان كان على طول مش نضيف ويارا بتزحف فكنت بتخافى إنها تاخد أى حاجة من الأرض.. وكنتِ متخيلة إن بسمة لما ترجع هاتشكرك على إنك نضفتى البيت.. لكن دائما كان رد فعلها بارد وكأنك معملتيش أى حاجة.. وكان ده بيجرحك وبيجى على كرامتك قوى.. وكنتِ صابرة ومستحملة

- ..... ساعات بيجى منى برضه.. كانت ماما دايما تقول لى برغم إنك مدلعة لكن وقت الجد بتصمدى وتستحملى وتكونى بمية راجل.. واضح إن ماما كان عندها حق

- ربنا يخليكى ليا، هى يارا فين؟ أنا مش سامع لها صوت

- ولا أنا برضه..... إيه ده؟ دى نايمة ورا الباب

- هاهاها، بنزينها لما بيخلص بتتقلب فى أى مكان

- هى يارا بقى عندها قد إيه دلوقتى؟

- يارا عيد ميلادها الأولانى كمان اسبوع

- ياااااه الوقت جرى بسرعة.. طيب هانعمل لها عيد ميلادها فين؟

- هو لازم يعنى؟ مش مهم السنة دى.. وبعدين أنا مش مقتنع بأعياد الميلاد أساسا.. حد يحتفل إن سنة فاتت من عمرهُ؟

- نعم؟؟ أنا بحب اللمة وأعياد الميلاد مناسبة حلوة تلم فيها الناس.. وأنا إن شاء الله مش هفوت عيد ميلاد لها من غير ما اعمله.. أنا كنت بعمل عيد ميلادى لحد ما اتجوزت.. هاه بقى هانعمله فين؟

- مممممم، نعمله هنا.. بس طبعا الأول لازم نستأذن كريم

- أكيد طبعا، صحيح هى هدومى فين؟

- ما إحنا مش جايبين هنا هدوم كتير

- آه يعنى قصدك أن بقية الهدوم فى الفندق التانى

- لأ، مش كلها.. الحاجات الضرورية بس.. لكن بقية الحاجات كلها مقسمينها على تلات أماكن

- إزاى يعنى؟

- يعنى لما بدأنا ننقل ماكنش ينفع كل حاجتنا اللى كانت معانا فى الشقة ناخدها معانا الفنادق.. ما هو الأوضه يا تاخدنا يا تاخد حاجتنا

- آه فـــ إيه بقى؟

- فحطيناهم فى شنط.. وفرقنا الشنط على تلاتة من أصحابى اللى عندهم شقق.. لحد ما ربنا يكرمنا بشقة إن شاء الله

- طيب أنا .....

(تك تك تك)

- ده تلاقيه علي؟

- وعرفت منين؟

- ما هو عايش هنا يا ملك

- فعلا؟؟ ليه؟

- ما هو كريم صاحبنا مأجرله أوضه هنا.. ما هى الشقة تلات أوض، فأوضة منهم علي واخدها

- اللى يشوف كده يقول إن الأوض يرمح فيها الخيل.. دى كل أوضة متر فى متر ونص

- عادى يا ستى واحنا مالنا، كله مستفيد.. كريم عايز حد يساعده فى إيجار البيت وعلي عايز مكان مايكنش غالى قوى

- آاااه فهمت، نظام فيد واستفيد.. طيب روح افتح بقى وأنا هدخـــ

- إوعى تقول لى هتدخلى تقعدى على الإنترنت.. البسى الطرحة وتعالى اقعدى معانا علشان نتغدى سوا
- أووووف، طيب..... مش هياخد باله، هاقعد شوية على النت واروحلهم على طووووووووول.. شعاااااااااااااااااااااااع

****

الحلقة الخامسة

- لااااااااااااااااااااااااا
- فوقى يا ملك، ملك إصحى، يارا بخير
- هه، أنا فين؟
- إنتى فى بيتك يا حبيبتى.. إهدى وفوقى وكله هيبقى كويس إن شاء الله
- بيتى؟ هو إحنا خلاص سيبنا الفندق؟
- آه الحمد لله، جابونا فى شقة جميلة.. مش أنا قلت لك آخرة صبرنا هاتكون خير
- هههههه، يعنى دى خلاص شقتنا ومش هانعزل تانى؟
- احممم، الحقيقة لأ
- لأ؟؟؟؟ يعنى إيه لأ؟ انا بقالى تلات سنين عايشة فى لندن.. كل شوية نروح مكان.. هانستقر إمتى بقى إن شاء الله؟؟
- فاضل خطوة كمان إن شاء الله ونبقى فى شقتنا.. دى أصلها شقة مؤقتة كده لحد ما يلاقولنا شقة تبقى بتاعتنا
- آه إذا كان كده معلش.. يعنى قصدك كمان ست أسابيع كده مثلا ونروح شقتنا؟
- ست سنين كدة يا حياتى
- نعمممممممم؟ ست إيه؟؟؟
- أصل أنا سألت الجيران اللى حوالينا قالوا لى محدش بياخد شقته قبل ست أو سبع سنين
- *"هاقعد فى الشعاع ست سنين.. ده أنا أكون اتحللت"*
- بتقولى حاجة يا ملوكتى؟
- لأ أبدا، ..... بس عموما الشقة حلوة.. يعنى مايضرش إنى اقعد فيها فترة طويلة
- آه الحمد لله، إحنا كنا فين وبقينا فين
- هى يارا فين؟

- نايمة فى أوضتها.. ما هو الحمد لله بقى عندها أوضة واسعة فيها كل لعبها

- هو أنا ليه زورى واجعنى؟ هو أنا كنت بزعق وأنا نايمة؟

- لاااأ، كنتى بتصرخى بس.. لسه مش قادرة تنسى منظر يارا وهى بتقع قدامك من أول دور

- بتقع منيييييين؟ هو إيه اللى حصل؟

- كنا بنفطر عند ريم فى رمضان.. ويارا كانت واقفة عند السلم الداخلى بتاع الشقة من جوة.. وماكناش واخدين بالنا إن درابزين السلم فيه كام واحدة مش موجودين.. علشان الهانم كانت قال إيه مغطية اللى مش موجود بفوطة.. فالبنت فضلت ترجع لورا لحد ما فجأة ملقيناهاش.. وقعت حوالى تلاتة متر لتحت نزلت على أول سلمة

- هاااه وبعدين؟ جرالها حاجة؟

- الحمد لله ربنا قدر ولطف.. هى طبعا من المفاجأة والخضة كانت عمالة تعيط ومش قادرة تقف على رجليها.. وبتعيط أكتر على عياطك.. إنتى بقى اللى كنتى منهارة تماما والحمد لله إن مجرالكيش حاجة علشان كمان البيبى اللى فى بطنك وإنتى فى الشهر الخامس.. قعدتى تصرخى وتقولى اطلبوا الإسعاف.. جت الإسعاف أخدتها وجرينا بيها على المستشفى.. ماكنتش عايزانى اشيلها خالص كانت عايزاكى إنتى بس.. بس علشان كانوا بيعملولها أشعة مقطعية على كل جسمها فكان لازم إنتى تكونى بعيدة علشان الحمل.. بس الحمد لله مالقوش فيها حاجة هو اللى خوفهم كمان إنها راجعت دم.. بس ده علشان قبل الواقعة على طول كانت بتاكل

- روحنا بعدها؟

- لأ، كان لازم تقعد ٢٤ ساعة تحت المراقبة.. فإنتى اللى كنتى معاها بيتوا فى المستشفى.. جبتلك الأكل علشان تتسحرى.. وقضيتوا الليلة دى فى المستشفى لوحدكم.. وهى رجعت لطبيعتها.. لكن إنتى اللى اقعدتى تتعالجى بالمسكنات تلات أيام بعدها من الخضة.. وكل ما تحكى لحد اللى حصل تقعدى تعيطى.. منظرها وهى بتقع مش عايز يروح من بالك

- يا حبيبتى يا يارا، الحمد لله فعلا.. ده لو كان واحد كبير وقع المسافة دى كلها كان لازم حاجة فيه تتكسر.. أكيد هى وقعت من هنا وفيه ملاك مسكها لحد ما وصلها للأرض.... هو أنا حامل؟

- آه يا حبيبتى.. وإن شاء الله ميعاد ولادتك هيكون تقريبا يوم عيد ميلادك.. ومامتك وباباكى وأخوكى ناوين ييجوا يحضروا الولادة علشان ماتكونيش لوحدك

- بجد؟؟ الله دى هاتبقى لمة حلوة أوى.. ياااه ده أنا ماشوفتش أخويا من ساعة ما اتجوزت.. ويارا بقى عندها سنة ونص دلوقتى ولسه هو ماشفهاش

- على فكرة صحيح محدش جى النهاردة عندنا على الفطار

- ده رمضان هنا كئيب جدا.. لازم يبقى فيه لمة غير كده تحس إنك وحيد.. حتى الأذان بنسمعه بس من على الكمبيوتر.. والتراويح مش بقدر أروح معاك أصليها علشان يارا بتعمل دوشة وبخاف تشوشر على الناس.. فتقريبا مش بحس به خالص

- ربنا يسهل ونقدر فى سنة من السنين نقضيه فى مصر إن شاء الله.. المهم ما تيجى نخرج شوية فرصة الشمس طالعة والجو حلو

- هانروح فين؟؟

- ياه يا ملك نفس السؤال بتسأليه كل مرة.. هانروح فين؟ أقولك تعالى نروح عند أصحابنا.. تقولى لأ، هانزل أروح من بيت لبيت يبقى فين الخروجة.. تعالى طيب نروح الجنينة.. روحتها مية مرة إيه الجديد.. بلاش تعالى نتغدى برة... مليش مزاج.. وفى الآخر تعكننى علينا ونفضل قاعدين فى البيت.. وتقعدى تأفئفى وتتعصبى وتبقى زهقانة ومش طايقة نفسك..

- كل ده علشان سألتك سؤال؟؟

- أصل دة الحوار اللى بيحصل كل مرة.. وفى الأخر النتيجة واحدة مش بتتغير.. علشان إنتى مش بتحبى نخرج لوحدنا عايزة دايما نخرج شلة.. ومش دايما الناس ظروفها بتسمح.. فتعكننى علينا وتتعصبى وتقولى خلاص مش خارجة.. وتطلعى عصبيتك على البنت.. لازم تكونى مرنة شوية يا ملك يا حبيبتى.. مش لازم يا إما اللى على مزاجك يا إما خلاص

- أووووف، أساسا الحياة هنا مملة جدا ومفيش حاجة تتعمل.. وأنا زهقت من القعدة ... العيشة هنا تزهق من غير لا شغلة ولا مشغلة.. أنا ماكانش طموحى إنى أقعد فى البيت أربى البنت وأنضف وأكنس وأغسل.. عمرى ما حلمت بالعيشة دى ولا حلمت حتى إنى أتغرب

- هو أنا مانعك من الشغل؟ ما تشتغلى بس هاتشتغلى إيه؟ إنتى تخصصك برمجة وإنتى بتكرهى البرمجة وسيرتها.. عايزة تبقى صحفية بس المجال ده مش متوفر هنا كتير.. واللى موجود سياسة وإنتى برضه بتكرهي السياسة.. قلت لك أشوفلك شغل فى الفندق عندنا فى الاستقبال وللا فى أى مجال.. مجرد حاجة مبدئية لحد ما تثبتى نفسك وبعدين تترقى أو تختارى مجال أحسن.. رفضتى قلتى برستيجك مايسمحلكيش إنك تشتغلى الشغلانات دى.. خلاص مطلوب منى أعمل إيه يعنى؟؟

- ماتعملش حاجة، أنا داخلـــة ....

- تقعدى على النت.. ما أنا مش باخد منك غير كدة، طول اليوم قاعدة ترغى مع أصحابك وخلاص.. ولما آجى أتكلم معاكى أصلى زهقانة أصلى مصدعة عايزة أنام.. براحتك خلاص اعملى اللى إنتى عايزاه أنا برضه زهقت

- الصبر من عندك يارب.. يارب نفسى أريح وأستريح.. ماتاخدنيش يا شعاع على طول لمكان تانى ودنيا تانية يمكن استريح فيها ؟؟؟.. شعاااااااااااااااااااااااااااااع

****

الحلقة الأخيرة

- هو أنا لسه هنا؟؟؟ آه صحيح ما هو قال لى ست سنين، يا من يعيش بقى!!!
- ملوكة، مش هاتطلعى تقعدى مع الناس؟

- ناس مين؟
- الناس اللى جايين يباركولك علشان ولادة ياسمين
- هو أنا ولدت خلاص؟؟ ويا ترى بقى المرة دى إنت حضرت الولادة؟
- إحممم، بتقولى حاجة يا حبيبتى؟
- آه ... بسألك حضرت الولادة المرة دى؟
- والله، أصل يعنى، أصل الحقيقة.....
- هاااااااه
- أصل إنتى عارفة طبعا إن الركنة مش بالساهل فى البلد دى.. فأنا وصلتك المستشفى إنتى ومامتك.. وبعدين روحت البيت علشان ماخدش مخالفة.. طبعا مايرضيكيش إنى آخد مخالفة.. مش كدة؟؟
- هاااه كمل وبعدين؟
- وبعدين يا ستى لما روحت البيت.. قووووم إيه، باباكى كان عايز يروحلك وطبعا يارا.. بس إنتى كنتى قايلالى إن يارا متروحلكيش المستشفى غير بعد الولادة علشان ماتقعدش تعيط وإنتى بتتوجعى.. فأنا قلت لباباكى يستنى لحد لما إنتى تتصلى تقولى إنك خلاص داخلة أوضة العمليات.. وأهى مامتك معاكى فمفيش قلق.. بس تقريبا كدة راحت عليا نومة
- جررررررررررررررررررر
- فاإنتى لما إتصلتى كنت فاكر نفسى بحلم.. بس إنتى كنتى ولدتى خلاص.. سألتك جبتى إيه؟ قلت لى بعصبية إنك جبتى ياسمين.. على طول متعصبة يا حبيبتى مش عارف ليه؟؟
- أاه، ففوقت بقى ساعتها وجبتهم وجيت؟!!!
- أيوة، بالظبط كدة.. برافو عليكى
- إيه ماخوفتش لحسن تاخد مخالفة؟
- لأ، ما أنا قلت بقى أدفع بتاع نص ساعة كده فى الركنة وأمرى لله أطمن عليكى وأروح.. قصدى أروح العربية وآجي بالأتوبيس أو نروح كلنا سوا
- جررر، وإنت عايز إيه دلوقتى؟
- مادام ياسمينا نايمة قومى اقعدى مع الناس برة
- طيب، هى ماما فين؟
- فى المطبخ بتعمل لك أكل
- يا سبحان الله، فى يارا كان كل أكلى كله تيك أواى وكنت قاعدة عند رنا فى بيتها علشان ماكانش فيه حد ياخد باله منى.. فى ياسمين كل الناس حواليا وقاعدة معززة مكرمة فى بيتى
- مفيش حاجة بتفضل على حالها.. أديكى بتاخدى خبرة فى الحياة عموما من كل ناحية
- ده أنا يتعمل لى تمثال على كل اللى جرالى من ساعة ما اتغربت ولسه.. الله أعلم بكرة مخبيلى إيه
- كل خير إن شاء الله.. بس ياللا بقى قومى

****

- يارا، يارا
- في إيه يا ملك؟ مالها يارا؟
- البنت حرارتها عالية وعمالة تصحى تنده عليا وتروح خالص مش حاسة بحاجة
- طيب أنا هاخدها المستشفى

(بعد ساعة)

- هاااه طلع عندها إيه؟
- محدش شافها.. الممرضة قالت لى شكله شوية برد.. إديها حاجة سخنة وهى تبقى كويسة

(بعد يومين)

- مش هاينفع اسكت على البنت أكتر من كده.. دى سخنة مولعة ومش راضية حتى تاكل
- خلاص هاخدها المستشفى تانى قسم الطوارىء
- أيوة لازم، ما إحنا مانقدرش نديها مضاد حيوى من غير روشتة

(بعد أربع ساعات)

- حد شافها المرة دى؟
- فضلت واخد دورى تلات ساعات لحد ما الدكتور شافها
- تلات ساعات؟؟؟ والناس فاكرة إن طب لندن ياما هنا ياما هناك.. ييجوا يشوفوا البنت مولعة وتقعد فى الطوارىء تلات ساعات علشان حد يشوفها.. المهم قال لك إيه؟
- قال لى تقريبا عندها اللوز.. وإدانى الدوا دة
- كل ده علشان البقين دول.. يعنى تلات ساعات علشان ناخد المضاد الحيوى وياريتها إزازة كاملة.. دول يا دوب بقين.. يارب بس يكون فيهم الشفا

(بعد عشر ايام)

- أنا مش مصدقة إن يارا اقعدت عشر أيام عندها إمساك لحد ما أحنا اللى اتصرفنا
- مامتك بتقول إنها حالة نفسية.. لإنها كمان حصلت بعد ما جت ياسمينا على طول
- ما أنا متهيألى كدة برضه.. لإنها شايفة الناس جاية تبارك وتجيب هدايا لياسمين والكل مهتم بيها وهى ماحدش معبرها يا حرام خالص
- لازم ناخد بالنا من الموضوع دة فى المستقبل علشان مايأثرش عليها نفسيا
- آه طبعا.....
- مالك بس مكشرة ليه؟
- الأيام الحلوة بتعدى قوام.. شفت الشهر اللى بابا وماما هنا فيه قرب يخلص خلاص .. أما الأسبوعين اللى أخويا قعدهم كانوا زى الحلم.. من واحد ساكن فى الشقة اللى فوقنا فى مصر وعلى طول معانا.. لواحد ماشفتوش تلات سنين.. تلات سنين؟؟؟ مش مصدقة بجد.. وربنا العالم هاشوفه تانى إمتى؟؟
- بس الحمد لله إنك شوفتيه واطمنتوا على بعض.. وزى ما المقابلة دى كانت مفاجئة وجت بترتيب ربنا.. إن شاء الله تشوفوا بعض تانى وتالت

****

- عندى ليكى خبر نص كم؟
- خيييييير إتحفنى بأخبارك
- جالنا جواب طرد
- نعم؟؟؟
- علشان فيه مشاكل كتير فى الشقة.. فهما عايزين يفضوا المبنى خالص علشان يصلحوه
- آه ما أنا عارفة.. بقالى سنتين فى الشقة دى نفسى أعرف إزاى لما الدنيا بتمطر السقف بينقط وإحنا فوقينا دورين!! بس هايودونا فين بقى المرة دى إن شاء الله؟
- الله أعلم إحنا وحظنا.. إدعى يكون حظنا حلو

- آاه ياااانى.. هو أنا إمتى هاستقر بقى فى البلد دى ويبقالى بيتى؟؟ كل ما أقول خلاص استريحت.. تطلع لى حاجة جديدة فى المقدر تنكد عليا
- لأ وأسوأ حاجة هى العزال.. وكمان دلوقتى بقى فيه عفش وحاجات كتير.. مش زى من سنتين ماكانش فيه غير هدومنا
- ربنا يستر بقى.. وهايطردونا إمتى؟
- إنتى عارفة دول حبالهم طويلة.. والروتين عندهم يشلللللل
- طيب أنا هانزل بقى أعمل شوية شوبينج لحسن نفسيتى تعبت
- آه يا نفسيتى أنا ياانى.. آاه يا جيبى اللى جنب قلبى ياانى أاااه
- فى حاجة تعباك يا حبيبى؟؟
- لأ أبدا خالص نهائى

(بعد شهرين)

- قرار الطرد أهو جه بقرار من المحكمة
- إمتى؟
- كمان أسبوع
- والحكومة لسه مجبتلناش مكان تاني؟
- لأ
- طب وبعدين؟
- مش عارف، بس أكيد كالعادة هايستنوا لآخر دقيقة ويكلمونا
- وافرض ماعجبتناش؟
- ملهاش حل.. لازم نرضى باللى هايجيبوه مينفعش نتنك

(بعد أسبوع)

- أخيرا كلمونى علشان نروح نشوف شقة
- هاااااه وموقعها فين؟
- مش بعيدة عن هنا الحمد لله
- يارب بس تتطلع كويسة.. هى كم أوضة؟
- مش عارف ماقالوش أى تفاصيل.. بس أكيد أوضتين برضه
- ربنا يستر لحسن ده الطرد خلاص بعد بكرة ونبقى فى الشارع

(وجه بكرة)

- إيه رأيك .. الشقة ظريفة.. مش كده؟
- مش بطالة، هى اللى إحنا فيها كانت أحلى لكن ما باليد حيلة
- بس الحمد لله إنتى كنتى مرعوبة لحسن نروح فندق تانى وللا شقة أى كلام
- الحمد لله على كل شىء، بس برضه دى لسه مش شقتنا
- آه وبرضه لسه مش عارفين شقتنا هاتيجى إمتى
- أوحش حاجة الانتظار والعزال والخوف من اللى جى وإلخ إلخ
- أدينا إتعودنا على الهم والخوف ... والمشاكل خدت منا راقات.. وأدينا بناخد خبرة أكتر وأكتر فى الحياة.. بذمتك لو كنتى عايشة فى مصر جنب أهلك.. كنتى هاتقدرى تتحملى المسئولية زى ما إنتى هنا؟

- لأ طبعا، أنا معاك.. لكن الرحمة حلوة برضة.. مش كل ما أقول خلاص هاستريح ألاقى ضربة تانية مش عارفة جايالى منين
- سيبيها على الله وهو مش هايجبلنا أبدا حاجة وحشة.. أهم حاجة الرضا.. إنك ترضى باللى ربنا قاسمهولك.. ساعتها كل حاجة هاتهون وكل حاجة وحشة هاتشوفى الجانب الكويس اللى فيها.. وبصى دايما على نص الكوباية المليان وإوعى تبصى على نصها الفاضى وإنتى تعيشى راضية ومبسوطة.. إتفقنا؟
- هاحاول أرضى بحالى وأحمد ربنا عليه.. بس أكيد ده هياخد شوية وقت
- بس غريبة يعنى بقالك كتير مش بتكلمى صحابك على النت.. إيه اللى حصل فى الدنيا؟؟؟
- هه، لأ ابدا بس مليش مزاج اقعد على النت.. فيها حاجة دى؟؟ (-;

****

<u>يوميات روشى وجومى</u>

<u>الحلقة الأولى</u>

- واء واء واء
- يا مامى، يا ..... إيه ده صوت بيبى عندنا فى البيت؟؟!!
- واء واء واء
- بيبى على سرير مامى!!!! إنت مين؟؟
- واء، أنا بنت مش ولد
- أنا مش بسألك انتى ولد ولا بنت.. أنا بسألك إنتى مين؟ وليه قاعدة على سرير مامى؟
- واء، أنا جومانا أختك
- أختى؟؟!! هما بيطلعوا امتى؟؟ مين اللى قال؟؟
- واء، سمعت مامى بتقول أنى أختك.. مش إنتى برضه روشان؟
- أيوة
- واء، خلاص يبقى أنا أختك
- وماما جابتك منين؟ من السوبر ماركت؟ أنا طلبت منها شيكولاتة مش بيبى.. وبعدين أنا عندى بيبيهات لعبة كتير
- واء، مش ماما كان بقالها فترة طخينة وده شىء غريب عليها؟!
- أيوة
- واء، أهو أنا بقى اللى كنت نفخاها كده.. لو شُفتيها دلوقتى هتلاقيها قلت شِوية
- أههههه، هو إنتى بقى اللى كنتى جوه.. وكنت كل ما أجى أقعد على رجليها تقولى خلى بالك من البيبى
- واء، ايواااااة، أنا اللى كنت جوه.. برافو عليكى
- طيب وعايزة إيه بقى يا أختى؟ وناوية تقعدى معانا كتير؟
- واء، بقولك انا أختك يعنى قاعدة معاكم على طول
- على طوووووول؟؟؟ لأ كده أوفر.. يا بخت من زار وخفف
- واء، خفف إيه؟؟ أنا زيي زيك فى البيت ده.. ولازم من أولها تعرفى كده
- ومين بقى اللى إداكى الحق ده إن شاءالله؟
- واء، انتِ عندك كام سنة؟
- سنتين
- واء، يعنى عندك سنتين ومش فاهمة ان كلمة أختك معناها أن راسي براسك في كل حاجة
- يمكن أكون بستعبط!!

- واء، إيه اللى فى ايدك ده؟
- شيبسى
- واء، هاتى واحدة
- لأ ده بتاعى
- واء، وبعدين بقى!! مش قلنا أنا ليا زى ما ليكى في البيت ده
- إنتى لسه صغيرة وبعدين معندكيش أسنان

- واء، أنا جعانة
- أجيبلك حتة لحمة؟
- واء، إية لحمة دى؟؟ لأ، انا شفت مامى بتشربنى حاجة أبيضا.. دى اسمها إيه؟
- قصدك لبن؟؟ اجيبلك شوية من الثلاجة؟
- واء، لأ عايزة شوية من البقرة الحلوب علشان عايزة أنام
- مين البقرة حلوب دى؟
- واء، مامى، هو أنا كل حاجة هقعد أفهمهالك كدة.. ده انتى عندك سنتين وأنا لسه عندى يومين
- طيب ما اقولك على فكرة، نامى خفيفة أحسن.. تنامى؟؟؟ هو إنتى هتنامى فين بقى؟؟ مش بحب حد ينام جانبى على السرير..
- واء، ومين قال إنى هانام جانبك.. انا هانام جانب مامتى.. لالالالا
- نعم؟؟؟؟ لأ بصى ممكن اسيبلك حتة جانبى تنامى فيها.. وبعدين أذوقئك وإنتى نايمة.. قصدى ... المهم يعنى ماتنميش جانب مامى
- واء، يا بنتى أنا الصغيرة هنا.. وطلباتى أوامر.. وهانام جانب مامى وإنتى هتنامى فى سريرك لوحدك.. يلا هش بقى روحى نادى مامى
- أووووووف! يا مامى يا مامى.. تعالى شوفى الزنانة دى اللى بتقول انها أختى

****

الحلقة الثانية

- واء، هو البيت زحمة كده ليه؟
- كله جاى يشوف سيادتك
- واء، هو ده يضايقك فى حاجة يا أوشى؟!
- أه يضايقنى.. لما مامى ولدتنى مكنش فى حد خالص معانا غير واحدة صاحبتها
- واء، يا حرام صعبتي عليا.. ليه كده برغم إنك كنتى أول فرحتهم؟
- معرفش بقى، الظروف جت كده وقتها.. اما إنتى فزي ما إنتى شايفة مفيش مكان لرجل
- واء، وبابى كمان مكنش موجود؟
- لأ كان فى مصر.. وبعدين هو كان يعنى حضر ولادتك!! كل اللى عمله وصل مامى وجدتى المستشفى و رَوَحْ نام
- واء، لأ بيتعب
- لكن من ساعة ما حضرتك شرفتى وأنا حتى مش لاقية مكان اقعد فيه
- واء، خليكى فريش، وإنسى اللى فات.. علشان خلاص راحت عليكى يا أوشى
- ليه يعنى إن شاءالله؟؟ ده أنا برضه روشى
- واء، وأنا جومى اللى لسه مولودة وكله هيجى يبارك ويهنى ومحدش هيهتم بكِ خالص
- إنتى بتغظينى يعنى؟
- واء، لأ خالص، أنا بس مش عايزاكى تغيرى منى علشان مش تكرهينى
- مامى قاعدة تاكل ومفكرتش حتى تقولي تعالى كُلى معاية.. مهتمين بأكلها أوى اليومين دول زيادة عن اللزوم

- واء، طبيعى علشان هى بتأكلنى.. فلازم يهتموا بها
- على ايامى كانت بتاكل أي عَكْ.. بابى كان بيشترى دائما تيك اواى
- واء، إيه ده ليه كده؟
- مكنش فيه حد يُطبخ.. ومامى كانت جعانة على طول.. فمكنش فيه حل غير التيك اواى
- واء، على سيرة الجوع.. أنا جعانة
- هو انتى ايه مش بتشبعى؟؟؟ على طول جعانة جعانة وعلى طول بثزنى وبعدين تنامى
- واء، يا بنتى هى دى شغلتى أول كام شهر آكل وأنام
- وبعد أول كام شهر؟
- واء، العب شوية وآكل وأنام
- لأ فعلا بتتعبى.. واضح انى هشوف أيام بيضا معاكى
- واء، أنا بقول كده برضه بيضا زى اللبن الأبيضا اللى بشربه
- محدش واخد باله منى خالص ولا حتى مامى.. وكأن فجأة مبقاش فيه فى البيت غيرك إنتى يا مفعوصه
- واء، مفـــ ... إيه معصوفه دى؟؟ شكلك بتشتمى صح؟
- لأ، خالص ده أنا حتى مش طايقة نفسى من السعادة لوجودك معانا فى البيت..
- واء، أنا برضه حاسه بكدة..
- إيفيييييي! إيه الرائحة دى كمان؟
- واء، إمممم، يمكن رائحتك؟
- أنا؟؟ لأ طبعا أنا بدخل الحمام.. اكيد عملتيها تانى.. مش مامى لسه مغيرالك؟؟
- واء، انتى كمان هتعدى عليا حتى فى دى.. شكلنا كده هنتعب أوى ما بعض.. يلا يلا، روحى نادى مامى علشان عايزة آكل وأغير وآقيل شوية
- مش هنادى حد.. عندك حل أسهل، عيطى بصوت عالى وهى تجيلك جرى
- واء، آه تصدقى فكرة
- بس استنى لما اطلع من الأوضة لأحسن يفتكرونى عملت فيكى حاجة
- واء، ودى كمان فكرة أحلى.. كل ما اكون متضايقة منك أعيط جامد علشان مامى تضربك
- يا مامـــــــــى، جومى ضربتنى.. جومـــ ،لأ واسعة دى مش هتصدقنى.. بس هفكر فى حاجة تخليهم يهتموا بي شوية

****

الحلقة الثالثة

- واء، يا أوشى يا أوشى.. إنتى فين؟؟
- ها، مين بينادى عليا؟؟
- واء، إيه ده!! إنتى مش فاكرانى؟!! نسيتى أختك الصغيرة!!
- هو إنتى، أنا تعبانة أوى أوى
- واء، وده بيجى فجأة كده؟
- مين ده؟
- واء، تعبانة دى، بيجى فجأة؟؟
- أووووووف! أنا تعبانة وسُخنة ومش قادرة أرُد عليكى
- واء، ما هو بدل ما كنتى قولتى كل ده.. كنتِ رديتى عليا أسهل
- تعبانة يعنى مش كويسة يعنى مش فى حالتى الطبيعية.. مش قادرة أعمل شقاوة ولا أزهقهم فى البيت..
- واء، طيب دى حاجة كويسة ولا وحشة؟؟
- ياااااارب، لأ يا جوجو دى حاجة مش كويسة ولازم أخد دواء علشان ارجع لحالتى الطبيعية

- واء، فين مامى تشوف مالك؟؟ بس انتى فعلا تعبانة ولا بس بتعملى كده علشان يهتموا بيكي شوية؟!
- أنا الأول كنت بمَثل علشان الاقى اهتمام منهم وينسوكى شوية.. بس واضح أن الموضوع قلب بجد..
- واء، يعنى إنتى عايزة ايه دلوقتى يا أوشى علشان كبس عليا النوم؟
- مش عايزة منك حاجة.. نااااااامى
- واء، طيب تعالى هاشكينى شوية علشان انام بسرعة
- لاااااأ، انا عايزة اروح المستشفى.. مااااااامى

و بعد ثلاث ساعات

- واء، عدى الوقت بسرعة من غيرك ونمت براحتى فى هدوء.. ها، طلع عندك ايه؟
- عندى برد شديد و زورى تعبان أوى مش قادرة حتى آكل شيكولاتة ولا آيس كريم
- واء، معلش يا أوشى شوية وتبقى كويسة
- المفروض تقولى لى سلامتك
- واء، هى جاية؟؟
- مين دى؟
- واء، سلامتك، مش دى واحدة صاحبتك؟
- اووووف، صاحبتى اسمها سلمى.. لكن سلامتك دى علشان أنا تعبانة

و بعد عشر أيام

- واء، لسه تعبانة يا أوشى؟
- لأ، خلاص الحمد لله
- واء، ويا ترى بابى ومامى اهتموا بيكي زى ما كنتى عايزة؟
- مش اوى يعنى.. بس أهو أحسن من مفيش
- واء، بس انتى آرافتيهم جامد بعياطِك المستمر.. كنتى بتعيطى وخلاص حتى لو مش عايزة حاجة.. زن زن زن، إيه بُوقك مش واجعك؟؟
- ما هو ده المطلوب يا جوجو.. مادام مش عارفة أعمل شقاوة وقلبان في البيت.. يبقى أعيط علشان اثبت وجودى
- واء، رخمة رخمة يعنى
- يابنتى إنتى لسه صغيرة متفهميش فى أمور الرخامة والغلاسة
- واء، هو إنتى نسيتى إننا بننزل ومعانا الكتالوج أ- ب رخامة وغلاسة على أهالينا!!
- أه تصدقى كنت قربت أنسى
- واء، بيكونوا فاكرين إننا عيال ومش فاهمين حاجة
- هاهاها، وخصوصا جدودنا اكتر ناس نعرف نضحك عليهم.. دول بقى مش بيقدروا على دموعنا ابدا وبينفذوا كل اللى بنطلبه
- واء، هاهاها، آه تصدقى أخدت بالى من الموضوع ده.. وحتى لو بنزن من غير دموع برضه بنعرف نضحك عليهم
- والهى طلعتى مسخرة يا أُختى.. شكلنا هانفهم بعض ونبقى أصحاب

****

الحلقة الرابعة

- واء، عاااااااااا، عاااااا
- واء، عاااااا، عاااااا
- واء، إيه ده هو صوتى بيرجعلى تانى ولا ايه؟
- إيه ده هو صوتى بيرجعلى تانى ولا ايه؟ هاهاها
- واء، أوشى هو إنتى اللى بتقلدينى؟
- أه عندك مانع!!!
- واء، طب ليه يعنى الغلاسة دى؟
- عادى بغلس
- واء، متهيألى يا أوشى دى اللى بيسموها غيرة؟
- غيرة؟ وأنا اغير منك ليه يعنى!!!! ده إنتى لسه متطلعتيش من البيضا
- واء، مش البيضا دى اللى بتفطرى بها؟؟ أنا هطلع منها ازاى يعنى!! ده أنا حتى لو اقعدت عليها أفطسها
- مممممم.. قصدى يعنى إنك اصغر منى.. فأيه يعنى اللى هيخلى واحدة كبيرة زيي تغيير منك؟
- واء، اسألى نفسك يمكن علشان لما تعملى زيي تضايقيهم.. فتلفتى إنتباهم ويركزوا معاكى شوية
- ممم، لا لا لا انا اعقل من كدة طبعا
- واء، مين دى اللى عاقلة؟؟ إنتى؟؟؟ هاهاهاها
- بررغربرم.. قصدك إيه بقى يا جوجو؟؟ قبل ما تتكلمى بُصى على حجمك وبُصى على حجمى..
- واء، هى أصلها عُمرها ما كانت بالحجم
- بلاش الحجم، إنتى متعرفيش تتحركى لأى مكان من غير ما حد يشيلك.. لكن أنا بعرف امشى لوحدى واجرى كمان
- واء، أمال ليه لما بيشيلونى بتكدبى عليهم وتقولى رجلى بتوجعنى وتكونى عايزه تتشالى أو تُقعدى مكانى؟!
- لأ، دى مش معناها غيرة يا جومى.. أنا فعلا بكون تعبانة ومحتاجة اقعد اريح شوية علشان آخف
- واء، ده حتى فى ابسط الحاجات بتقلدينى يا أوشى.. لو مامى شاربتنى مياة بتتطلبى إنك تشربى
- أصلى أصلى .... بفتكر وقتها بس إنى عطشانة
- واء، ده حتى لما بابى بيقعدنى على رجله.. لازم تيجى تقعدى على رجله التانية.. ولما بكون بعيدة عنه بترفضى تقعدى على رجله حتى لو طلب منك
- إنتى إنتى... إنتى فاهمة الموضوع غلط.. أنا بس بعمل الحاجة لما أكون أنا اللى عايزاها.. مش لما حد يطلبها منى.. وبعدين ما إنتى كمان لو لقيتى مامى اخدتنى فى حُضنها بتقعدى تزنى وتحشرى نفسك بينا..
- واء، إيه ده قصدك إيه؟؟ لا لا انا مسمحلكيش تقولى عليا غيورة يا أوشى
- ها، هو أنا قلت كده؟؟ إيه اللى خلاكى تقولى على نفسك كده.. لو إنتى فعلا مش متأكدة إنك غيورة؟
- واء، أنا؟؟؟؟؟؟؟ لا انتى فهمتينى غلط أنا بس قصدى .....
- وبرضه لما مامى بتديلك لبن وبتدينى انا كمان بس فى كوبيه تانية.. بتصممى تشربى من بتاعتى وتقعدى تزنى لو رفضت.. مش كده برضه يا جوجو؟؟
- واء، أنا بس اصلى..... اصلى بحب اجرب مش يمكن تكونى بتضحكى عليا
- وكمان لما ساعات بقرب منك تقعدى تعيطى قد كدة.. وما ترتحيش غير لما مامى تضربنى
- واء، هو يعنى إنتى بتسبينى فى حالى.. ما أنا كل ما أمسك حاجة مش بتهنينى عليها
- هاها، أصلى بحب اغلس عليكى اوى واستفزك يا جوجو وكل ما تعيطى كل ما احس انى نجحت فى اللى انا عايزاه فأزود اكتر وتعيطى اكتر
- واء، ده أنا حته كل ما باكل حاجة لازم تطلبى تاكلى زيي.. حتى لو كان أكل العيال اللى قدى
- ما أنا كمان بحب أجرب.. اشمعنى يعنى إنتى تاكلى من حاجة انا ماكلش منها ولا حتى أذُوقها
- واء، أهو شُفتى (اشمعنى) يعنى بتغييرى منى؟؟ هاها ووقعتى بلسانك يا أوشى هاها

- حتى لو، مع إنى ماقلتش كده.. بس ما إنتى كمان بتغييرى منى.. وبعدين على الأقل يا جومى أنا ليا حق آغيير علشان اقعدت سنتين ونص مفيش على الحِجر غيرى.. لحد ما إنتى شرفتى ومبقاش حد يُبصلى اساسا.. ولكن انتى بقى ملكيش حق تغييرى يا صغيرة
- واء، ايه ايه.... عاااااااااا أنا جعانة، أنا نام، أنا نااااااام، خخخخخخخخ
- أه أه، واخده بالى.. واضح ان احنا الاتنين فهمين بعض كويس.. ولا إيه يا أختى يا صغيرة؟؟؟
- واء، ها، أيوة صح هاهاها
- يبقى كده هنعرف نلعبها عليهم صح ونقرف فيهم براحتنا.. واحنا متفقين عليهم لكن قدامهم نبين إننا مش طايقين بعض هاهاها

****

الحلقة الخامسة

- واء، إيه الرائحة الحلوة دى؟؟؟
- هاها رائحتى أنا
- واء، ودى إزاى كدة؟؟
- دى البرفان بتاعة مامى.. هششششش
- واء، اشمعنى مامى تُحطلك ومش تُحطلى أنا؟
- أنا اللى حطيت من ورا مامى.. هششششش
- واء، وكده مش غلط يا أوشى؟
- أه ليه!!!
- واء، ليه؟؟ مش مامى مية مرة قالت لك متعمليش غلط!!!
- أووووف، وإنتى مالك؟ إنتى صغيرة..
- واء، أنا الحق عليا إنى بنصحك.. اكيد مامى هتشم رائحتك وكالعادة هتديكى علقة سُخنة.. ما إنتى اصلك مش بتتعلمى وعنيدة
- يا سلام يا جومى!! يعنى إنتى اللى بريئة اوى ومش بتعملى غلط!!!!
- واء، أنا!! أنا صغيرة زى ما إنتى بتقولى.. فمحدش بيركز معاية اوى زيك يا كبيرة
- خلاص بقى يا صغيرة سامعينى سكوتك
- واء، وإيه ده كمان، إنتى بتلعبى فى إيه يا أوشى؟
- موبيل بابى
- واء، يا بنتى مش بابى قالك كذا مرة متلعبيش فى الموبيل بتاعه.. ولا إنتى غاوية ضرب!!
- يووووه، هو أنا هلاقيها منك ولا منهم!! وبعدين ما إنتى بيقولوا لِك الحاجة بدل المرة عشرة وبتعملى فيها مش فاهمة وتكررى الغلط..
- واء، أنا مش بعمل غلط كتير زيك يا أوشى
- لأ، بتعملى.. مش مامى كل خمس دقائق تقولك بلاش تلعبى فى الكمبيوتر بتاعها.. وإنتى تُبصلها وتضحكى وتلعبى برضه.. وكذا مرة قالت لك ما تدخليش الحمام تلعبى فيه.. وكمان بتزعقلك علشان بترمى أى حاجة من على الترابيزة حتى لو كانت أكل.. لا لا ده إنتى غلطاتك كتير اوى.. أنا مش عارفة هما ساكتين عليكى إزاى.. ولا يعنى علشان مش بيضربوكى!!!
- واء، ليه مش مامى مرة ضربتنى على إيدى!!
- اه إنتى هتقوليلى، ساعة لما فتحتى فى العياط ولا أكنها إديتك علقة.. وهى كل اللى عملته خبطت على إيدك.. أمال تعملى إيه لو اخدتى علقة من اللى أنا باخدهم؟!!!
- واء، لأ لأ، مش جومى اللى تتضرب كده.. ده أنا دلوعة البيت
- اههههه، ما إنتى مزودها علشان دلوعة البيت زى ما بتقولى يا جوجو

- واء، ما إنتى كمان يا أوشى... بتبقى عارفة إنك اللى بتعمليه ده غلط وبرضه تعمليه
- أصلى خلاص عرفت آخرهم.. هى علقة ودمعتين وخلاص.. بس المهم إنى فى الآخر بعمل اللى أنا عايزاه برضه
- واء، إيه ده الله.. تصدقى فكرة.. لأ، بس أى.. العلقة شكلها بيوجع اوى..
- أه هى بصراحة بتوجع.. بس مش مهم فكرى فى إنك هتخدى اللى إنتى عايزاه فى الآخر.. حتى هما بعدها بينسوا ويتعاملوا معاية عادى ولا أكنى عملت حاجة..
- واء، ما إنتى خلاص مبقاش يحوء فيكى حاجة يا أوشى.. بس إيه ده عايزة تفهمينى إن كل دموعك دى بتكون تمثيل؟؟؟
- ساعات ساعات.. حسب قوة العلقة
- واء، أه يا مُجرمة.. وأنا أقول برضه فى لحظة واحدة بتتحولى.. من دموع قد كدة لضحك من غير سبب
- هاهاها، هو ده الشغل يا بنتى.. تيجى إيه إنتى جانبى!!!
- واء، أه يعنى قصدك المهم مين اللى بيضحك فى الآخر!!!
- هاهاها، بدأتى تفهمينى يا أُختى يا صغيرة

****

الحلقة السادسة

- عاااااا، عاااااا
- واء، مالك يا أوشى بتزنى ليه؟ مش عارفة أنام
- مامى ضربتنى
- واء، عادى إيه الجديد؟ عملتى إيه غلط؟
- معملتش حاجة
- واء، هى يعنى هتضربك كده وإنتى قاعدة فى حالك معملتيش حاجة!!!
- كل اللى عملته إنى روحت حكيت لصاحبتها على حاجات هى عملتها
- واء، مممم أنا مش شايفة مشكلة لحد دلوقتى يا أوشى
- أصلها دائما بتقولى ماتعديش الكلام وماتقلدينيش
- واء، اههههه، يبقى هى دى المشكلة
- ومسميانى بغبغان كمان.. وساعات تقولى إنتى عاملة زى المراية.. كل حاجة اعملها تعملى زيها
- واء، هى عندها حق.. أنا كمان شايفة كدة.. لما تيجى تحط مكياج تعملى أكنك بتحطى زيها.. وتقلديها وتلبسى جزمتها.. دى حتى لو اقعدت مربعة إيدها بتعملى زيها.. حاجة تضايق فعلا يا روشى
- بقولك إيه، خليكى فى حالك يا جومى.. ما إنتى برضه كل حاجة هى بتعملها قدامك بتحاولى تعملى زيها.. بس الفرق إنها بتضحك معاكى
- واء، علشان هى بيبقى قصداها إنى أقلدها.. بتكون بتلاعبنى.. فطبيعى إنها تتضحك لما أقلدها
- هى كمان بتتضايق منى اوى لما تكون بتتكلم مع بابى مثلا وأنا أدخل فى الموضوع
- واء، إزاى يعنى؟
- يعنى مثلا تكون بتقول لبابى إنها هتخرج تجيب حاجات.. فأول ما اسمع كده أقولها مامى إنتى هتخرجى، مامى إنتى هتمشى.. تقولى أنا بتكلم مع بابى ملكيش دعوة.. وأنا برضه افضل اسألها لغاية لما تزعقلى أو ترد على سؤالى
- واء، ما انتى كمان يا روشى لما تصممى إنها ترد عليكى مبتزهقيش من تكرار الكلام.. إلا هو بُقك مش بيوجعك من كتر الكلام؟!!
- إنتى هتعمليلى زيها.. دائما تقولى إنتى مش بتفصلى.. دى التلاجة بتفصل وإنتى لأ

- واء، هاهاها والهى عندها حق.. وكمان قالت لبابى مرة إنها عايزة تشوفلك واحدة تكون مش بتسمع تقعدى ترغى معاها براحتك.. هاهاها
- مبسوطة إنتى اوى يا جوجو.. بُكرة تكبرى وتبقى قدى وتعملى زيي.. إن مكنش اكتر كمان.. ولما نشوف بقى هيدلعوكى ولا هيضربوكى!!!
- واء، بفكر اتعلم من اللى بشوفه معاكى يا أوشى
- اعتبر ده وعد؟
- واء، لأ، احتمال أحب أجرب
- يعنى هتحبى تعيدى الكلام وتتدخلى فى اللى ملكيش فيه زيي؟؟
- واء، أصل أنا شايفة ان نقل الكلام ده شىء ظريف.. مش يمكن فى مرة من المرات يوقع الناس فى بعضها
- آه!! تصدقى يا جومى مفكرتش فى الموضوع ده.. يمكن هما بيخافوا من كده.. إنى لما أكبر كمان شوية أقدر انقل كلام اكتر وكل حاجة اشوفها اروح أقولها لأى حد.. ويمكن تكون حاجات مش فى مصلحتهم إن الناس تعرفها
- واء، بسيطة يبقى ميتكلموش فى حاجات تُخصُهم قدامك
- لأ يا ناصحة.. ما هما عايزنى ابطل الموضوع ده خالص.. ما أنا مش شرط بعد كده إنى اقلدهم أو انقل كلامهم هما بس.. ممكن اعمل كده مع أى حد تانى مش واخد باله إنى بغبغانة
- واء، طيب وإنتى ناوية على إيه يا روشى؟؟
- ها، مش عارفة، أنا شايفة ان تكرار الكلام بيعلمنى اتعلم اتكلم أسرع.. مش مشكلتى بقى إذا كانوا هما بيقولوا كلام غلط وأنا بكررهُ.. دى تبقى غلطيتهم هما مش غلطتى أنا.. ولا إيه يا جوجو؟؟
- واء، يمكن يكون عندك حق يا أوشى.. بس المفروض برضه إنهم بينصحونا دائما لمصلحتنا.. وعلشان نبقى بنات كويسين ومؤدبين.. فلما يقولوا لأ على حاجة المفروض مش نعملها.. ولكن إنتى بتعندى معاهم
- ما أنا برضه لسه صغيرة.. ولا هما يعنى فاكرين إنى علشان بقى عندى تالت سنين ونُص إنى كبرت وفاهمة كل حاجة.. يستحملوا بقى

****

الحلقة السابعة

- جومى، جومى
- واء، عايزة إيه يا أوشى؟
- إنتى بتعملى إيه؟
- واء، بتفرج على الكارتون
- ليه؟
- واء، علشان زهقانة
- ليه زهقانة؟
- واء، مش لاقية حاجة اعملها وزهقانة كمان من اللعب
- وليه زهقانة من اللعب؟
- واء، زهقانة وخلاص يا روشى
- إنتى بتاكلى إيه يا جومى؟
- واء، بيضة.. تاخدى حتة؟
- ليه؟ هو أنا جعانة؟
- واء، وأنا أعرف منين يا روشى إذا كنتى جعانة ولا لأ!!
- لأ خلاص مش عايزة، إيه ده بتعملى إيه؟
- واء، بعمل تواليت

- ليه بتعملى؟ بطنك بتوجعك؟
- واء، يعنى إيه ليه يا روشى؟ هى دى كمان فيها ليه!!
- عملتى خلاص؟
- واء، آه عملت
- بيبي ولا كاكا؟
- واء، يووووه
- هى مامى فين؟
- واء، نايمة
- ليه؟ هى تعبانة؟؟
- واء، معرفش يا روشى روحى صحيها وإسأليها نايمة ليه.. زى ما بتعملى على طول معاها، التليفون بيرن روحى رودى
- مين اللى بيتصل؟
- واء، اووووووف، وأنا هعرف منين!! رودى وإنتى تعرفى
- خلاص بابى رد.. سمعته بيقول إن صاحبه جاى.. هو صاحبه جاى عندنا ليه؟
- واء، هيكون جاى ليه يعنى يا روشى!! اكيد هيقعد معانا شوية ويروح
- هيروح ليه؟
- واء، لأ لأ كده كتير.. حرام عليكى.. هو مين فينا الصُغير واللى المفروض يسأل كده أنا ولا إنتى؟
- أنا طبعا يا جوجو، علشان ده سن الأسئلة الكتير وبكون عايزة اعرف كل حاجة بتحصل حواليا
- واء، يعنى تالت سنين هو سن الغلاسة والأسئلة الكتيرة؟!!
- بالظبط كدة
- واء، بس إنتى اسئلتك مُستفزة اوى يا روشى.. وساعات بحس إنك بتستعبطى وبتكونى عارفة الرد بس بتسألى غلاسة
- آه ليه!! هو ده النظام.. أطلع عينهم بأى طريقة.. مش هما اللى خلفونى يستحملوا بقى
- واء، ما إنتى غلسه من يومك.. وبترجعى تزعلى لما يتعصبوا عليكى
- مش هما اللى بيتعصبوا، أنا مالى مش خسرانة حاجة.. بستمتع كده وهما متجنيين عليا وأنا ولا على بالى
- واء، وليه كده يعنى مش أهلك دول؟
- عادى بقى، أنا فى الآخر طفلة وليا الحق اعمل أى حاجة
- واء، ربنا يهديكى يا روشى

****

الحلقة الثامنة

- جوجو، جومى.. إنتى فين؟
- واء، أنا هنا يا أوشى
- مالِك؟؟ شكلك زعلان؟
- واء، منمتش كويس
- ليه مش نمتى كويس؟
- واء، علشان كنت بعيط طول الليل، إيه مسمعتينيش؟
- لأ، طبعا سمعتك وماكنتش عارفة أنام منك.. هو إنتى ليه بقيتى تنامى معاية فى الأوضة؟
- واء، مش عارفة.. فجأة كده مامى خلتنى أنام معاكى.. ومش بس كدة، دى كمان سبتنى أعيط طول الليل ومش رضيت تأكلنى
- أههههه!! هى بدأت؟؟

- واء، بدأت إيه؟؟
- أصل مامى عملت معاية كدة لما كانت عايزة تُفطمنى.. نقلتنى الأول سريرى وبعدين بدأت تقلل فى إنها تيجى تأكلنى لحد ما بطلتنى اللبن خالص
- واء، إيه ده بقى؟؟؟ يعنى شوية كده وهتبطل تأكلنى؟؟ وأنا هكبر إزاى كده يعني!!!
- عادى، زى ما أنا بكبر.. هاتكلى الأكل اللى إحنا بناكله.. ما هى مامى مش هتقعد طول عمرها تأكلك
- واء، لأ، احنا ما إتفقناش على كده.. أنا مليش دعوة، أنا عايزة لبن
- ما هى هتديكى لبن بس من التلاجة، زى اللى أنا بشربه وكمان ممكن تُحطلك عليه حاجات مسكرة علشان يعجبك.. يعنى أنا مثلا بشربهُ مرة بالشاى ومرة بالعسل ومرة تانية بالنِسكويك وكمان ممكن أشربه سادة
- واء، إنتى عملتى إيه أول لما مامى نقلتك سريرك؟؟ أنا عارفاكى أكيد ما إستسلمتيش بسهولة!!
- لأ، طبعا.. عيطت قد كدة.. وكانت كل ما تحطنى فى السرير وتمشى أنزل أروحلها.. لدرجة إن بابى دق خشب داير ما يدور السرير كله علشان يمنعنى من النزول.. بس كنت برضه بدور على اى حتة صغيرة وانزل منها.. ده حتى فى مرة ماكنوش عارفين يناموا من عياطى.. فاسبونى فى المطبخ واقفلوا عليا الباب
- واء، المطبخ؟؟ هاهاها وفضلتى فى المطبخ طول الليل؟
- لأ، صعبت على مامى فاستنيت لحد ما بابى نام وبعدين اخدتنى آكلتنى علشان تعرف تنام.. بس تقريبا هى دى المرة الوحيدة اللى صعبت عليها.. وبعد كده بقت تِسبنى اعيط فى سريرى
- واء، وطبعا اكيد فى الآخر لقتى إن مفيش فائدة
- هو أكيد الموضوع فى أوله صعب يا جوجو بس بعد كده هتتعودى.. وبعدين الأكل التانى فيه فوائد كتير برضه وكمان أنواعه كتيرة يعنى مش هتزهقى منه.. واحنا كل ما بنكبر بنبقى محتاجين أكل اكتر من شرب اللبن وكمان علشان نشبع
- واء، بس أنا مش عارفة أنام بليل.. ده أنا كنت كل ساعة بصحى آكل.. إزاى فجأة كده هانام طول الليل من غير أكل!!!
- متقلقيش يا جومى مع الوقت هاتتعودى..

- واء، إيه ده هو احنا عندنا ضيوف؟
- أه صحيح نَاستينى.. أنا كنت بنادى عليكى علشان أعرفك على حمادة
- واء، أهلا حمادة.. إلا هو مين حمادة ده يا أوشى؟
- أنا واحد صاحبكم يا جومى.. سنى من سن أختك
- واء، شُفت يا حمادة مامى نقلتنى سريرى وبطلت تنام جانبى
- إنتى عندك قد إيه دلوقتى يا جوجو؟
- واء، سنة
- إيه ده يا جوجو!!! هو إنتى لحد دلوقتى كنتى بتنامى جانب مامتك!! دى مامتى نقلتنى سريرى من ساعة ما كان عندى تالت شهور
- واء، واااااااو، وانت سبتها كده تنقلك؟؟ وعلى كده بقى إنت ماكنتش بتشرب لبن خالص؟
- كنت بشرب بس من البيبرونة
- واء، إيه البيبرونة دى يا حمادة؟؟
- مامى كانت بتعملى اللبن الصناعى فيها وتديهالى اشرب منها ولما كنت بجوع اعيط فتعملى تانى
- واء، صناعى؟؟ هو إنت ماكنتش بتاكل من مامتك؟
- لأ، أصل مامى كانت بتدينى صناعى اكتر.. والصناعى مسكر عن بتاع مامى.. فطبعا حبيت الصناعى ورفضت الطبيعى
- واء، مادام مسكر يبقى اكيد أحلى؟

- لأ، يا جومى.. ما أنا كنت فاكر نفسى ناصح.. بس طلع إنى مش فاهم حاجة.. لأن بتاع مامى أفيد كتير.. ومخدتش من الصناعى غير إنه نفخنى على الفاضى
- واء، إمممم، أوشى أنا مش فاهمة حاجة
- أختى يا حبيبتى الصناعى ده مش حلو خالص.. لكن لما مامى تبطل تأكلك هتديكى لبن طبيعى برضه بس من التلاجة وهيعجبك اوى صدقينى.. متزعليش بقى، وياريت تبطلى زن بليل علشان أعرف أنام
- واء، هو ده يعنى اللى همك يا أوشى.. لما نشوف آخرتها مع مامى واشوفها ناويالى على إيه!!!
- تانى يا جومى ما أنا قلت لك اللى هى ناوية عليه.. بُكرة تكبرى وتفهمى

****

الحلقة التاسعة

- مالك يا حمادة؟
- مامى هتجيب بيبى
- واء، وإيه المشكلة يا حمادة!! إنت زعلان علشان هيكون عندك أخ أو أخت؟
- أيوة طبعا يا جوجو.. إيه مليش حق أزعل!! ده أنا قعدت سنتين لوحدى ومدلع آخر دلع
- طيب يبقى كفاية عليك دلع لحد كده يا حمادة.. إدى بقى فُرصة للضيف الجديد ياخد حقه.. ومتبقاش أنانى
- أنانى؟ إنتى اللى بتقولى كده يا روشى؟؟ ده إنتى تقولى للأنانية قومى وأنا اقعد مكانك
- إيه ده يا حمادة؟؟ أنا مسمحلكش تقول كده عليا.. أنا بحب جومى
- هو كان حد قالك إنك بتكرهيها.. بس ده لا يمنع إنك كتير بتتضيقى من إهتمامهم الزيادة بها
- علشان دائما بيتحججوا إنها الصُغيرة.. وحتى لو عملت أى حاجة غلط مش بيعاقبوها ولا يضربوها.. ودائما بييجو عليا علشان خاطرها
- واء، إيه ده يا روشى.. إنتى للدرجة دى بتحقدى عليا وشايله منى!!
- مش دائما يا جومى.. أنا فعلا بحبك.. لكن برضه كتير بتخنق من دلعهم الزيادة ليكى وإستهتارهم بمشاعرى وتجاهلهم ليا
- آه شوفتى بقى يا روشى.. أهى جومى أختك ومعاكى فى البيت بقالها اكتر من سنة وإنتى لسه برضه مش قادرة تاخدى على الحياة الجديدة
- واء، بس ده أمر طبيعى يا حمادة.. زى ما انت برضه بقالك سنتين لوحدك.. روشى كمان كانت كده ومكنش فيه على الحِجر غيرها لحد ما أنا جيت.. بس من رأيى أهم حاجة فى الأول إن يكون فيه حب ما بين الإخوات.. وبعد كده كله حاجة ممكن تتحل مع الوقت.. ولا إيه يا روشى؟
- أيوة يا حمادة ده رأيي برضه
- لأ، أنا بقى مش شايف كده ومش معاكوا.. أنا مش قادر اتقبل فكرة إن مامى تحب حد تانى غيرى أو تهتم بحد تانى.. أو إنها زى ما إنتى بتقولى يا روشى تتحجج على طول إنه بيبى وإنه لسه صغير
- طيب يعنى إنت بإيدك إيه تعمله؟؟ ولا حاجة.. فالأحسن إنك تدرب نفسك إن فيه بيبى تانى جاى قريب وإنك مع الوقت هاتحبه
- ده لو فكر بس يمد إيده على حاجتى، أنا معرفش ممكن اعمل فيه إيه!! ممكن أضربه ويحصل اللى يحصل بقى
- واء، هاها كان غيرك أشطر يا حمادة.. لما روشى بس بتفكر تاخد من إيدى لعبة بتاعتها.. أو حتى تزعقلى بيبقى يومها أبيض
- الكلام ده حقيقى يا روشى؟
- للأسف آه، علشان كده بقولك إنى كتير بكون مش طايقها
- أنا كده ممكن يجرالى حاجة.. لو بس مامى فكرت تضايقنى علشان خاطر البيبى

- إنت عارف كمان، إن فى الأول مامى كانت بتصمم تنيمنى الساعة عشرة بليل.. أما جومى فكانت ممكن تسَهر مامى لحد الفجر.. عادى جدا، كانت جومى تنام وقت ما هى عايزة وتصحى كمان براحتها
- واء، ما هو ده طبيعى يا جماعة، أى بيبى فى الأول بيكون مواعيد نومه وأكلهُ ملخبطة.. لكن مع الوقت كله بيتظبط.. وبعدين أنا مش دلوقتى بقيت أدخل انام معاكى الساعة عشرة؟
- ايوه يا جومى بس بعد إيه!!
- واء، مكنش ينفع يحصل الكلام ده وأنا بيبى خالص.. لأنى كنت مُعتمدة بس على اللبن فلازم كنت انام جانب مامى واصحى آكل كل ما أجوع
- إيه ده؟؟ انتوا عايزين تفهمونى إن البيبى هينام جنب مامى وانا هانام فى أودتى؟
- أيواااان، هى دى الحقيقة المُرة يا حمادة ووافقت ولا ماوافقتش هو ده اللى هيحصل
- مممم، طيب تفتكرى يا روشى أنا ممكن أحب البيبى فى يوم من الأيام؟؟
- بُص يا حمادة، الغيرة بين الإخوات بتفرق من طفل لطفل.. يعنى أنا سمعت صاحبة مامى بتقول إن فى أخ حط المخدة على وش أخوه وهو عنده شهر.. ودخلت لحقت البيبى قبل ما يموت.. وكمان سمعت إن ممكن غيرة الطفل الكبير على الأم من البيبى توصلهُ إنه يكره البيبى اوى حتى لو كان مش بيعملهُ أى حاجة.. مجرد بس وجوده فى البيت معاه بيسبب له مشاكل كتيرة
- واء، ما تكبريش الموضوع يا روشى.. حمادة لسه مش فاهم الموضوع.. علشان تكرهيه فى البيبى قبل ما يجى ولا حتى إنك تخوفيه من اللى ممكن يحصل.. كل واحد وله شخصيته يا حمادة وله طريقته..
- أنا بس بفهمهُ يا جومى مش بعقدهُ ولا بكرههُ فى البيبى قبل ما يجى.. بطلى إنتى بس تفتى كده وتعملى فيها الكبيرة
- هو إنتوا هتتخانقوا ولا إيه؟؟؟ هو انا ناقص اتعقد زيادة!!!
- واء، لما يكبر شوية يا حمادة.. هتحس إنك مسئول عنه وهتحب تأكله بنفسك وتسرحله شعرهُ.. وهتساعده لما يحب يعمل حاجة ومش عارف.. وهتتبسط أوى لما تعمل حاجة وهو يضحك عليها ولما كمان تحس إنه بيحبك وبيحب يلعب معاك
- إيه يا روشى رأيك فى الكلام ده؟
- جومى عندها حق يا حمادة.. أنا فعلا ساعات بحس إنى مسئولة عنها وبحب آضحكها والعب معها.. إنت عارف، ساعات جومى بتحب تاكل من إيدى أنا مش من إيد مامى.. ودى حاجة تبسطنى.. أما الخناق والعياط فدى حاجة عادية لازم تحصل بينا
- يعنى إنتوا شايفين كده؟!! عموما هانت، باقى كام شهر ويشرف البيبى وساعتها هاشوف بقى هعمل معاه إيه!! ولا هو هيعمل فيا إيه!!
- واء، إن شاءالله مع الوقت هاتحبه ومش هتقدر تستغنى عنه.. وهتقول روشى وجومى كان عندهم حق

****

الحلقة الأخيرة

- أنا نازلة يا جومى كمان شوية.. عايزة حاجة؟
- واء، إيه ده؟؟ على فين كده؟
- رايحة الحضانة وبعدين عندى تمرين سباحة
- واء، وهاتسبينى لوحدى؟؟ أنا زهقانة
- وأنا أعملك إيه يعنى!! قُعدى العبى أو اتفرجى على الكارتون
- واء، لأ زهقت من كل ده.. أنا عايزة اخرج معاكى باى
- أنا رايحة ألعب مع اصحابى فى الحضانة.. إنتى بقى هتعملى إيه!! وبعدين إنتى لسه صغيرة مش هيرضوا يدخلوكى معاية
- واء، كل يوم حضانة.. مش بتزهقى منها؟

- لأ طبعا، مش احسن من القعدة فى البيت!! وفى الحضانة بغنى والعب واتعلم كمان
- واء، كل ده بتعمليه؟ وأنا قاعدة فى البيت مش بعمل حاجة
- بُكرة إن شاء الله لما تكبرى هتروحى الحضانة.. ويكون عندك اصحاب كتير يحبوكى وتلعبى معاهم
- واء، وهانزل معاكى البسين؟
- ما إنتى بتنزلى معاية البسين وبابى معانا
- واء، ايوة، لكن مش بعرف اعوم
- يعنى أنا اللى بعرف.. ادينى بحاول اتعلم مع المُدرب.. علشان أنا بحب المية كتير
- واء، عاااااااااا
- فى إيه تانى يا جومى؟
- واء، عندى واوا بتوجعنى
- واوا فين؟؟
- واء، من البامبرز.. إنتى إزاى كده مش بتلبسى زيي؟
- علشان أنا كبيرة وإنتى لسه صغيرة بتعملى على روحك
- واء، أنا مش بعمل على روحى يا روشى.. أنا بعمل فى البامبرز
- ده إنتى حتى بتنزلى البسين بالبامبرز.. ويتنفخ مية قد كدة.. إيه مش بيضايقك؟!
- واء، بيضيقنى طبعا وبحس إنى تقيلة أوى.. بس مش عارفة اعمل إيه؟!! هو إنتى قلعتيه إزاى؟
- فى يوم كده مامى رفضت تخلينى ألبسه.. وقالت لى إنى كبرت ولازم ادخل الحمام
- واء، إيه ده يا روشى وإنتى سمعتى الكلام كده على طول؟
- لأ طبعا، كنت فى الأول بعمل على روحى ومامى ماكنتش ملاحقة عليا هدوم.. واللى كان يغظها اكتر لما اكون لسه واخده دُش ونضيفة.. وأول ما تلبسنى اروح عاملاها على الهدوم
- واء، هاها، ما هى فعلا حاجة تغيظ.. وكنتى بتعملى إيه بليل وإنتى نايمة؟
- كانت مامى بتحُطلى مشمع تحت الملاية.. وكنت ساعات استناها لما تخرج من الأوضة وأشيل المشمع علشان ابل المرتبة.. وكانت بتيجى كل شوية تصحينى تدخلنى الحمام وأنا اعيط علشان بكون عايزة انام..
- واء، أنا ماشُفتش الحاجات دى يا روشى.. ده كان إمتى؟
- الكلام ده كان قبل ما إنتى تشرفى بشوية.. قالوا بقى إنى كبرت وبقى عندى سنتين ونص وكمان علشان يوفروا فى شرا البامبرز لما إنتى تيجى
- واء، مممم وكالعادة طبعا لما مامى تُحط حاجة فى دماغها.. اكيد علمتك فى الآخر إنك متعمليش على روحك؟!
- آه طبعا، ما إنتى عارفاها.. بس تعرفى كده احسن.. بدل التسلُخات والريحة الوحشة
- واء، وهى هتعمل كدة معاية إمتى؟؟ علشان كمان اعرف ألبس المايوه براحتى من غير ما يتنفخ مية
- اكيد لما تكملى سنتين وتعرفى تقوليلها إنك عايزة تُدخلى الحمام
- واء، هو إنتى ماخرجتيش ليه مش عندك حضانة؟
- آههههه ناستينى.. يا مامى، مامى، يلا بقى هنتأخر

يوميات أم مثالية

الجزء الأول

- مامى، أنا بحبك
- طيب
- قوليلى وأنا كمان
- وأنا كمان
- مامى، أنا تعبانة

- طيب
- قوليلى سلامتك
- سلامتك
- مامى، أنا خلصت أكلى كله
- طيب
- قوليلى بالهنا والشفا
- بالهنا والشفا
- مامى، أنا بسمع الكلام
- طيب
- قوليلى انتى شاطرة
- انتى شاطرة
- مامى، .....
- خلاص بقى خلصنا

****

- مامى، جومى تعبانة أوى
- بُكرة تخف
- طيب مش هتوديها للدكتور؟
- لأ، مش مستاهله.. ده دور برد عادى
- مامى، كنتى فين؟
- عند الدكتور
- ليه مش قلتى مش مستاهلة
- ما انا مش عارفة أنام من كتر عياط جومى وكُحتها.. فقلت أوديها للدكتور يكتبلها على حاجة تنيمنى
- مامى، وهو احنا هنخرج وجومى تعبانة كدة؟
- اه، عندك مانع!! خلاص زهقت من قعدت البيت.. وهى مش عايزة تخف
- مامى، إلا هو ايه اللى نكس جومى زيادة؟؟ مش برضه لما خرجنا لحد بليل فى البرد؟؟
- يمكن؟؟؟ مش واخدة بالى.. ما هى كدة كدة عيانة.. وان شاءالله دور برد ويعدى

****

- مامى، عايزة أكتب
- ما تكتبى هو انا مسكاكى!!
- مامى، ما انتى لازم تعلمينى أكتب ازاى علشان انا لسه صُغنانة
- هو يعنى اللى اتعلموا اخدوا ايه!!
- مامى، اكتب (واحد)
- ما انتى بقالك سنة مش بتكتبى غير (واحد)
- مامى، طب اكتب ايه؟
- اكتبى اللى انتى عايزاه.. انا معنديش مرارة
- مامى، كتبت (توو)
- دى اسمها شخبطة..
- مامى، طب اكتب إيه؟
- اسألى جدتك.. وسيبنى آكل

****

- مامى، عاااااااااااااااااااااا!!!!
- فى إيه؟؟ فاتحة الجاعورة ليه؟
- مامى، جومى اخدت لعبتى
- وإيه يعنى؟؟ ما انتى كمان مش بتهنيها على لعبها
- مامى، مليش دعوة أنا عايزة لعبتى.. هى هتكسرها
- خلاص خدى لعبتك.. وانا هجيبلها لعبة جديدة وانتى لأ
- مامى، عاااااااااااااااااااااا!!!!
- فى إيه تانى؟
- مامى، تجبيلى أنا كمان لعبة جديدة.. وانا هسيبلها لعبتى
- إن شاءالله
- مامى، خلاص هتجبيلى أنا وجومى لعب جديدة؟
- العبوا مع بعض يا حبيبتى.. واطلعوا من دماغى

****

- مامى، متضربنيش
- لأ هضربك وأكسرك كمان.. علشان تبطلى قلة أدب
- مامى، خلاص هبطل، متضربنييش
- هتقولى ايه؟
- مامى، سورى
- ولما اقولك حاجة تقولى ايه؟
- مامى، حاضر
- طيب يلا روحى لمى لعبك وحطيها فى مكانها
- مامى، نووووووووو
- طيب انا هوريكى بقى تقولى (نو) إزاى
- مامى، متضربنيش.. هلم لعبى
- يلا بسرعة.. وكملى أكلك
- مامى، نووووووووو

****

- مامى، جومى بتضربنى
- ما إنتى اللى بتعلميها الغلط وترجعى تشتكى
- مامى، قوليلها كده غلط
- كده غلط يا جومى.. متضربيش أختك
- مامى، جومى ضربتنى تانى
- خلاص هعملك ايه يعنى!!
- قوليلها متضربنيش يا إما هضربها
- على الله تمدى ايدك عليها أنا اللى هضربك
- مامى، جومى مش عايزانى اقعد جانبها
- ما عندك المكان واسع.. اقعدى فى أى حتة
- مامى، لأ انا عايزة اقعد جانبها
- جومى قعدى أختك جانبك.. دى أختك حبيبتك
- مامى، جومى مش عايزانى العب معاها

- لعبيها معاكى يا جومى.. دى أختك حبيبتك
- مامى، جومى .....
- بـــــس خـــــــلاص... مش عايزة اعرف.. ده انتوا عيال مُملة

****

- مامى، عايزة آروح معاكى
- لأ
- مامى، خُدينى معاكى
- هاتقعدى ساكتة وتسمعى الكلام؟
- مامى، اه
- لما نشوف
- مامى، أنا زهقت عايزة ارواح
- انا مش قلت لك تقعدى ساكتة وتسمعى الكلام
- مامى، عايزة ارواح.. خلاص مش عايزة أجى معاكى
- ما إنتى جيتى خلاص.. اقعدى ساكتة بدل ما أهزقك
- مامى، هاتيلى حاجة حلوة
- مش هاجيب حاجة.. واقعدى ساكتة أحسنلك
- مامى، عايزة ماية
- لما نرواح
- مامى، عايزة ادخل الحمام
- حاضر
- مامى، أنا جعانة عايزة أكل
- تصدقى أنا اللى غلطانة انى أخدتك معاية.. مش هاخدك معاية فى حتة تانى
- مامى، طيب، بس يلا عايزة ارواح
- أووووووووووف

****

- مامى، هو احنا هنا فين؟
- عند واحدة صاحبتى
- مامى، هى جومى راحت فين؟
- نايمة جوة فى أودة صاحبتى
- مامى، أنا عايزة العب باللعب دى
- استأذنى صاحبتى
- مامى، لأ، استأذنيها انتى
- خلاص العبى
- مامى، هو احنا خلاص هنرواح؟
- اه يلا بينا
- مامى، هو انتى مش ناسية حاجة؟
- لأ، ليه؟ معاية الموبيل والمفاتيح، أه جومى صحيح، كويس انك فكرتينى

****

- مامى، انتى بتعملى ايه؟
- بتفرج على التلفزيون

- مامى، ليه؟
- علشان اريح أعصابى منك شوية
- مامى، انتى رايحة فين؟
- داخلة الحمام
- مامى، ليه؟
- معلش بقى ظروفى جت كدة
- مامى، انتى بتعملى الأكل؟
- اه
- مامى، ليه؟
- علشان نتغدى
- مامى، انتى بتكلمى مين؟
- واحدة صاحبتى
- مامى، بتقوليلها ايه؟
- وانتى مالك يا رخمة
- مامى، هى جومى نامت ليه؟
- نامت زى ما انتى بتنامى
- مامى، أنا هدخل الحمام
- ليه؟ هتعملى إيه؟

****

الجزء الثانى

- روشى.. روشى.. روشىىىىى
- نعم، نعم، ايه مش سامعه؟
- حطى الهدية دى جوه
- دى فيها ايه؟
- وأنا إيش عرفنى
- عايزه افتحها
- لأ، عيب لما الناس تمشى
- (بعد ساعة)
- مامى، مش هانفتح الهدية بقى؟
- قلت لك لما الناس تمشى
- (بعد تلات ساعات)
- اييييييه!!!! هما بايتين هنا النهاردة ولا اييييييه؟!!!!!!!

****

- هى (حاب) فين يا أوشى؟؟
- اسمها مامى يا جومى
- حاب، حاااااااااب.. انتى فين؟
- بنت، اسمى مامى رحاب
- ماشى، مامى..... حاااب
- نعم، عايزه ايه؟
- انتى اعملى ايه؟
- بعمل الأكل
- ليه؟؟ هاه... مامى... ليه؟؟؟ مامى، ده ايه؟؟ هاااه.. ده ايه مامى؟
- ملح
- مح، ماشى
- ده ايه ده؟؟؟ هاااه... مامى ده ايه؟؟
- شطة
- شته، ماشى
- اطلعى بره يا جومى
- لأ
- برررررررررررررررره
- ماشى

****

- مامى انا عايزه بسكويت
- طيب
- واعملي لى هوت شوكلت.. وحطيهولى على الترابيزة
- انا مش شغاله عندك.. بتقولى ايه لما بتعوزى حاجة؟

- بليز، جبيلى بسكويت.. واعملى لى هوت شوكلت.. وحطيهولى على الترابيزة
- كووووت، عايزة كووووووت، مامى كووووووووت
- قولى بليز
- بيييييز كووووووت، كووت مامى
- حاضررررررر
- كووووت فى بطق بيييز
- طيب
- كوويك وكووووووت (نسكويك وبسكويت) بره بييز
- اى طلبات تانية يا جومى؟؟؟
- لأاه، أنا برة

****

- أوشى، تعملى ايه؟
- بلعب.. تلعبى معاية؟ قولى اه
- اه
- تيجى البسك الشراب؟ قولى اه
- اه
- مامى، جومى عايزانى البسها الشُراب
- مامى عايزه تسرحلك شعرك.. قولى لأ
- لأ، سرحى لاااأ
- مامى، جومى مش عايزه تسرح شعرها.. انا هسرح، جومى مش عايزة بتقول لأ
- اااااااااااااااااااااااه
- فى ايه يا روشى؟؟؟؟
- جومى عضتنى
- هاهاهاها.. عضت أوشى.. ضبتها (ضربتها)

- ليه يا جومى؟ كده غلط
- كده غالط ؟؟ ماشى
- قولى لروشى سورى
- سووورى أوشى سووورى

****

- مامى، احط الورقة دى فى الزبالة
- حطيها
- مامى، لأأأأ انا مامى بالة.. أنا بالة
- لا انتى ولا هى.. انا اللى هاحطها
- إهىء،إهىء، بالة انا ورقة بالة
- مين اللى حط هدوم جومى فى الزباااااااالة
- مش انا يا مامى.. اكيد انتى
- أناااااا؟ ليه اتجننت خلاص ولا اتجننت
- انا شفتك يا مامى حاطيطى البامبرز فى الغسيل والهدوم فى الزبالة
- احمممم، انا؟؟ طيب

****

- روحى البسى يا روشى
- ليه؟ هنروح فين؟
- هنووح فين مامى؟؟ هانوووح فين؟؟ هنخووووج؟؟ (هنخرج)
- اه
- مامى، انا مش عايزة البس ده
- اووووف، أمال هتلبسى ايه يا روشى؟؟؟
- هافتح الدولاب واقولك.... مممممم، عايزة البس فستان
- عايزة تان مامى تان.. تان مامى.. طلون لأ (بنطلون)

- البسوا اللى انتوا عايزينه أرفتونى
- مامى سندل لأ، شووز مامى شووز
- طيب يا جومى، حاضررر
- هاتى شاب مامى هاتى شاب (شُراب)
- رووووحى هاتيه انتى
- ماشى
- قولى حاضر
- حاضر..... ماشى

****

- أنا حولة ومورة.. أنا حولة ومورة (حلوة وأمورة)
- انتى وحشة يا جومى
- لأ أوشى أنا حولة
- لاااأ، انتى وحشة... لالالا
- أنا حلوووووووة.. عاااا
- مامى حلوة ولا وحشة؟
- مامى وحشة
- بنت، عيب كدة
- عيب يا جومى مامى حلوة
- مامى حولة!!!! ماشى
- روحى زغزغى مامى
- ماشى..... زخزخزخ
- بس يا جومى بتعملى ايه؟
- هاااه، بزاخزاخك
- هش، انصرفى، روحى العبى مع أختك

- لأ، مش عايزة العب مع أختى مامى، مش عايزة مامى، مش عايزة
- خلاااااااص بلاش
- ماشى

****

حبيبتى ولكـــــن!!!

كم تتلذذ الزوجه عندما تكون مفتريه.. كم يكون المذاق جميلا عندما تكون ظالمه.. فاتجنن زوجها بجنونها.. وتفتك كل ما يقف فى طريقها بعفرتتها.. ولا شئ يمنعها أيضا من العض والشلالييت.. ولا يكون للحياه طعم غير مع (شعنونه) التى ينطبق عليها كل ما سبق.. والمظلوم المغلوب على أمره هو زوجها (سعيد).. التى قررت برقتها العاذبه وحسن معاشرتها.. أن تغير من أسمه فى شهادة الميلاد وتجعله (تعيس)..

هل اشتقتم لمعرفة ماذا يحدث بينهم؟؟ هيا بنا!! ولكن فى هدوء تام نتلصص وندخل شقتهم الصغيره.. حتى لا ينوبنا من الحب جانب..

- يوم فى وسط الاسبوع..

فى الصباح الباكر.. يرن جرس المنبه.. لإيقاظ سعيد للذهاب إلى عمله.. تقوم شعنونه متأففه لإستيقظها مبكرا .. بالرغم من عدم وجود سبب لذلك غير الإفطار الذى عودته عليه منذ زواجهم.. ثم اكتشفت إنها عاده سيئه لإضطرارها للإستيقاظ مبكرا يوميا .. يستيقظ سعيد ليجد نفسه بدون غطاء .. فنصفه على زوجته والنصف الآخر يدفئ الأرض.. فيلتفت إليها يجد شعرها منكوش.. كل جزء منه مخاصم الآخر.. والتكشيره تعلو وجهها .. ولكنه يوهم نفسه إن أمامهاأجمل الجميلات .. ويقول لها فى حنيه:

- كده يا حبيبتى.. تسيبينى نايم من غير غطا.. كده أبرد

تنظر له والعماص يملأ عيناها .. والتكشيره تكاد تبتلعه

- ده انت أرفتنى طول الليل.. كل شويه ترفص فيا.. لأ أنا الكلام ده مايعجبنيش.. بكره تنام فى البلكونه

ثم تستكمل نومها .. فيقول لها:

- حبيبتى.. مش هانفطر.. أنا أتأخرت على الشغل
- بس أنا عايزه أنام
- آهون عليكِ انزل من غير فطار؟!
- أه

وبعد ساعه من نزوله .. تقوم هى من النوم.. وتبدأ فى عمل الفطار لنفسها بكل مزاج ونشاط.. دون الشعور بالذنب على الغلبان الذى ذهب عمله جوعان.. وبعد إشباع المعده .. تقوم بالنوم مرة أخرى..

عند عودته من عمله.. يأمل أن تكون فى إنتظاره.. ولكنه متأكد إنها تتابع المسلسل العربى.. وعندما لفت نظرها أكثر من مرة.. إنها يجب عليها أن تكون فى إستقباله.. كانت تفرسه قائله: ماتجيش فى ميعاد المسلسل.. خليك برة لحد ما يخلص..

دخل عليها والإبتسامه تعلو وجهه قائلا:

- وحشتينى يا حبيبتى..

تهز له رأسها.. دون أن تكلف نفسها بالنظر إليه.. خوفا أن يفوتها مشهد من المسلسل.. ووقتها ستنكد عليه..

فتذوب ابتسامته وتلهفه عليها ويقول:

- عاملتيلنا إيه على الغدا؟؟ ياريت مايكنش زى الفطار

وقتها ينتهى المسلسل.. فيشرق وجها وتقول:

- أنا النهارده عملالك أكله.. إنما إيبيبيه!!

فيشعر بالخوف من أكلاتها التى تنتهى به فى بيت الراحه من الوجع الشديد.. ولكنه يبتسم إبتسامه صفراء حتى لا تشعر بما يفكر فيه ويقول:

- طيب!! أنا هاغير.. تكونى حضرتى السُفره..

فتذوب ابتسامتها وتقول:

- أصل فى الحقيقه..... بصراحه.. أنا لسه حطه الأكل على النار.. بس ماتقلقش.. هى ساعه كدة وتاكل وتكون متسلطان كمان.. ممكن أسليك لغاية الأكل ما يستوى.

فيطير من السعاده يعتقد إن مراته حبيبته معترفه بغلطها إنها اتأخرت فى عمل الأكل.. فاهتدلع فيه شويه علشان تهون عليه تعب الشغل.." يا حبيبتى يا شعنونه".. فاتستكمل كلامها قائله:

- أصل انا ملحقتش أنضف البيت.. فأيدك معايه بقى علشان نخلص على طول..

طبعا صاحبنا هايموت من الغيظ.. بس ما باليد حيله حكم القوى..

وبعد أربع ساعات!! قام سعيد بكل شغل المنزل.. وقامت شعنونه بالإشراف عليه.. وإعطاءه الأوامر التى لا تنتهى.. وآخيرا انتهى الغذاء.. وجلس سعيد الذى انهكه التعب آملا أن يكون الغذاء ليس كما يتوقعه.. لإنه ميت من الجوع.. ولا يستطيع الكلام من التعب.. ولكنه منتظر أن تقول له شعنونه كلمة شكر تهون عليه تعب الأربع ساعات.. ولكنها دائما تفعل مالا يتوقع فقالت:

- آههه!!! أنا تعبت قوى من شغل البيت.. تعرف لولايه أنا.. كنت هاتتعب انت قوى فى التنضيف لوحدك.. زى ما انت عارف إيد لواحدها متسأفش..

وقبل ما يرد عشان هى أكيد عارفه إنه زمانه طق منها.. غيرت الموضوع قائله:

- هاه بقى!! إيه رأيك فى عمايل إيديا؟؟؟

يا حرام!! من تعبه.. لم يستطيع أن ينطق بكلمة فى الموضوع السابق.. ولكن كان يجب أن يرد عليها فى سؤالها.. لإن سكوته سيصيبه بالإنهيار..

- تسلم إيدك يا حبيبتى.. هو ناقص شوية ملح، صلصه، ومش مستوى قوى.. ما عدا ذلك هو جميل.. بس هو ده الأكل بس؟؟

وبعد الأكل.. جلسوا يشاهدون التلفاز كالروتين اليومى.. فقال سعيد:

- أه صحيح.. أخبار القمصان إيه؟ كوتيهم طبعا!!!
- أنا هاحكيلك اللى حصل.. علشان تعرف إنى عملت اللى عليا.. أنا نويت فعلا إنى اكوى.. وجهزت القميص.. بس لاحظت وأنا منهمكه فى كويوه إنه مبقع.. كنت هاطنش.. بس قلت حرام البسك حاجه مبقعه.. فارميته فى الغسيل.. وأخدت واحد تانى.. حطيت عليه شوية ميه علشان يكون سهل الكوى.. بس برضه بقع.. قلت يالا فى داهيه.. وأخدت اللى بعده وماحطتتش عليه مايا بس برضه اتنيل وبقع.. أعمل إيه بقى.. جه ميعاد الفيلم كبرت دماغى ورميت القمصان فى الغسيل..

- نسيت أقولك يا حبيبتى.. أنا عملك مفاجأه.. مش أنا أخدت أسبوعين أجازه من الشغل..

تقوم من مكانها فى فرحه لا توصف

- بجد!! يعنى هانخرج؟ لأ لأ نسافر؟؟ ياه دى مفاجأه تحفه.. أنا هاقوم أحضر شنطتى

- إستنى بس.. إحنا لا هانسافر ولا هانخرج.. أنا واخد الأجازه دى علشان أستريح شويه وأشم نفسى..

وكمان علشان أريح رجلى.. إنتِ عارفه إنى وقعت فى الماتش اللى لعبته مع صحابى.. والأجازه دى فرصه يا روحى علشان نجدد فيها المشاعر ونحب فى بعض وأحنا فى البيت..

تنظر له بإشمئزاز وتقول فى سرها:

- يا دى النيله.. يعنى هاتقعد فى أرابيزى أسبوعين.. هو أنا ناقصه قرف.. ما كفايه وشى فى وشك طول الليل..

ويعجز لسانها عن الكلام.. وتكتفى بإنها تتركه هيمان فى حبها الذى سيجدده.. وتمشى من أمامه قبل أن يحدث لها مكروه..

وفى لحظه من الحب والهيام والسلام.. وهذه اللحظه بالطبع فى قلب المحب الولهان سعيد يقول لشغونه:

- بتحبينى؟
- لأ!!
- أمال إتجوزتينى ليه؟؟
- أنا قلت أضحى بنفسى.. وأعمل الخير وأرميه الترعه علشان أنقذ بنات الكون.. وأهو نصيب.. الواحد هايعمل إيه!!

- هو يعنى إنتى اللى كانوا العرسان واقفين على بابك طوابير.. ده إنتى ما صدقتى إن نظرى على قدى وطلبت إيدك.. مسكتى فيا بإيدك وأسنانك..

حاول يأخذها فى أحضانه.. حتى لا تعكنن عليه اللحظه.. بعد أن أخرجته عن شعوره.. فقالت متأففه:

- ايفففف!!! رحتك وحشه.. أنا عارفه إنت طايق نفسك إزاى!!!
- يعنى إنتى اللى رحتك ورد.. ده أنا بس مش عايز أقولك.. إنى كاتم أنفاسى علشان هاتختق

ودى كانت نهاية لحظة الحب بينهم..

وقبل النوم!! تقول بصوت عالى:

- أه!! عندى صداع هايموتنى.. أه!! جنبى واجعنى.. يقطع الطبيخ اللى لسع لى صُباعى.. أه!!

يوهمها إن كل تركيزه منصب على مشاهدة التلفاز.. وينظر إلى صورة الزفاف ويقول بحسره فى سره:

- يا عينى عليا.. ده أنا كنت ورده مفتحه.. ومالى فاتح بقى ومبتسم قوى كده.. فرحان قوى بالدنيا اللى كنت داخلها ومعرفش إيه اللى هايصبنى.. يا شيخه ده أنا أخدتك بعبلك.. ده إنتى كلك تشوهات وعايزه كمان تغيير كلى مش جزئى..

وعندما وجدته صامت.. ولا يريد أن يقول لها سلامتك.. تتشعنن.. وتقرر أن تقول له ما ينكد عليه:

- يووووه!! على فكره عندنا غسيل كتير.. فحاول تستأذن من الشغل بدرى علشان دى شغلتك.. إنت عارف أنا مش بقدر أوطى ولا ليا طأطأن على الحاجات دى..

يسهم من جديد.. ويتذكر عندما قرر آلا يساعدها فى الغسيل.. وتركها لتقوم بهذه المهمه وحدها.. فوجئ بكل غياراته إشى أحمر وإشى بمبى مسخسخ.. وندم على فعل ذلك.. وقالت له وقتها: أكنك جبت هدوم جديده.. مبسوط منى؟؟

وعندما أفاق من ذكراه الأليمه قال لها:

- حاضر يا حبيبتى.. بس ساعدينى على الأقل..
- لأ ماينفعش.. أنا هاكون نايمه.. وبعدين مش كفايه إنك هاتقلقنى علشان اطبق الحاجه.. حاجه مش معقوله.. الرحمه شويه كله على دماغى لوحدى..

- **فى يوم الأجازه**

صحيت شغونه المشعننه من النوم تصرخ بعلو صوتها وتستنجد بسعيد.. سمع صوتها المسكين وهو فى بيت الراحه.. فجاء إليها مهرولا وبنطلونه يجرى وراءه ليرى ماذا حدث لزوجته.. فوجد عليها - خُنفسه-.. فبحث عن –الشبشب- وقام بقتل المغلوب على أمره الخنفسه وتركه على ملابسها وذهب ليستكمل حمامه وهو غاضب إنها اخرجته من خلوته..

سيناريو الصباح

- يلا يا حبيبتى علشان نفطر..

- لأ بقولك إيه احنا هانستهبل!! النهارده أجازتك.. يعنى إنت اللى المفروض تعمل الفطار وكمان الغدا.. هاتخوم ولا إيه!!!
- بس انا ركبتى واجعانى.. آههه يا ركبتى.. والمفروض إنى ماجهدهاش..
- طب ما أنا عارفه.. بس ده لا يمنع إن دى شغلتك النهارده ومش هاتهرب منها.. بلاش دلع مرق..

وبعد ما وقف سعيد الغير سعيد فى المطبخ.. من أجل راحة زوجته.. وأثناء الأكل.. بدأ يرسم فى خياله كيف سانيعم بالأجازه.. التى لم يبدأ فى تخيلها.. حتى نزلته شغونه المشعننه على جدور رقبته قائله:

- عايزه أخرج.. هاطق من الزهق..

فيقول ولكن فى سره كالعاده:

- يا ربى!! هو أنا مكتوب عليا الشقى طول الأسبوع.. مش كفايه راضى بالنكد والتكشيره والكنبوشه.. كمان اليوم الوحيد اللى من حقى أشوف فيه الدنيا وأخرج مع صحابى.. أو حتى أروح فى أى داهيه بس أكون فيها مبسوط.. ينزل عليا فرامان إنى لازم أفسحها..

يبلع ريقه.. ويحاول أن يكون ناعما معها برغم المراره التى بداخله قائلا:

- طيب يا روح روحى عايزة تروحى فين؟
- معرفش المهم أخرج.. مش كفايه طول الأسبوع مسح وكنس وكوى وطبيخ..
- (لأ فعلا بتتعبى.. أمال لو ماكنتش أنا اللى بعمل كل حاجة).. طيب طيب يا حبيبتى.. هو أنا قلت حاجة نخرج.. (ما أنا اصلى الشغاله الفيلبينيه الفول أوبشن اللى جايبنهالك)

وبعد اللبس والمكياج الذى يستغرق يوما بأكمله.. تبدأ الخروجه.. ويا ليتها تنتهى سريعا..

- إيه ده؟؟ هو احنا هانتمشى.. لا يا عم يفطحاله.. أنا تعبانه ومرهقه.. يلا نركب.. مش كفايه ماعندكش عربيه.. وأنا مستحمله الشحططاطه.. أووف

وبعد نصف ساعه من ركوب التاكسى.. الذى يمشى دون هدف معين.. حتى السائق فاض به تقول:

- الله!! المحلات فيها حاجات تحفه.. يلا ننزل نتفرج
- (أخ!!! هو ده اللى كنت خايف منه.. مش كنتى مش قادره تمشى.. دلوقتى فوريره.. أسرع منى)..

لم تترك الشارع والمحلات.. غير عندما قام العمال بطردهم لإنتهاء وقت العمل.. وبعدها أفاقت لتشعر بالجوع والعطش.. فقررت أن يقوموا بالتغيير هذا اليوم.. ويضحوا بالميزانيه من أجل وجبه فاخمه.. وقالت قررها لزوجها.. الذى حاول ان ينقذ ما يمكن إنقاذه من النقود قائلا:

- طب إيه رأيك.. أنا نفسى فى فول وطعميه..
- فول وإيه؟؟ لأ طبعا.. انت عايزنى أكل وأنا واقفه علشان الأكل ينزل فى رجلى.. لأ احنا لازم ناكل فى مكان محترم وناس تخدم علينا.. علشان نحس بقيمتنا الآدميه..

وبعد العوده سالمين إلى عش الزوجيه وعند النوم.. وبعد أن تغاضى سعيد المسعد عن كل المصاريف التى قام بدفعها فى هذا اليوم الممتع.. الذى لم يتخيل أو يحلم أن يكون يومه أجمل مما كان عليه.. يقول والألم يعتصر قلبه:

- اتبسطى يا حبيبتى؟؟
- يعنى أهو كان تغيير والسلام..

فيقول بأعلى صوته.. وهذه المره لم يستطيع أن يكتم فى نفسه.. حتى لا يموت ناقص عمر:

- حسبى الله ونعمه الوكيل فيكى يا مراتى يا..... حبيبتى

ويستسلم للنوم.. بعد الاجازه الممتعه التى قاضها مع زوجته.. التى تسعده و تهنيه فى كل الأوقات.. حتى يبدأ يوما جديدا.. أوله كنبشه ونهايته طبيخ فوق مستوى الشبهات..

فتقول هى فى سرها:

- هو ماله؟؟ هو أنا قلت حاجة غلط!!! أنا مش عارفه بيقولوا عليا زوجه مفتريه ليه!! مع إنى بلسم وحمل وديع..

صرخـــة قلب

صرخه تضوى فى كل قلب.. لا يهم مسلم أم مسيحى.. عربى أم اجنبى.. المهم إنه إنســـان.. الكل يصرخ ويقول أيـــن الأمـــان؟؟ هل ما يحدث هذه الأيام حقيقه أم كابوس؟

لا توجد بلد تخلو من الإنفجارات على كل شكل ولون.. وفى النهايه يدفع الثمن أناس أبرياء.. لا ذنب جنوه.. ولكن السؤال هو.. ما هى الثمار التى زرعوها.. ليكون حصدها هو مماتهم؟؟

ففى شرم الشيخ.. كانت صدمه لا يُستهان بها.. أطاحت بالكل.. وللأسف لم تأذى غير أهل البلد.. شُردت عائلات.. وأعاقت أشخاص.. ويتمت أطفال.. ولماذا؟؟ لا احد يعرف السبب.. فإذا فرضنا إنها لضرب السياحه.. فالأنكى إن من أُصيبوا من السُياح كانوا ٢٠% فقط.. والباقى من المُصيفين ،العاملين والظُباط والعساكر الغلابه..

إنه لشئ مُحزن ومُؤسف إن بعض المُسلمين الجاهلين ضُعفاء الإيمان.. يعتقدون إنهم بهذه الأعمال المُشينه.. ينشروا الإسلام وينصروا المُسلمين.. وإنهم أبطال يجاهدون فى سبيل الله.. ولا يجب علينا أن نستنكر أعمالهم التى تُسئ لنا ولإسلامنا العفيف الذى ليس له أى علاقه بما هم فاعلين..

ولكـــن مصر دائما فوق الأعداء والحاقدين والشامتين.. فمهما يمُر عليها من أحداث مريره.. تقف من جديد فى كل فخر وإعتزاز لتقول لأعداءها لن تستطيعوا إحداث فتن بين المُسلمين.. وإن دل ذلك على شئ.. فإنه يدل على قوة تكاتف الشعب المصرى.. وإنه لا ينهزم بسهوله.. فلقد مر عليه الكثير من الحروب ولم يستسلم قط.. بل حاربوا وجاهدوا من أجل رفع الإسلام عالياً.. وهذا ما حدث عندما تكاتف أهل الثقافه والفن والدين الإسلامى والمسيحى.. وذهبوا جميعاً إلى شرم الشيخ ليقولوا لا للإرهاب، لا للخوناه، لا للعُنف.. وزاروا ايضا كل من أُصيب فى هذا الحادث.. ليمسحوا دموعهم وليشدوا من ازرهم حتى لا يضعفوا لما أصابهم..

والجدير بالذكر إن الأجانب من كل الجنسيات تكاتفوا مع المُسلمين سائرين معهم كتفاً بكتف ليهتفوا معهم لا للإرهاب.. لم يخافوا ولم يتركوا شرم الشيخ بعد ما حدث.. لإنهم مُدركون إن الإرهاب فى كل مكان.. ولا يجب علينا أن نعطيه الفرصه لينتشر ويصبح هو الأقوى..

أما فى لندن.. فالمزيد من الإنفجارات.. وكما يُقال - العيار اللى ميصبش يدوش- فبالرغم إن لا يوجد إصابات تذكُر.. ولكن الخوف والفزع اصبحوا فى كل قلب يُعيش فى لندن.. فكل شخص ينظر إلى الآخر بإرتياب.. والقليل من الاجانب اصبحوا لا يثقون فى المُسلمين.. فمثلا منهم من لا يركب الحافله إذا وجد السائق مُلتحى..

والأن عقدة الناس الأساسيه هى الحقائب.. فإذا وُجد حقيبه متروكه بمُفردها.. تجد الكثير من يعلو صوتهم ويسألون من تخصهُ هذه الحقيبه!! أما إذا دخل شخص يحمل حقيبه كبيره إلى أى مكان.. تجدهم يقوموا بإخلاء المكان إلى أن تأتى الشرطه لتعرف محتويات الحقيبه..

فلندن تقف على قدماً وساق.. تأهُباً لأى خطر.. فهى أصبحت مثل القطه الذى تُشمشم هنا وهناك لتبعد الخطر عن أولادها.. وما أن تشعر بالخطر حتى تخرج ظوافرها لتفتك به..

وبالرغم من كل الأحداث التى مرت بها لندن.. إلا إنك تجد فرق كبير ما بين شعور الأجنبى تجاه المُسلم هنا.. وبين الإضطهاد الذى حدث فى امريكا ما بعد ١١ سبتمبر.. فالحكومه فى لندن تهتم دائما أن تُفصل ما بين الإرهاب والإسلام.. ودائمى نشر الوعى فى التلفاز بأن هؤلاء الإرهابين ليس إلا القليل من المُسلمين الجاهلين الذين ليس لهم أى صله بالدين ولا الإسلام.. وإن عليهم ألا يُعمموا ويعتقدوا إن كل المسلمين بنفس الفكر المُشين..

ولا يسعنى فى النهايه غير أن اقول.. يا كُل من راح ضحية الغدر والخيانه.. انت الأن شهيد بين يدى الله.. وإلى جنة الخُلد بإذن الله.. ويا كُل من تسبب فى موت الكثير من الأبرياء.. وحرق قلوبنا عليهم.. حسبى الله ونعم الوكيل فيهم.. الله هو خير نصـــير..

بـــــووووووم

ماذا تفعل عندما تستيقظ يوما تجد كثير من الإنفجارات قد حدثت فى البلد التى تعيش فيها؟؟

ففى يوم الخميس المُوافق ٧- ٧-٢٠٠٥ حدث ما لا يُصدقه عقل.. سبع إنفجارات فى لندن.. شُلت الحركه.. أنقاض فى كل مكان.. دماء تحيط بك من كل إتجاه.. سيارات مُحطمه.. بُكاء.. ذهول.. سواد على كل الوجوه.. شُرطه، إسعاف، طوارئ فى كل مكان فى لندن.. فالإنفجارات من قوتها قد أحدثت فجوه فى محطه منهم وأدت إلى إنقلاب القطار رأسا على عقب.. وفى محطه أُخرى فجّرت الحوائط.. فأدت إلى وقوع قطار على الآخر..

فلا احد يعرف ماذا يحدث؟؟ ومن المُنتفع من هذا الضرر الذى أصاب كل هؤلاء الأبرياء؟؟ هل هم إرهابين؟ هل جاء صُدفه بعد أن كسبت لندن الألومبيات؟ هل هى عمليات إنتحاريه إحتجاجاً لما تفعله لندن مع العراق؟ لا احد يعرف اين الجواب.. الكُل حائر.. الكُل خائف..

ولكن من فعلها لا يُستهان به ويعرف ماذا يفعل.. فلقد كانت الإنفجارات صباحا فى وقت الذروه.. وكانت فى معظم الأماكن زحاما..

ولكنى لن اتكلم على الناحيه السياسيه للأحداث.. وإنما سأتكلم عن الناحيه الإنسانيه..

فمن الناحيه الأمنيه.. فور حدوث الإنفجارات انتشرت الشُرطه والإسعاف والطوارئ فى كل مكان.. والكُل يجرى يحاول أن يُساعد.. توقف هاتف الجوال كأستخدام شخصى.. واصبح فقط للطوارئ.. التلفاز الإنجليزى يُغطى الأحداث فى كل دقيقه.. تم عمل حوار مباشر بين الصحفيين والمسئولين لتغطية كل تساؤلاتهم.. وجود خط ساخن بين الشُرطه والمواطنين.. صدور الجرائد ظُهرا بكل الأحداث.. الكلاب المُضربه تنتشر فى كل مكان بحثاً عن المزيد من المُتفجرات..

أما عن الناحيه الإنسانيه.. فلقد طلبت الشُرطه من الفنادق القريبة من مكان الحادث بالإسراع فى إحضار أغطيه ومياه للمُصابين فى محطة القطار.. وبالفعل أسرعوا جميعا وتركوا أعمالهم وذهبوا لإسعاف كل من تصل إليه إيديهم.. ويُحكى إنه كان منظر بشع.. الدماء تتناثر فى كل مكان.. اللون الاسود يُغطى وجوه الرُكاب.. البعض بُترت قدمهُ أو يدهُ.. البعض يبكى.. والبعض يقف مذهولا لا يعرف ماذا يفعل.. يجرى الناس هنا وهناك للتكاتف مع الإسعاف ومُساعدتهم.. طُلاب جامعة طب يهرولون لعمل الإسعافات الأوليه.. فتحت الفنادق القريبه من الحادث أبوابها لكل من كان يرغب فى الإغتسال.. أو الإتصال بمن يشاءون مجانا.. وقامت الفنادق ايضا بعمل قهوه وشاى لأفراد العمل بالإسعاف.. وجاءت اكبر مستشفى للأطفال تُسرع بالمُطهرات والمحاليل وايضا بسرارير وكراسى مُتحركه.. فالكُل يتكاتف للخروج من هذه المأساه فى اسرع وقت ممكن.. وعلى الهامش ايضا قام كل مُسلم بالإتصال بأخيه المُسلم للإطمئنان إنه لم يكن فى الحادث.. ونحمد الله إننا جميعا بسلام.. ولا يسعنا غير أن نشكر الله عن عفوه عنا وفضله الكبير علينا جميعا فى إننا كنا بعيدا.. وحسبـــــى اللـــه ونعـــمه الوكيـــل على كل من كان له يد فى هذا الحادث المُريع..

أيـــن انت؟!

ما أفجع هذا الحادث الأليم!! فكم من أبرياء ماتوا فى إنفجارات لندن فى شكل مُريع لا يحتمل لبشر أن يتخيلهُ.. فتخيل معى عندما تكون فى طريقك إلى عملك صباحا.. وفجأه تصبح جثه هامده وتذهب إلى قبرك بدلا من عملك.. أو تصبح أشلاء ولا يستطيع حتى أقرب المُقربين لك التعرف عليك.. ما أبشع هذا الإحساس..

كنت أفكر فى كل هذه الأحداث خلال سيرى فى شوارع لندن الخاليه من الماره.. حتى فى وقت الذروه.. والحافلات الخاليه من الرُكاب.. وإذا وُجد تجدهم يجلسون بالقُرب من الأبواب.. فلكل مازال قلق.. ويتسائل هل من ضربه جديده قادمه؟!

ومع كل خطوه أخطوها انظر حولى فأجد صور المفقودين مطبوعه ومُلتصقه فى كل مكان.. سواء على الحوائط، على شجر او على زجاج المبانى.. وتجد هذه الصور بكميات أكثر فى الأماكن التى حدثت فيها الإنفجارات..

اقتربت من الصور.. فوجدتها (لفتاه او شاب) ملئ بالحيويه ويبتسم إبتسامه عذبه للكاميرا.. ولا يعرف إن هذه الصوره سوف تكون يوما مُرشداً للبحث عنه.. بعد أن اصبح يُعد من المفقودين..

كُتب على الصور اسم صاحبها.. وآخر مكان شُهد فيه.. ورقم هاتف قريب او صديق له للإتصال عند العثور على صاحب الصوره..

ثم شاهدت رجُل يقوم بتعليق صوره لفتاه.. فأقتربت منه مُتردده وسألته عن مدى القرابه بينهم.. نظر إلىَّ وعيناه تكاد لا تراهم من كثرة الحزن داخلهم.. وقال لى إنها أُخته.. وسألته إذا كانت فُقدت بعد الحادث.. فأجاب فى حُزن إنهم مُسلمين من أصل بريطانى.. ويعيشون فى لندن بمُفردهم منذ فتره طويله.. وهو كان لها أباً وأخاً وصديقاً.. وفى اليوم المشئوم ودعته بضحكتها الصافيه كعادتها للذهاب إلى عملها.. ولم يُدرك وقتها إنه الوداع الأخير.. وعندما ادرك ما حدث.. وعرف إن الإنفجار حدث فى نفس الوقت التى كانت فيه أخته بالقطار.. طار مُسرعا على مكان عملها ليطمئن عليها.. والأمل يملأ قلبه إنه سيجدها بإذن الله.. ولكن ما أن وصل مقر عملها.. وجد أصدقائها ينظرون إليه فى صمت دون التفوه بأى كلام.. فقرأ فى أعيُنهم إنهم لم يروها حتى هذا الحين.. فجرى مُسرعا نحو القطار الذى لم يتبقى منه غير قطع صغيره.. ولكن الشُرطه منعتهُ من رؤية الأنقاض..

فرجع إلى بيتهُ مُنحنى الظهر.. آملا أن يجدها فى المنزل تجرى عليه خائفه لترتمى فى احضانه وتحكى له عن يومها السئ.. ولكن ليس كل ما يريده المرء يدركه.. فلم يجدها.. جلس امام باب المنزل ينتظر دخولها عليه.. ولكن مر يومان ولم تظهر حتى الآن.. وبعد أن مسح دموعه قال لى انظرى لهذا الوجه البرئ.. هل من الرحمه والعدل أن يُضيع وهو ليس له ذنب فى كل الأحداث السياسيه التى تحدث حول العالم؟! هل يعُقل أن تذهب ارواح ابرياء دون سبب.. وسواء أن كان مسيحى أو مُسلم.. فلكل ضاع ضحية غدر الأشرار..

ضاعت الكلمات منى.. ولم اجد ما اقوله له.. شكرته وطلبت منه التماسُك.. فكُلنا مؤمنين بقضاء الله.. وقدر الله وما شاء فعل.. وإنها إذا كانت من موتى الإنفجار.. فإنها بذلك تكون شهيده وفى الجنه إنشاءالله..

تركته وذهبت إلى حالى.. احاول جاهده إمساك دموعى التى سالت منى تأثرا بكلامه.. نظرت حولى مجددا فوجدت بعض الماره تنظُر بإهتمام للصور المنشوره.. لعلى وعسى تنجح فى العثور على إحداهم.. وتبعث السعاده لفرد أو عائلة ما.. والبعض الآخر يضع زهورا فى المكان الذى مات فيه احبائهم.. والبعض الأخر يكتب كلمه للضحايا فى كتاب التعاذى..

لا أحد يعلم من المُستفيد!! فلكل مضرور سواءً أجنبى أو عربى.. مُسلم أو مسيحى.. وكان الله فى عون كل من فقد شخصاً عزيزاً عليه.. وأدعو الله أن يجعل كل من كان سبباً فى آلام الكثير من الناس الأبرياء سفل السافلين..

<u>الغربة ذات وجهين</u>

هل من الضرورى أن تبعد عن موطنك آلاف الكيلومترات حتى تشعر بالغربة والوحدة؟ لا اعتقد.. فإذا شعرت أنك ..غريب، وحيد، تائه، لا تجد بر الأمان.. وقتها تعرف أنك تشعر بغربة النفس
كم منا لا يشعر بالأمان فى عقر داره؟ كم منا يجد نفسه تائها وسط الزحام.. ولا يعرف إلى أين هو ذاهب.. ولكنه !!يستمر فى السير وسط الزحام.. لعله يجد ما هو أفضل فى نهاية الطريق.. ولكن هل للطريق من نهاية؟
إذا نظرت حولك ووجدت نفسك وحيدا برغم وجود كل من يحبك حولك.. إذا لم تجد ولا وجها مألوفا إليك.. إذا لم تجد من يمسح دموعك.. إذا لم تجد حضنا دافئا تهرب إليه من نفسك.. إذا لم تجد مكانا محببا إلى قلبك تذهب إليه.. إذا لم ..تجد صديقا مخلصا يسمعك ويحتويك فى شدتك.. إذا وجدت نفسك بعيدا كل البعد عن الله سبحانه وتعالى
فتيقن انك غريب حتى عن نفسك ولا ترى بر الأمان حتى إذا كان امام عينيك.. فمن شدة الغمامة السوداء التى تحجب ..عنك الضوء لا ترى غير كل ما هو أسود
حاول أن تتصالح مع نفسك.. حاول أن تبحث عن نفسك بداخلك.. حاول أن ترى الدنيا بعين يملؤها التفاؤل.. حاول أن ..حاول أن تبحث عن شىء يسعدك وافعله لعل ذلك يخرجك من غربتك ..تلجأ إلى الله فليس لك ملجأ إلا إليه
وحاول أن تخرج من غربتك سالما بأقل الخسائر.. حتى يستقبلك أحباؤك بكل حب وحنين وشوق إليك.. مهللين "بابتسامة يملؤها الحب "حمدا لله على السلامة

أما إذا تكلمنا عن غربة البلد.. فهل الغربة نقمة أم نعمة؟؟
الإنسان بطبعه لا يرضى بحاله ولا يشكر ربه على نعمه عليه.. الكل يشكو، الكل يتذمر، الكل معترض على حياته، ..الكل لا يكتفى بما فى يده وينظر دائما لما فى يد غيره
والكثير فاض به الكيل من العمل فى بلده ويحلم بالسفر إلى الخارج طامعا فى منصب أفضل، مال أكثر، ووضع اجتماعى أرقى.. وكأن هذه البلد تنتظر (صاحبنا) هذا بفارغ الصبر لتأخذه بين ذراعيها وتجلسه على ريش نعام وتطعمه بملعقة من ذهب.. وحتى إذا وصل به الحال أن يغسل صحون فإنه لن يبالى مادام فى أى بلد أخرى غير

..بلده
لا أحد يصدق إن الغربة ليست الجنة التى يحلمون بها.. وليست الحرية والانطلاق.. وليست النقود التى تنهال عليك ..وليست هى الحياة التى يجب أن تعيشها قبل وفاتك ..من كل جانب كما يظن الكثير
ولكن هى الشقاء بعينه.. هى الحفر فى الصخر.. هى أن تفقد الكثير من عاداتك وتقاليدك.. هى أن تعمل عند غير المسلمين حتى اليهود وأنت سعيد مهما ظلمك فهو ولى نعمتك.. هى أن تختار طريقا من اثنين.. يا إما أن تجرى وراء ملذات وشهوات الحياة.. يا إما أن تشد أزرك بالدين وتقوى إيمانك بقربك من الله.. هى أن تفقد الاحساس بالأمان والاستقرار.. هى فى بعض الأحيان أن تموت دون أن يشعر بك أحد.. هى أن تكون أو لا تكون.. هى ... هى ... هى

ولكـــن للأسف دائما لا نسمع النصيحة ولا نرى غير ما تنطق به ألسنتنا فقط.. لأننا دائما نشعر أننا أذكى مخلوقات الأرض.. وأن من ينصحنا هو ليس إلا شخص يريد (تكسير مجادفنا) وإحباطنا..
طبيعى أن من يديه فى المياه..... وطبيعى أن الإنسان منا لا يشعر بالنعمة التى هو فيها إلا عندما يرى النقمة..
وطبيعى أننا يجب أن نجرب ونضع أنفسنا فى النار حتى نعرف أن الله حق..
وايضا من الطبيعى أن الغربة بها مميزات كثيرة.. ولكن حتى تثبت ذاتك عليك فعل الكثير والكثير لترى فائدة فى غربتك.. ومهما كانت المساوئ التى عليها بلادنا ومهما كانت المميزات التى تجدها فى الغربة..
فى النهاية عليك أن تختار.. فليست بلادنا كلها مساوئ وليست بلاد الغربة كلها مميزات..

الوطن والغربة

قرأت مقالاً خاصاً لصديق لى عن احساسه بالغربة لسفره إلى الجزائر لمدة أسبوعين.. واشتياقه الشديد لمصر ولكل الطقوس التى كان يفعلها ابتداءً من استيقاظه من نومه صباحا ليجد والدته أعدت له كوب الشاى ، ثم خروجه الشارع وسط زحام الشوارع وحنقه من سائق الميكروباص الذى يسب ويلعن دائما بسبب أو بدون.. واشتياقه إلى طبق الكشرى بالدقه.. حتى اشتياقه إلى الأشياء التى كان يكرها وهو فى بلده إلا أنه يشعر بالحنين لها وهو غريب فى الجزائر..

وبعد قرأتى للمقال سألنى عن رأيى فيه.. ولأنى دائما أشيد به فى أى مجلس بأنه أستاذى فى الكتابة.. فقلت له أن المقال لا يستطيع اثنان أن يختلفا عليه.. فهو رائع وأحساسه عالى جداً.. تشعر أنك تتمنى أن تعيش فى مصر حتى الممات..

فسألنى إذا كان هذا احساسى ايضاً فى غربتى.. ولكنى أدهشته - أو صدمته - بمعنى أدق- لأجابتى بالنفى.. وقلت له أنه مازال (مستجداً) فى عالم الغربة.. ولكنى أعيش فى لندن منذ حوالى أربع سنوات فلم تعد غربة بالنسبة لى.. فابتسم ابتسامة باهته وقال لى كلمة أحزنتنى أن تأتى منه (لقد أصحبتِ انجليزية يا صديقتى)..

لا، فأنا لم ولن أصبح انجيلزية فى يوم من الأيام حتى بعد حصولى على الجنسية.. كل ما فى الأمر أن أصابع اليد الواحدة غير متشابهة.. هناك أناس لا تستطيع التكيف مع الظروف والحياة الجديدة ولا تحب أن تغير نمط حياتها وتخرج من جلدها.. وهناك البعض الذى يستطيع التكيف بمرور الوقت مع النمط الجديد التى أجبرته عليه الحياة.. لأنه ليس امامه خيار أخر.. فإذا لم يستطع سيدمر حياته بيده..

وأنا هذا الأخير.. فمنذ زواجى وأنا أعيش فى لندن مع أسرتى الصغيرة ولى طقوسى أنا ايضا ونظام حياة لى ولبناتى ينهار تماما عند زيارتى لمصر.. فعدم وجود بيت خاص بى هناك كفيل بأن يدمر استقرارى النفسى والنظام الذى تعود بيتى وأسرتى عليه..

بعض الأصدقاء قالوا لى أنى أصبحت عقلانية أكثر منى عاطفية.. هذا محتمل ولا أستطيع انكاره.. ففكرة اللقاء والفراق لأقرب الناس وأحبهم إلى قلبك كفيلة بأن تجمد قلبك أو على الأقل تجعلك تحتمل أى صدمات..

وكما قيل أن السفر فيه سبع فوائد.. أضف إليهم تحمل المسئولية والمشقات.. وأن ترى الحقيقة مجردة من أى تزييف.. فالدنيا ليست بمبى على طول الخط.. وأن تحاول دائما أن تغير من نفسك لتتكيف فى سهولة مع الظروف المحيطة أياً كانت.. وتحاول ايضا أن ترى الجزء الممتلئ من الكوب.. لأنك كثيرا ما ستشعر بالأحباط وعدم وجود فائدة من الاغتراب.. وأنك تختار طريقك بنفسك بلا رقيب غير ضميرك.. وأن تكون جاهزا نفسيا لأى خبر يأتى لك عن طريق الهاتف.. فالغربة ليست سهلة وليست (ياما فى الجراب يا حاوى) كما يظن الكثير من الشباب الذى يحلم بأى فرصة للهروب من وطنه وإحساسه بكره الشديد له، لأنه السبب فى عدم منحه فرصة وايضا السبب فى جلوسه على المقاهى ليل نهار.. ولا يشعر بأدنى مسئولية أنه عليه أن يكافح ليجد فرصته بيده ولا أنه ينتظر القوة العاملة لكى تبحث له عن هذه الفرصة..

عارف.. يعلم الله كيف قضيت أول سنة لى فى لندن بعيدا عن الأهل والأصدقاء وكيف كانت حيرتى بعد ولادتى (لروشان) لجهلى التام بأمور الأمومة.. وكيف كان حنينى لوطنى.. ولكن بعد التعود على السفر والإياب وعلى الدفء الذى لا أجده غير فى بيتى بدأ يقل حنينى للوطن.. لأنى ببساطة وجدت وطنى فى بيتى ووسط أسرتى الصغيرة.. وهذا هى سُنة الحياة ولا اعتقد أن فى كلامى ما هو غريب أو غير معقول..

فى البداية أو النهاية هى مسألة تعود ليس أكثر.. جمد قلبك يا صاحبى فالحياة أمامك طويلة ودائما ما ستجد الشوك فى الورد.. ولكن عليك ألا تستسلم وأن تفعل كل ما تستطع للوصول إلى بر الأمان فى سلام..

رمضان فى لندن

ما أحلى شهر رمضان.. ما أحلى التقرب إلى الله خاصة فى هذا الشهر.. ما أجمل صلة الرحم.. وما أجمل أن نحاول جاهدين أن نصلح من أنفسنا.. وأن نعتذر لكل من أسأنا إليهم.. ونسامح كل من أخطأ فى حقنا.. وهذا كله نفعله طمعاً فى إرضاء الله.. وايضا طمعاً فى دخول الجنة بإذن الله..

هل يختلف رمضان فى لندن عنه فى القاهرة؟؟ بالتأكيد كل بلد ولها طقوسها التى تُعبر بها عن إحساسها تجاه هذا الشهر.. ولأننا نعيش فى بلاد الأجانب.. فنحن - أى المسلمين- غرباء عليهم.. ونحمد الله إننا ليس قله فى هذه البلد.. ولكننا ايضا ليس أغلبيه..

قبل بداية رمضان بأيام.. يقوم تلفاز لندن بتقديم برامج عن رمضان والمسلمين.. للتنويه عن قدومه وإعطاء بعض المعلومات عنه.. فيتسأل بعض من الأجانب عن ما هو رمضان! ولماذا الصيام! وعن كيفية احتمال الجوع والعطش طوال اليوم وخصوصا فى الصيف!

احيانا فى العمل يراعى المدير الأجنبى صيام المسلم.. يحاول آلا ينهكه فى العمل.. ولكن المسلم يبذل أقصى ما عنده.. حتى لا يُقال إن الصيام يجعله مُتكاسل وقليل التركيز فى عمله..

يختلف رمضان فى لندن فى بعض الأشياء.. فمثلاً فى عدم سماع الأذان.. والاعتماد كلياً على الإمسكيات.. وكثيرا ما يفطر المسلم فى عملهُ.. لعدم إنتهاءه منه قبل المغرب..

وفى بعض الأحيان يتفق المسلم مع مديره أن يذهب إلى العمل مبكرا على أن ينتهى منه قبل المغرب.. حتى يستطيع الإفطار سواء مع أصدقائه أو عائلته ليشعر بروحانيات رمضان.. وبعدها يذهبون جميعاً لأداة صلاة التراويح.. أما البعض الأخر فيكون تجمعهم على السحور..

ومن لا يعرف مسلمين فى هذه البلد.. يكون هذا الشهر من أكثر الشهور إحساساً بالوحده القاتلة..

ولأن الإغراءات والشهوات كثيره فى بلاد الفرنجة.. فغض البصر من المناسك الأساسيه.. لإنك قد تفقد صيامك بسهولة وخصوصاً فى الصيف.. فعليك أن تجاهد نفسك حتى لا تقع فى المعصية..

أما عن الجوامع.. فالحياه تدب فيها بكل نشاط وحيويه وإيمان طوال فترة رمضان.. مما يجعلك فخور بإسلامك.. وشعورك ان المسلمين وحدة واحدة فى بلد غير مُسلمة.. فتجد المسلمين يتسلحون بالدين أكثر فى هذة البلاد.. ويتهافتون على الصلاة وقراءة القراءن.. فالكل يتسارع على أخذ الثواب..

وفى بعض الجوامع الأعتكاف فى العشر الآواخر يتطلب تسجيل الأسم قبلها.. لإن بعض الجوامع لا تأخذ أكثر من سعتها.. أما فى ليلة السابع والعشرون والتى تعتبر ليلة القدر.. فإن الجوامع تفتح أبوابها الأربع والعشرون ساعة..

طوال شهر رمضان تقوم الجوامع بعمل موائد إفطار لوجه الله.. ولتعدد الجنسيات تتعدد نوعيات الإفطار أيضا.. ففى المصرى والباكستانى والمَغربى.... إلخ

ويقوم رجال وسيدات متطوعين من كل الجنسيات بعمل كل ما لذ وطاب فى هذا الشهر المبارك..

ولأننا دائما يداً واحدة.. فلدينا اتحاد المصريين.. ومن أهم نشاطتهُ انشاء علاقات إجتماعية من خلال الرحلات والمقابلات الثقافية والدينية.. أما فى رمضان فإن الأتحاد يحدد يوما ليتجمع كل المسلمين على مائدة افطار واحدة فى مكان واحد، وجزء من النقود يذهب لوجه الله..

فى رأيي إن رمضان فى لندن أو فى أى بلد أوروبية ليس من السهل التكيُف معه.. يكفى إفتقادك لروح الأسرة.. وإنه لكثير من الناس لا يفرق عن أى شهر آخر لأن حياتهم الروتينية لا تتغير فيه..

ولكن فى النهاية من يعيش فى بلد غير مسلمة عليه تقبل الوضع ومحاولة التجديد فى الحياة الروتينية وخصوصا فى رمضان حتى لا يفتقد مناسكهُ..

عادى بقى!!

عادى بئه.. هذه هى الكلمة المفضلة عند معظم الشباب.. وتستخدم لأكثر من سبب.. مثلاً حتى ينهون الموضوع.. أو عندما لا يجدوا ما يقولون.. أوعندما يجدوا أنفسهم داخل أحداث كثيرة لا يستطيعون استيعابها.. ولكنك لا تستطيع أن تستشف مقصد من وراء هذه الكلمة..

فهل عادى بئه لها معنى؟؟!! على ما اعتقد هى كلمة المقصود بها - كبر دماغك- أو الهروب من مناقشة ما ،من رأي (من يقولها) أن الحديث لن يفيد.. ولكــن!! هل ستستمر حياتنا عادى بئه إلى الأبد؟؟ دائما ما نضع أيدينا فى الماء..

ونقول عادى بئه.. فالغد ليس فى حسابنا.. واليوم وراء ظهرنا.. أما الأمس فلا نتذكره.. ولكن كل ما يهمنا هو راحة بالنا.. هذا هو حالنا.. نردد هذه الكلمة باستمرار دون أن نفكر فيها.. نخاف أن نواجه.. نخاف أن نفكر فى المستقبل.. نخاف من أشياء كثيره.. نعتقد أن الحياة تسير عادى بئه.. ولكننا مخطئين.. فما أسهل هذه الكلمة التى ملئت حياتنا وكيانا.. ولكن إلى متى؟؟ إلى متى سنعيش اليوم بيومه؟؟ ننظر تحت أرجلنا غير مدركين أن الغد قريب ومليء بكثير من الأحداث التى يجب علينا أن نعمل حسابها.. أعتقد أنه سؤال يحتاج منا إلى وقفه.. يحتاج منا أن نبدأ فى تحمل المسؤوليه حتى نستطيع أن نشطب هذه الكلمة من قاموسنا.. ونقول أن الحياة ليست عادى بئه.. وأنما هى عبء كبير يجب علينا أن نتحمله.. ونحاول أن نجتاز الصعاب حتى نصل إلى هدفنا الذى نعيش من أجله.. فالدنيا ليست أكل ونوم وخروج وفى النهايه عادى بئه.. أنما هى مليئة بالأحداث الكثيره التى قد تعوك المسيرة مرة و قد تساعدنا إلى الوصول لما نريده مرة ثانية.. فما الحياة إلا مسرحاً كبير.. فلا تكتفى بالمشاهدة وأنما شارك... فمن الممكن أن يأتى اليوم الذى ترفض أن تقول فيه عادى بقى.. وقتها سيكون بداية النضوج..

عارف

عارف لما فجأة تجد الدنيا أسودت فى عيناك.. عارف لما تشعر أنك فى كابوس لا تستطيع الأستيقاظ منه.. عارف لما ترى كل المميزات عيوب، والخير شر، والأبيض أسود.. عارف لما تستيقظ فجأة على حقيقة أمر من المُر نفسه.. عارف لما تتمنى الرجوع إلى الخلف.. لا السير إلى الأمام.. عارف لما تجد نفسك فجأة وحيد بالرغم وجود كل من يحبك حولك.. عارف لما ترى النور ظلام.. عارف لما تحاول أخفاء كثير من الحقائق حتى عن نفسك.. عارف لما تشعر أن قلبك ينزف ..عارف لما تكتم غضبك بداخلك حتى لا يستشفهُ أحد.. عارف لما تشعر أن بداخلك بركان يكاد ينفجر ولكنك تحاول بكل وسيلة منعه.. عارف لما تبتسم وانت بداخلك تبكى.. عارف لما تشعر بأنك ظالم، وفى نفس اللحظة تشعر انك مظلوم ..عارف لما تُمزق فى اليوم أكتر من مرة.. عارف لما تشعر انك مشلول برغم من عمل كل حواسك.. عارف لما تتمنى أنك تكون فى دنيا غير الدنيا.. عارف لما تصعب عليك نفسك.. عارف لما تجلد من يحبك دون أن تشعر.. عارف لما تجد فى صمتك راحة عن كلامك.. عارف لما تتحجر الدموع فى عيناك.. عارف لما تشعر أنك ولا تسوى.. عارف لما تجد فى الموت راحة لك.. عارف لما تشعر ببرود يسرى فى كل حواسك ومشاعرك.. عارف لما لا تجد ما يسعدك قط.. عارف لما تنسى معنى الحب.. عارف لما تكره يوما أحببت فيه بأخلاص.. عارف لما تضيع وسط زحمة الحياة.. عارف لما تنسى صفة من الصفات الجميلة وهى (الرضا).. عارف لما تجد صعوبة فى التغيير.. عارف لما تجد من يمد يده لك ولكنك عاجز حتى عن الأمساك بها.. عارف لما تشعر أنك صغير جداً امام نفسك.. عارف لما ترى ابسط المسئوليات عبء لا تستطيع تحملهُ.. عارف لما التكاسل يصبح من سماتك اليومية.. عارف لما ترى (بلاوى) الحياة ولكن لا تهون عليك (بلوتك) حتى لو كانت أقل بقليل.. عارف لما تستكبر أن تعترف بأخطاءك.. عارف لما تنظر بداخلك لا ترى غير فراغ وجفاء فى كل ناحية.. عارف لما تكون متقلب المزاج لحد عشر مرات فى نفس اليوم.. عارف لما تعذب من يحبك وانت قادر على اسعاده.. عارف لما ترفص النعمة برجليك.. عارف لما تشعر أن الحياة أصبحت علامات استفهام بلا جواب.. عارف لما تشعر أن الفجوة فى زيادة ولكن ما باليد حيلة.. عارف لما تشعر أنك فى أشد الحاجة لفترة نقاهه.. عارف لما تستطيع دائما حل مشاكل الأخرين ولكن يصعب عليك حل مشكلتك.. عارف لما يبكى من هو فى أشد الحاجة إليك ولكن تعجز يداك عن مسح دموعه.. عارف لما تكره نفسك وحياتك.. عارف لما تندم على قول الحقيقة.. عارف لما تشعر بكثير من الصراعات تدور داخلك وانت مستسلم لها.. عارف معنى كلمة اكتئاب.. عارف لما الحزن يكون هو أساس حياتك.. عارف لما تشعر انك كبرت عشر سنوات دون أى مقدمات.. عارف لما تتحجج بأنها هى كده ومفيش غير كده.. عارف لما تقول ويبقى الحال على ما هو عليه ..

عارف، عارف، عارف..... وأيه آخرتها؟؟؟؟؟
****

على أد لحافك.. مد رجليك

منذ نعومة أظافرى.. ومنذ أن بدأت اواجه الحياه.. ووالدي يحاولون غرس الكثير من المبادئ والقيم والأخلاق بداخلى حتى أنشأ نشأه صحيحة وأنجح فى مواجهة الحياه بمفردى لاحقا..

فمن القيم التى حاولوا مرارا وتكرارا غرسها في.. هو المثل الذى يقول "على آد لحافك مد رجليك".. بمعنى ألا أغالى فى طلباتى.. ولا أطلب منهم أكثر من طاقتهم..

ولكنى لم أكن أبالى بكلامهم.. وأضرب بها دائما عرض الحائط.. فأنا بطبيعتى فتاة مدلله.. كل طلباتى مجابه.. لا اكف عن كلمة "عايزه".. أعتقد إنى تعلمتها قبل أن اتعلم كلمة "ماما".. فأنا لا اهتم بميزانية أسرتى.. "أكنهم قاعدين على بنك.. بيغرفوا ويدونى".. ولا كنت اشغل بالى بمدى حزنهم الداخلى عندما يشعروا إنهم عاجزين عن تلبية إحتياجاتى.. لم أكن أهتم بمشاعرهم.. كل ما يهمنى هو تنفيذ طلباتى.. بغض النظر عن إذا كان ذلك يفوق راتبهم.. بغض النظر عن إذا كانت طلباتى تحرمهم من شراء الأشياء الضروريه لهم.. بغض النظر إنهم دائمى التضحيه من أجل تنفيذ أوامرى.. وكان كل من يتعامل معى يقول لى: "ربنا يكون فى عون اهلك".. فكنت أغضب من كلامهم وأقول لهم باسمه: "مش هموا اللى خلفونى.. يستحملوا بئه".. فيندهشوا من إجابتى التى لا تحمل أى عبء أو مسؤوليه ويقولوا: " ده انتى! و من بعدك الطوفان".. ومعنى كلامهم إنى أنانيه ولكنى كنت كما يقال "ودن من طين.. وودن من عجين".. واستمر فى كلمة "عايزه" التى لا تنتهى أبدا..

حتى جاء اليوم الذى أستيقظت فيه على صافعه أيقظتنى من غفوتى وأعتصر الألم قلبى..

ففى إنسان عزيز على قلبى جعلنى أفهم ما وراء المثل التى حاول والداى ان يجعلوه أساس لحياتى..

فهذا الإنسان كانت مصيبته كبيره فهو متزوج ويعول.. ولكنه للأسف لم يهتم مثلى بهذا المثل.. حتى تراكمت عليه الديون.. و١٠٠ج وراء ١٠٠ وهو غير مهتم.. يحاول إقناع نفسه إن من السهل تسديد ١٠٠ أو ٢٠٠ ج.. ولكنه تهاون فى أن ينقذ ما يمكن إنقاذه.. حتى أصبحت ال١٠٠ ١٠٠٠؛ وال٢٠٠ ٢٠٠٠.. وفجأه وجد نفسه غارق فى بحر من الديون.. لا يعرف بدايته من نهايته.. وكان لابد من وقفه.. أضطر فيها لبيع سيارته الوحيده حتى يستطيع تسديد ديونه..

وعندما علمت بالأمر وقفت مذهوله لا أصدق ما أسمعه.. أغرقت الدموع عيناى.. ومع كل دمعه ساخنه تنزل على وجهى.. يمر بخاطرى كل ما أفعله مع والداى.. أدركت مدى أنانيتى وحبى لنفسى.. أدركت إن الحياة ليست فى المظاهر الكاذبه.. أدركت إنى أحمل والداى مالا يستطيع أحد تحمله.. أدركت مدى قسوتى عليهم ومدى حبهم لى.. شعرت بحزن الأهل عندما يشعروا إنهم عاجزين مكتوفى الأيدى لا يستطيعوا تلبية كل طلبات أولادهم.. حتى لو كانت هذه الطلبات ليست ضروريه..

فيا كل شاب وفتاه شعروا إن هذا الكلام موجه إليهم.. حاولوا أن تستيقظوا من غفوتكم قبل فوات الأوان.. سارعوا بالذهاب إلى والديكم وتقبيل أيديهم على كل ما يقدمونه لكم من تضحيات وانتم لا تشعرون.. تعلموا من أخطاء غيركم قبل أن يحدث مالا يحمد عقباه.. وعلى آد لحافكم مدوا رجلكم..

.....

لا جديد تحت الشمس

ترررررن ترررررن...
كما اكره رنين هذا المنبه المُزعج.. وكم أكرههُ أكثر عندما يُعلمنى إن ساعات النوم القليله قد انتهت.. وحان وقت الذهاب إلى العمل.. ما اصعب الخروج من تحت الفراش للإغتسال إستعداداً ليوم شاق جديد..
يـــــاه!! ما كل هذا الزحام على كوبرى ٦ أكتوبر.. اتسائل يومياً وانا على الكوبرى.. لماذا هذا الزحام؟ وما الذى يُعطل سير السيارات بهذا الشكل؟ وخصوصاً إنه لا يوجد إشارة مرور أو حتى شُرطى ليقف حال المرور!!
ولكنى لم أستطيع أن أجب أبداً على هذا السؤال..
تعودت أن أُضيع الوقت فى مُشاهدة السيارات المُجاوره.. مُحاولاً أن استشف حالتهم النفسيه من أفعالهم الصباحيه.. فالسياره التى تقف يمينى يستغل سائقها الزحام وتعطُل حركة السير.. فى إلتهام ساندويتش فول مُعتبر مع الطُرشى .. تدخل الرائحه إلى أنفى وتفتح شهيتى.. آهم لأقول له "ممكن حته يا كابتن ..اللى ياكول لواحده".....
ولكن لحظى السئ تبدأ السيارات فى الزحف من جديد.. وتحاول كل سياره الهروب من زحام الكوبرى.. ولكن بلا جدوى.. فالطريق لا يسمح بالغُرز.. ولكن بعد دقيقه من بداية الزحف.. نقف من جديد.. لأجد بجانبى سائق سياره أخرى.. ولكن هذه المره مليئ بالأنوثه.. تستغل وقتها بتصفيف شعورها فى مرآة السياره.. وتضع الألوان الزاهيه على وجهها الخمرى ..حتى تذهب إلى عملها فى أحسن حال.. وبعد أن ضاق بى الإنتظار.. بدأنا فى الزحف من جديد.. وبالرغم إن المسافه من مصر الجديده إلى المُهندسين ليست ببعيده.. ولكن فى وقت الذُروه تكون كالسفر من بلد إلى أُخرى.. وبعد عناء وصلت الشارع الذى يوجد فيه مقر عملى.. وشعرت إننى كمن دخل فى حرب بداية من نزوله من منزله.. وصولاً إلى النصر.. ولكن واجهتنى مُشكله جديده وهى البحث عن مكان للإنتظار.. وانا ليس بطماع.. فلا يُهمنى أن أجد مكاناً تحت عملى مباشرةً.. من الممكن أن يكون فى الشارع الخلفى.. أو بعد شارعين.. لا يهم فالمشى صباحاً يعطى الإنسان طاقه ونشاط.. ولكن المُهم ألا يكون هذا المكان عند بيتنا.. وبعد حوالى نصف ساعه أخرى من البحث عن خُرم إبره.. وبعد أن هلكت وإنسال العرق منى.. أصل إلى مكتبى مُنهك القوه مُحاولاً إيجاد بعض الطاقه بداخلى لبدء اليوم.. أُسارع بطلب القهوه من الساعى الذى يتلكأ فى إحضارها كعادتهُ.. ثم اجلس لأشربها مع أصدقاء العمل.. نتبادل أطراف الحديث.. لعل الوقت يمُر سريعا ونجد الوقت قد حان للرحيل.. ولكن دائماً ما يكون الوقت ضدنا.. فتمشى عقارب الساعه مُتثاقله كسوله وكأنها تخرج لنا لسانها.. وعندما نجد إنه لا فائده من تضيع الوقت فى الكلام.. أو يأتى المُدير فجأه.. نهب جميعا للذهاب إلى مكاتبنا دون تذمُر..
أبدأ فى تنظيم ورقى على مكتبى فى كل تكاسل.. وينقضى اليوم تاره بحرق الدم.. وتاره ببعض المصائب فى العمل التى تحدث دون سابق إنذار.. وتاره أخرى ببعض الأوامر الريسيه التى يستحيل تنفذيها.. ولكن السلبيه تفرد علىَ تنفذيها دون جدال.. وإلا.....
وبعد ان يكون قد فاض بى.. واستهلكت كل قواى النفسيه والعصبيه.. وحتى (المعديه) لفرطى فى شُرب القهوه والشاى.. تنتهى أوقات العمل الرسميه.. وأخيراً تكون عقارب الساعه فى صفى.. وما أن أبدأ فى تنظيم مكتبى وإستعدادى للرحيل ولكن بكل نشاط هذه المره.. تأتى أوامر عُليا بإنه جد فى الأمور أمور.. وجاءنى مزيد من الأعمال التى من الممكن ألا تكون من إختصاصى ولكن علىَ القيام بها.. و كما تعودت ألا أُجادل ولا أساءل ..ولكن أن أجلس ساعات جديده لعمل جديد.. أشعر للحظات إنى أُريد أن أصرخ ..أُريد أن اقول (لا).. أريد أن أذهب إلى المُدير وأعنفه وأعبر عما بداخلى.. حتى يفهم إنى ليس من عبيده.. وإنى بنى أدم ولى الحق فى القبول أو الرفض.. وليس أله يُحركها هو كما يشاء.. أريد أن أعترض وأقول له إنى لى حق عليك.. كما لك حق علىَ.. فأنا اقوم بواجباتى وأنهى عملى وايضا أقوم بأعمال ليست من إختصاصى.. ولكن انت لا تقوم بواجباتك نحوى.. فلا تُعطينى غير مُرتبى الذى يُعتبر ملاليم بالنسبه لما أقوم به.. وايضا لا تُعطينى زياده فى المرتب عندما أقضى ساعات إضافيه فى العمل.. وأما عندما أطلب ابسط حقوقى عليك وهو حقى فى الأجازه لبعض الراحه والإستجمام.. تُجبنى بمنتهى الفتور والبرود إن حالة

العمل لا تسمح.. فهل هذا عدل؟ انت ظالم بكل المقاييس.. انت لا تحب غير النقود.. النقود التى اصبحت تجرى فى دمك.. ولا ترى غيرها.. فهنيئاً لك بها.. أغرق فيها لأخر نفس لك.. إنما انا فلن أقبل هذا الإستعباد.. ولن أقبل أن تتحكم فيَ أكثر من ذلك.. وسوف اترك عملك التى تعتقد إنها الجنه بعينها.. نعم، سوف اترك جنتك.. فلقد حان الوقت الذى أرمى القيود التى طالما حوطنى بها طوال هذه السنوات الماضيه.. حان الوقت لأستعيد أدميتى وصحتى التى أهدرتهم انت بأوامرك التى لا تنتهى.. فأنا الأن امتلك الشجاعه الكافيه لأقول لك :لا اريد العمل عندك.. انا مُستقيل سواء قبلتها أو كانت حاجة العمل لا تسمح، أنا.....

يدخُل المدير فيجدنى ثائر رافع يداى فى الهواء.. وكأنى ألقى مُحضره أو خُطبه.. فيسئلنى مُتعجباً من منظرى: هل شيئا أصابك؟ فأجد كل الثوره التى بداخلى تهدأ فور رؤيتى له وكأنها زوبعه فى فنجان ليس إلا.. وأجدنى بمنتهى الإستسلام أجيبه قائلا لا ابداً يا ريس.. إنى كنت استعد للرحيل ثم جاءتنى أوامر بوجود عمل إضافى.. فيجيب الريس ببرود وهل عندك إعتراض؟ فأسرع قائلا دون تردد: ابداً ابداً إنى كُنت أُجهز نفسى لأبدأ العمل.. وبعد ان رحل مديرى وعلى وجهه إبتسامة ذات معنى.. تعجبت من حالى.. فمنذ لحظات كدت ان أصفحهُ على وجه ..ولكن فور رؤيتى له ضاعت شجاعتى وغضبى تجاههُ.. وكأن شيئا لم يكن.. ما معنى هذا؟ هل انا ضعيف؟ هل أنا لا استطيع الإستغناء عن عملى لهذا الحد الذى أصل فيه إلى إهدار حقى الآدامى؟! يجب علىَ أن أكشف الستار على الحقيقه المُره التى طالما أخفيتها.. ولكنى لا استطيع إخفاءها أكثر من ذلك على الأقل عن نفسى.. وهى إنى فى حاجه دائمه للمال.. ولا أستطيع الإستغناء عن عملى وعن مُديرى.. لإنه هو من يُمدنى بهذا المال.. وحتى إذا ذهبت للعمل فى مكان آخر.. فسوف أجد ريس جديد يستغلنى ومن الممكن أن يكون حالى أسوأ مما أنا عليه الأن.. (فلى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش..(

وبعد ساعات نجحت فى الإنتهاء من العمل الإضافى.. وبعد ساعات أُخرى من الزحام.. وصلت بحمدالله إلى منزلى.. أرتميت على أول مقعد وجدته أمامى فى المنزل.. فلم تكن لدى الطاقه الكافيه لتحضير الطعام لنفسى.. او حتى لتغيير ملابسى..

وبعد الأكل جلست أمام التلفاز.. أحاول جاهداً أبقى عيناى مفتوحتان.. فلا أرى غير خيالات أمامى.. بدأت افكر فى حالى.. وأستعرض حياتى التى ضاعت فى العمل دون فائده.. فأشعر إننى فى ساقيه لا أُستطيع الوقوف لثوانى لإلتقاط أنفاسى.. لأتسائل أين حياتى؟ أين أنا من كل ذلك؟ إلى متى سأظل أفكر فى المال.. دون حتى التفكير فى كرامتى وأدميتى التى تُسلب منى.. وانا أقف مشلولاً لا أستطيع فعل شئ!! إلى متى سأظل سلبياً.. لا أثور حتى على أبسط حقوقى!! وكأنى أصبحت عبداً للمال.. بالرغم إنى اعلم إن الله هو الرزاق وليس مُديرى..

ولكن تاهت الأسئله أمام إرهاقى الشديد.. واستسلمت إلى النوم بعد تعب يوم شاق.. إستعداداً ليوماً جديد من السلبيه وقلة القيمه..

****

لعبة الحـــياة

- ايه ده يا عم ده!!! ده شكله ساذج ولاعبيط
- لا، هو بس طيب زيادة عن اللزوم

هل الطيبة اصبحت سذاجة وعبط؟؟ هل أصبحت شيئاً غريبا فى هذا العالم؟ هل أصبح الشر والخبث واللعب بالبيضة والحجر أموراً عادية لا تلفت الانتباه؟ أما الطيبة فأصبحت نكر' فى الغابة التى نعيش فيها.. الكبير يأكل فيها الصغير والقوى يضرب فيها الضعيف والغنى يستكثر الفتات على الفقير..

هل هذا يطلق عليه غابة أم حرب أم حياة؟؟

فلكل مسمى منهم قواعده.. الغابة يحكمها كبيرها وزعيمها.. وأيضا القوى له الحق فيها أن يأكل الضعيف.. والكل يعرف حجمه ومقداره..

والحرب لها أيضا قواعدها وأحكامها مهما اختلفت.. ففى النهاية لكل من الطرفين حق فى المحاربة باستماتة والدفاع عن نفسه لتحقيق النصر بشتى الطرق..

ولكن ماذا عن الحيـــاة التى نعيشها الآن؟ والتى ضاعت منها كل المشاعر الصادقة والأحاسيس الدافئة والقلوب التى تقف بجانب بعضها البعض عند الشدة.. ضاعت منها الابتسامة العذبة والثقة بالناس والأمانة والعقل الخالى من الهموم والأحزان.. ضاعت منها لمة الأسرة وصلة الرحم وصديق مخلص يفرح لفرحك ويحزن لحزنك.. ضاعت منها الأخ الذى يضحى من أجل أخيه والروح الرياضية فى تقبل الفشل والهزيمة..

تجد فيها مشاعر زائفة متقلبة حسب الموقف، مصلحة فوق كل شىء، انعدام الثقة والأمانة بين الناس، عقول وقلوب مهمومة وحزينة، النظر دائما لما فى يد الآخرين، عدم الرضا بنعم الله علينا، حسد وحقد على كل من يملك ما ليس معنا، استماتة فى جلب النقود بكل الوسائل، صلة الرحم أصبحت عن طريق الهاتف أو الأنترنت..

ما هى لعبة الحياة؟؟ وهل للحياة لعبة يجب أن تعرف قوانينها وقواعدها حتى تستطيع التعامل معها وكسبها!!!

فمثلا من أكثر اللعبات دناءة أن تثق بإنسان ثقة عمياء ولا تسمح لأحد أن يتكلم عنه فى غيابه.. وإذا طلب منك مساعدة سواء مادية أو معنوية فلا تفكر حتى إذا كانت فى استطاعتك أو لا.. بل انك تقدم علي مساعدته حتى قبل سؤاله لك.. وبعدها ودون سابق انذار تجده أول من يطعنك فى ظهرك سواء بالقول أو بالفعل..

ومن اللعبات النارية أن تكون بوجهين.. انفصام تام فى الشخصية.. تتكلم مع الصديق كأنه أخ حميم ومن وراء ظهره تقول عنه كل ما تتخيله من إساءة ..

أما ما يحزن، انه منذ وقت ليس ببعيد كان الأخ يفرح لفرح أخيه ويدعو له بالمزيد ويحزن لحزنه ويدعو له بزوال الغمة.. ولكن فى الألفية الثالثة اصبح الحقد والحسد يملآن قلب الإنسان حتى فى الحزن.. فلا أحد يريد أن يعيش فى حاله مكتفيا بما لديه من نعم.. فالكل كالبحر يحب المزيد، الكل يريد الوصول لكل ما يميزه ويجعله الأفضل دائما والأنظار عليه.. حتى لو اضطر للوصول عن طريق الكذب والخداع وأن يزيح مسلما مثله من طريقه ويقطع رزقه لينعم هو بحياة أفضل ؟؟؟ فإنه لن يبالى..

ها هى لعبة الحياة.. فهل تجيد قواعد اللعبة؟؟؟ هل فزت فيها من قبل، أم أنك دائما الأخير؟ إذا أردت أن تتفوق على خصمك فى لعبة الحياة فعليك أن تنزع من قلبك الصدق والإخلاص والأمانة والحياء والطيبة والثقة وكل الصفات الطيبة التى ميزنا الله بها عن سائر المخلوقات منذ بداية الخليقة.. وقتها تأكد أنك ستنجح وبجدارة فى الفوز بلعبة الحياة وستكون الأول دائما وبلا منازع..

لفين واخدانا يا دنيا!!

منذ فترة وأنا أريد أن أكتب.. ولكنى لا أجد الموضوع الذى أكتب فيه.. وأخرج من خلاله كل ما بداخلى من مشاعر مكبوتة..

وحتى هذه اللحظة لا أعرف ماذا أكتب..

أكتب عن الغلاء الشائع فى القاهرة.. الذى أصبح صرخة ألم تنطلق من الصغير قبل الكبير.. ودمعة فى عيون الفقير.. الذي للأسف لا يجد قوت يومه.. حتى طعامه (العدس-الفول) لا يستطيع شراءه.. فإذ فجأة وبدون أى مقدمات كل شئ يرتفع ثمنه إلا ما لا نهاية..

واخدنا لفين يا دنيا.. وعلى فين موديانا!!

ولا أكتب عن الأضراب.. الذى كان نتيجة أنه فاض بالمصريين وقرروا الأحتجاج بأى شكل لرفض الوضع السائر.. ودائما يأتى من يهددهم بأى شكل من الأشكال وبأى صورة.. حتى لو كانت مباشرة ليتراجعوا عن قرارهم.. ولأنهم لم يخافوا ولم يتنزلوا عن عمل الأضراب.. فقرر المسئولين اعتقال البعض منهم لعمل بالمثل الشائع (اضرب المربوط يخاف السايب)

واخدنا لفين يا دنيا.. وعلى فين موديانا!!

ولا أكتب عن الزحام الشديد الذى أصبح مريع فى شوارع القاهرة وملحوظ بشكل غريب.. فالمشوار الذى كان يستغرق نصف ساعة بالسيارة أصبح لا يقل عن ساعتين..

واخدنا لفين يا دنيا.. وعلى فين موديانا!!

أكتب عن العلاقات الأنسانية التى ضاعت وسط الزحام والماديات.. صلة الرحم التى نتذكرها فقط فى المناسبات والأعياد.. ومع انتشار الانترنت اصبح الإيميل أرخص وأسهل من مكالمة التليفون..

واخدنا لفين يا دنيا.. وعلى فين موديانا!!

ولا أكتب عن البطالة وانتشار الشباب على المقاهى يلهون أنفسهم فى كل ما يذهب العقل عن الواقع المرير.. وايضا صعوبة الزواج والذى أصبح حدث أن يستطيع الفتى الزواج من الفتاة التى يريدها.. فبرغم كثرة الفتيات التى لا تجد من يتزوجها.. إلا ان مازلت الأهالى تحكم وتتحكم وتصعب الأمور على الشباب..

واخدنا لفين يا دنيا.. وعلى فين موديانا!!

ولا أكتب عن ارتفاع معدل الزواج العرفى ليس فقط بين الشباب ولكن بين الأطفال فى المدارس.. وكثرة عمليات الاجهاد لفتيات لا يتعدى عمرها الثانى عشر عاما بمرحلة الأعدادى..

واخدنا لفين يا دنيا.. وعلى فين موديانا!!

أكتب عن مشاكل الزواج الكثيرة التى كثيرا ما تنتهى بالطلاق حتى قبل مرور العام الأول من الزواج.. ومعظمها تكون علاقات مبنية اساسا على الحب قبل الزواج.. والسبب عدم تفاهم الطرفين والوصول لنقطة يستطيعون البدأ من خلالها لتسير المركب وتصل براكبها إلى بر الأمان..

واخدنا لفين يا دنيا.. وعلى فين موديانا!!

وقتها لن ينفع الندم

زادت فى الآونة الأخيرة حوادث الشباب سائقي السيارات المتهورة.. فأصبحنا نسمع كثيرا عن موت الكثير من صغار السن بسبب طيشهم فى القيادة و أيضا موت المارة اللذين ليس لهم ذنب..
فلماذا التهور والسرعة فى القيادة ؟؟ أصبحت أرى الكثير من اللافتات فى الشوارع التى تحدد السرعة المفروضة للقيادة.. والتى تنصح الشباب بأن فى "التأنى السلامة وفى العجلة الندامة".. والتى تنصح أيضا بأن من حق المواطنين أن يعبروا الطريق بسلام.. وكل ذلك دون نتيجة إيجابية من الشباب.. لأنهم من سرعتهم لن يكون عندهم الفرصة حتى لقراءة اللافتة.. أيضا غير مهتمين بحياة المارة أو حتى حياتهم هم..

أعتقد إن هذا سببه يرجع إلى أن الشاب يشترى السيارة أحدث موديل من نقود والده.. فطبعا لن يكون تعبان فى فلوسها.. ،إذا حدث أى خدش بها.. فأنه يجرى على **بابي** حتى يصلحها له..

إذا تسبب الشاب فى موت أحد المارة بسبب تهوره فى القيادة.. فأنه طبعا سيجرى على **بابي**.. ماذا سيكون رد فعل الأب وقتها؟؟ للأســـف!! يطلب الأب من أهل الضحية أن يدفع لهم أي تعويض يطلبونه بشرط أن لا يتسببوا فى ضياع مستقبل أبنه.. هل هذا يعقل؟؟ هل هذا كل ما يستطيع الأب فعله؟؟ لا يفكر حتى فى مشاعر الأهل الذى ضاع أبنهم فى لمح البصر.. و يفكر فقط إنه لا يريد أن يضيع مستقبل أبنه!!

...ولكـــــن

إذا عمل الأبن حادثة و لكن هذه المرة راح هو ضحيتها.. هل وقتها سيقوم الأب بدفع تعويض لنفسه عن موت أبنه؟؟ أم سيشعر بالآلام التى كثيرا ما سببها للناس وجرح مشاعرهم بطلبه دفع التعويض لهم!! هل سيشعر وقتها إن كنوز العالم لن تكفى للتعويض عن حياة إنسان راحت هادرا..

لن يفيد الندم وقتها.. ولن ترجع دموعك أبنك الذى راح ضاحية تهوره.. وأنت كنت بتشجعه على ذلك.. لعدم معاقبتك له على حوادثه..

لذلك أطلب من كل أب وكل أبن أن يتعلموا من أخطاء الأخرين.. ولا ينتظر ليبكى على اللبن المسكوب..

لأن وقتها لن ينفع الندم..

ولا تسوى

وأنا صغيرة .. كنت اعتقد أن المواقف الحزينة لا تحدث غير لمن لا يعنوننى فى شئ.. بمعنى أنها تحدث للغريب وليس للقريب منى.. وكنت اعتقد ايضاً أن الموت لا يأخذ إلا كبار السن فقط..

كنت دائما اتجنب الذهاب للعزاء لأننى كنت ومازلت لا أجد الكلمات المناسبة لمثل هذه المواقف.. ولأننى ايضا كنت اعتقد أن العزاء من الأمور التقليدية التى لا تنفع ولا تضُر.. ولكنها شكليات ليس إلا..

حتى جاءت اللحظة التى فُجعت فيها بموت (خالتى) الحبيبة التى كانت أقرب وأحب انسانة لدى.. وبفضل من الله سبحان وتعالى ثم وقوف أصدقائى المُخلصين بجانبى استطعت الوقوف من جديد والتماسك..

وقتها تنبهت إلى أننى كنت مُخطئه وأن الموت علينا حق.. وأنه لا يفرق بين صغير أو كبير، غنى أو فقير.. قريب أو غريب..

ومن بعدها توالت الأخبار والمواقف التعيسة فى حياتى.. فهذه هى الحياة تعطيك لتأخذ منك.. تُفرحك لتحزنك.. تُمتعك لتقضى عليك.. ومن فضل الله علينا نعمة النسيان لتستمر الحياة.. فكنت دائما أحاول التناسى.. والدعاء للمتوفى..

ولكـــــــــــن،

بالرغم من أن الموت صعب فى كل أحواله وأشكالهُ.. إلا أن الموت المفاجئ أشد صعوبة.. فليس هناك الكثير منا يستطيع تحملهُ.. "اللهم أنا نعوذ بك من الموت المُفاجئ "..

وإليكم بعض الأمثال.. وبالرغم من صعوبتها ولكن لنا وقفه بعد سردها..

- ولادة طفل بعيب خُلقى نادر فى القلب.. وبعد عام كامل من سعى والديه وراء الأطباء والعمليات.. شفى الطفل تماما بعد بلوغه عامهُ الأول.. ولكنه مات فجأه بين يدى أُمه.. وبعد أن ودعها بنظرة حزينة..
- يغترب ابن عن بلده خمسة عشر عاماً.. وعندما تنتهى مشاكلهُ ويقرر الرجوع إلى بلده لرؤيتة أُمه التى تعيش فقط من أجل هذه اللحظة.. تدخل الأم المستشفى لإجراء عملية بسيطة وتموت بعد نجاح العملية..
- بنة تغترب عن بلدها عام كامل.. ثم يأتى لها خبر وفاة والدها ومن شدة حُزنها عليه يموت الجنين فى أحشائها قبل أن تعرف أساساً أنها حامل وبعد انتظار هذا الحمل عامين كاملين..
- شاب يموت فى شهر العسل بسبب سرطان فى العمود الفقرى..
- أب شاب يموت فجأه امام مرأه ومسمع ابنه الذى يبلغ من العمر ثلاث سنوات بسبب انفجار فى المخ..
- وأخيرا وليس آخراً.. زوجين شابين لم ينعما بنعمة الإنجاب لسنوات عديدة.. وفجأة زُف إليهما خبر حمل الزوجة فى طفلين.. وعندما اقتربت الساعة وفى غرفة العمليات يصل للزوج خبر وفاة الأم والأطفال..

ماذا ننتظر بعد ذلك؟؟ ماذا ننتظر لنُفيق من غفوتنا؟؟ ماذا ننتظر لنستيقظ من غفلتنا؟؟ ماذا ننتظر لنفعل شئ يترحم به علينا الناس بعد وفاتنا؟؟

إلى متى سنظل ندور فى ساقية ليس لها أول من أخر؟؟ إلى متى ستظل كل اهتماماتنا محصورة فى الماديات والجاه والسُلطة والأولاد؟؟

لماذا نُغمض أعُيننا ونسد أذاننا ونغلق أفواهنا وكأن هذه الأمور لا تُعنينا فى شئ.. وكأننا خالدين فى الدنيا.. فالدنيا مهما طالت فهى قصيرة.. والحياة لا تساوى حزنا عليها ولا تساوى بكاءا على ما ليس معنا.. ولا تساوى خصاما.. فمن تُخاصمه اليوم من المُحتمل ألا تراه فى الغد..

كل ما أتمناه الآن أن نجد من يترحم علينا عندما يُغطينا التراب.. أن نجد الصدقة التى تنفعنا عندما يذهب عنا الأهل والأصدقاء.. أن نجد ما نقوله عندما نقف بين يدى الله عز وجل.. عندما لا ينفع مال ولا جاه..

" أنك ميت وأنهم ميتون"

أدعو الله أن يرحم موتى المُسلمين أجمعين .. وأن يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة.. ولا يجعلها حفرة من حفر النار..

وأن لا يحرمنا أجرهم ولا يفتنا بعدهم

اللهم أمين

وعجبى

أه يا زمن.. يلى فرقت بين الحبايب، الأخوات، والعائلات..
أه يا زمن.. يلى خلت اللى يسوى ميسواش..
أه يا زمن.. يلى خلت الصغير كبير..
أه يا زمن.. يلى قلبت الموازين..
أه يا زمن.. يلى گرهت الناس فى بعضها..
أه يا زمن.. يلى ذلت ناس..
أه يا زمن.. يلى ضيعت المعانى الجميله بين الناس..
أه يا زمن.. يلى نسيتنا إيه اللى يصح وإيه ميصحش..
أه يا زمن.. يلى طمعتنا فى اللى مش لنا..
أه يا زمن.. يلى نسيتنا واجبتنا..
أه يا زمن.. يلى خلت عيننا ميملهاش غير التراب..
أه يا زمن.. يلى خلتنا سلبيين..
أه يا زمن.. يلى نسيتنا إن مفيش حاجه باقيه..
أه يا زمن.. يلى ضيعت من بين ايدينا أحلى سنين عُمرنا..
أه يا زمن.. يلى لهتنا بحُب الدنيا.. ونسينا إننا آخرنا فى الثُراب..
وده كله ليه؟؟ وسببه إيه؟؟
الفلـــــوس
الفلوس اللى مررت حياتنا..
الفلوس اللى خلتنا عبيد منسواش..
الفلوس اللى كتير بتبعدنا عن العبادات..
الفلوس اللى صعبت وكبرت مشاكلنا..
الفلوس اللى خلت الغدر والضرب تحت الحزام شطاره..
الفلوس اللى ملتنا حقد وكراهيه..
الفلوس اللى نسيتنا عادتنا وتقاليدنا..
الفلوس اللى خلتنا دايريين فى ساقيه ملهاش أخر..
الفلوس اللى بعدتنا عن وطنا وحبايبنا..
الفلوس اللى هتخلى الجيل اللى طالع غريب حتى لو كان قريب..
الفلوس اللى زودت المسافات..
الفلوس اللى سودت المشاعر وبدلت القلوب..
الفلوس اللى غيرت ضمايرنا وبدلت مبادئنا..
الفلوس اللى سبب همومنا وكربنا..
الفلوس اللى اصبحت شُغلنا الشاغل..

الفلوس اللى خلتنا دايما نطلب زياده..
الفلوس اللى بنعملها الف مليون حساب..
****

مذكرات قطة مئطئطه

نياو.. نياو.. نياو..

أنا قطة صغنانه سمونى مئطئطه.. علشان لونى أبيض مزهز وشكلى جميل.. وانا دايما بحب اعتنى بنفسى علشان أعجب كل القطط وأغيظ كل اللى مش مئطئطين زيي.. وأمشى واقول يا أرض اتهدى ما عليكى قدى.. ده انا قطه مئطئطه..

نياو.. نياو.. نياو..

صاحبتى اللى انا قاعده معاها على طول إسمها "سمسم".. بتاخد بالها منى دايما وبتحبنى وتأكلنى بأيدها وبتعاملنى ولا أكنى أهم من أهم فرد عندها فى البيت..لأنها كمان بتحب تقعد تحكيلى على اللى مضايقها وتشكيلى همها.. وانا كنت دايما أسمعها وبحاول أحللها مشاكلها وهى كانت دايما بتفهمنى.. وبكون فرحانه وفخوره بإهتمامها الزياده بيا.. وكل لما الناس تبص لى بسخريه ويقولوا لها: "ده لو كان جوزك مكنتيش تعملى معاه كده".. أطلع لهم لسانى وأبصلهم بقرف وكأنى بقول لهم متبصوليش بعين راضيه.. بصوه للى اتدفع فيا..

نياو.. نياو.. نياو..

بس فجأه كده حال صاحبتى أتقلب.. ومبئيتش تهتم بيا زى زمان.. وبقيت تسرح كتير وتنسانى خالص ولا كأنى موجوده.. عارفين ليه؟ علشان لما الحب دخل قلبها رمانى انا جنب الحيط.. بعد لما كان مفيش فى قلبها غيرى.. هاحكيلكوا حكاية صاحبتى واشتكيلكوا منها.. واحكموا بنا.. لحسن انا خلاص تعبت منها خالص..

نياو.. نياو.. نياو..

فى يوم لقيتها راجعه من الجامعه فرحانه وطايره من السعاده.. بصيتلها بإستغراب علشان تفهمنى ايه السعاده دى كلها!! فقالت لى انا بحب يا قطه يا مئطئطه بحب بحب.. فرحت لفرحها وأقعدت اتمسح فيها وهى فهمت إنى فرحانه أوى علشانها.. بس بعدها بصيتلها بخوف من إنه ميكونش هو الإنسان المناسب لها.. ولإنها كان نفسها من زمان تحب وتتحب.. فكنت خايفه لحسن تكون إستعجلت.. وأول ما الحب دق قلبها.. فتحت له على طول ودخلته من غير إستئذان.. وفهمت هى مخاوفى فقالت لى: متخافيش انا عارفه إنه أول واحد فى حياتى.. بس انا متسرعتش.. هو ده الإنسان المناسب اللى يستهلنى.. ده حتى زميلى فى الجامعه بس أكبر منى بسنه.. وكمان موديل وبيطلع فى التليفزيون.. بس متخافيش عليا أنا سايئه عليه التقل والدلال.. وصحابى بيقولولى إنى بعامله وحش..علشان كتير مثلا بتفق معاه يستنانى قدام الجامعه الساعه ٨ ص.. وتروح عليا نومه وأروح الجامعه على ٢ ظ.. أفاجأ إنه قاعد لسه مستنينى.. بس انا والهى مش قاصده إنى أعامله وحش.. المشكله إنى مش بعرف بيعملوا ايه مع الحب ده.. بس أكيد مسيري هتعلم.. قلت فى عقل بالى.. هو ده صنف الولاد يفضل وديع ويتمسح بالأوى.. ومع أول فرصه يطلع ظوافره ويهبش حبيبه الغالى..

ويوم ورا يوم بدأت أحس إنها بتاخد عليه أكتر.. وبدأت تكلمه فى التليفون بعد ما أهلها يناموا.. علشان ممنوع فى البيت ان ولد يتصل بها لا صبح ولا ليل.. وطبعا كأى اتنين لسه بيتعرفوا على بعض.. كانت المكالمات بينهم

بتستمر بالساعات.. ده حتى انا بكون هموت من الجوع وبقعد أنونو لها بس كل اللى بيهمها ساعتها إن صوتى ميعلاش علشان أهلها ميصحوش.. أهو مجلييش من ورا حبها ده غير شماتة الناس فيا.. لإنها مبئيتش تهتم بيا ولا بقى يهمها سعادتى زى الأول.. بس المهم إنها كانت دايما بتيجى تحكيلى على كل اللى كان بيحصل بينهم.. بس بينى وبينكوا انا مكنتش برتحله زى ما انا بالظبط مش برتاح لصنف القطط الدكر.. ما هم كلهم واحد.. "مع إعتذارى للقطط"..

نياو.. نياو.. نياو..

ومن المواقف اللى كانت يوم مع يوم بتثبتلى إنه يعنى إنسان نص كم.. سمسم مكانتش بتركب عربيات مع ولاد خالص.. أقعد يزن على دماغها إنها تركب معاه.. ومرة فى مرة بدأت تستجيب وتركب.. وبعدين تفاجأ إنه بيطلب منها تدفع فلوس البنزين.. يعنى كده ٥ فى ١٠ فى ١٥ج.. حسب مزاج البيه.. ومرة تانية يطلب منها ٥٠ ج علشان صاحبه مزنوق ومعهوش فلوس.. ولما كانت بتحكيلى كانت بتكون مستغرباه اوى.. بس كانت بتصدقه وبتدفع.. وبالرغم من إن الفلوس مش بترجع تانى مع إنها على سبيل السلف.. كانت بتكبر دماغها.. ماهى هبله وساذجه وأول مرة تحب.. مش زيي مدوباهم من قط بلدى لأفرنجى.. ده حتى الشيرازى معتئتهووش.. علشان كنت بحب أحسن النسل.. وكلهم بديهم بالجزمة بعد ما اتجوزهم.. بلا حب بلا كلام فارغ..

بس الحب كان عميها وفى الموضوع ده بالذات رفضت إنها تاخد بخبراتى فى الحياه..

ده حتى فى أيام إمتحانتها كان بعد ما يخلص هو مذكرته ويراجع دروسه كويس.. يتصل بها ويقعد ماسك ودانها فى التليفون بالساعات.. ومش بيهمه إن إمتحانها تانى يوم ولسه مذكرتش نص المنهج.. كان يقولها ببرود انا عارف إنك ذكيه يا سمسم.. وقبل الإمتحان بساعتين يعنى بعد ما نقفل هتخلصى المنهج كله..

أما انا بئه مكنش ليا لا حول ولا قوه أول ما ألقيها مسكت التليفون بعد الساعه ١٢ أعرف إن السهره صباحى.. كنت أخدلى جنب وأنام.. بس كنت ساعات كده بقلق وهما بيتكلموا.. و بيصادف إنى كنت باخد بالى من حاجة غريبه ومتكررة كانت بتحصل.. وهى إن عندها خاصية الإنتظار.. وكل مرة وهى بتكلمه يجي واحد على الناحيه التانية.. ويقولها إنه بيحبها وعايز يرتبط بها.. وهى علشان فضوليه كانت تسيب حماده على التليفون وتقعد تتكلم مع التانى علشان أل إيه بتحب تعرف هو يعرفها منين وعايز منها إيه.. هى صاحبتى آه.. بس ده لا يمنع إنها معندهاش دم.. بقى تسيب حبيبها على الخط وتقعد تتكلم مع واحد متعرفهوش.. بس هى طبعا علشان جديده على عالم الحب مكانتش بتدى خوانه ولا بتشك فى حاجه.. حتى انا برغم خبراتى الكبيرة فى عالم الحب القططى.. بس إحنا مش بنتكلم فى التليفونات علشان أعرف معنى اللى كان بيحصلها ده..

وفى مرة جتلها الجرأه وفتحت أهلها فى الموضوع عشان يجي يتقدم لها.. وبسهوله وافق الأهل... وانا كنت فى قمة غضبى علشان مكنتش عارفه مصيرى هيكون إيه بعد جوازها..

المهم جه بيتنا هو ومعه والدته.. ويعنى ملقيتش شكله أد كده علشان يفتخر بنفسه.. ويقول إن البنات كلها بتجرى وراه علشان هو جسمه رياضى.. ده عامل زى البلونه اللى منفوخه هوا زيادة عن اللزوم..

وزى ما انتوا عارفين لازم العروسه تدخل بصينية الحاجة السائعه.. وأول ما سمسم خرجت من المطبخ وشايله الصينيه.. كنت انا ماشيه ما بين رجيلها.. من ناحيه علشان ألفت نظرهم إنهم لازم ياخدوا الجمل بما حمل.. وإنى مش قليله فى البيت.. يعنى مش ياخدوا سمسم ويسبونى انا فى أرابيز أهلها.. ومن ناحيه تانيه كنت نفسى أوقع الصينيه

عليه وأبوظ الجوازه.. وفى الحالتين انا اللى هكون كسبانه طبعا.. بس حرام قلت يا بت طنشى خالص وشوفى الموضوع هيوصل لأيه.. مش جايز أهلها يرفضوه وتكون جت منهم.. بس للأسف وافقوا عليه وقرأوا الفاتحه.. ومكنش حد أسعد من سمسم يومها.. وأقعدت طول الليل تكلمه فى التليفون.. وبرضه جلها الواد اللى هيمان فى حبها ده على الناحيه التانيه..

وبدأت تحصل بينهم خلافات فى الأول على حاجات هايفه.. مثلا مثلا طلب إنه ياخد منها الموبايل علشان الولاد بيتصلوا بيها كتير.. لأ حمش يا واد.. حاولت تعرضه شوية.. البت يعنى لها كلمه معاه اوى.. وفى الأخر إديته الموبايل بالخط.. ولما أمها بدأت تسأل عن الموبايل.. خافت سمسم لأمها تعرف.. وصممت إنها تاخده منه.. ف أداها الموبيل وضرب على الخط..

وخلاف تانى إنه بيقول إن لبسها مش أد كدة.. وشاف مثلا طقم عجبه ب٢٠٠ج يطلب منها إنها تجيبه.. انا مش فاهمه يعنى هو مش ده عريس الغفله.. المفروض اللى نفسه يشوفه عليها يجبهولها هو من فلوسه..

ده حتى ساعات لما يكون هو اللى متصل بها فى التليفون.. يقولها تقفل ويتحجج إنه عايز يدخل الحمام.. ولو كلمته بعدها بدقيقه تلئيه جنب التليفون.. ويقولها خلاص بئه هادخل الحمام بعدين.. وبرضه علشان هى عبيطه مكانتش بتاخد بالها من الحاجات الصغيره دى..

وكانت كتير بترجع البيت وزعبيبها طالعه.. وتحكيلى إنه دايما بيوقع بنها وبين صحابتها.. أل إيه كلهم يا حرام دايبين فيه وبيخونوها معاه.. بس هى كانت بتقول لى إنها متأكده إنه كداب.. هو ده حد يبصله خالص.. انا عارفه هى بتحبه على إيه.. آل موديل آل!!

نياو.. نياو.. نياو..

بس بئه كله كوم واللى عمله معاها بعد كده كوم تانى.. وميتسكتش عليه.. لأنه بدأ يلعب فى دماغها إنهم يتجوزوا عرفى.. شوفتوا المصيبه.. رضينا بالهم والهم مش راضى بينا.. بئه يعنى بعد ما أهلها وافقوا عليه وأمنوه على بنتهم.. وبرضه عايز يتجوزها فى الحرام.. والهى ده هم يضحك وهم يبكى.. وحجته إن أهلها مزودين عليه فى الطلبات.. مع إنهم مش طالبين منه غير شبكه عليها القيمه.. هى دى بئه الطلبات اللى لا تحتمل!! وبالرغم إن إنها عبيطة ومدلوئه عليه.. إلا إنها متربيه كويس ولحد كده ولازم تقف وقفه معاه.. بس برضه مكانتش بتاخد موقف معاه.. لإن مشكلتها إنها مش سلبيه.. بس مش بتعرف ترد فى ساعتها.. لازم تاخد وقت كبير فى التفكير وتقول انا كان لازم أرد أقول كذا وكذا.. بس بعد ما يكون الموقف عدى خلاص.. وعلشان سكوتها ده.. كان بيفتكر إن هى مستسلمه له.. فكان بيزن على دماغها على طول.. دى حتى وصلت به إنه قالها على بالاطه إن فيه واحد صاحبه عنده شقه ممكن ياخدها منه يوم.. انا مشفتش بجاحه كده.. يستجرى قط ولو حتى كان شيرازى إنه يعمل معايه كده.. ده انا كنت أقطعته.. وفرجت عليه كل القطط و الكلاب.. هما فكرينا إيه ولايه ومنعرفش ناخد حقنا منهم!!

وبالرغم كل ده خبت على أهلها.. واستحملت كلامه الرخم السخيف لوحدها.. لغاية فى يوم كانت فى الجامعه وهو محرج عليها متكلمش أى ولد ولو حتى زماله لإنه شكاك بطبعه.. ولإن شعبيتها كبيرة فى أى حته تروحها.. ففى أخر يوم فى الإمتحانات سلمت على زملائها بحرارة وأقعدت تهرج معهم.. وفوجئت إنه قدامها.. وأول ما شفها راح نازل على وشها بكف إيده بكل قوته.. لدرجة إنى شفت القلم بعد ما رجعت البيت معلم على وشها.. ووقفت سمسم قدامه متسمره من هول المفاجأه معرفتش تعمل إيه.. كل اللى قدرت تعمله إنها تركب تاكسى وتهرب منه قبل ما يعمل فيها حاجه تانيه..

تخيلوا عمل إيه؟؟ ما هو ده بنى ادم عنده شيزوفرنيه.. انا عارفه جبته من آنى صفيحة زباله.. ده حتى قطط الشوارع بيكونوا متربيين عنه..

أتصل بها وأقعد يعيط ويعيط.. ويقولها ياريت كانت إيدى أتقطعت قبل ما أمدها عليكى.. سامحينى انا بحبك أوى.. وبغير عليكى أوى.. حاولت أقطع سلك التليفون علشان متصدقهوش وتسمع له.. لكنها كانت بتمنعنى وتزعق فيا.. والمصيبه إنها حنت له.. شفتوا الهنا اللى انا فيه!! وصدقتوا وقالت له إنها مسمحاه..

وعلى باليل كلمته تفتكروا كده بعد كل اللى انا حكيته عنه هيكون رد فعله إيه؟؟

قالها متكلمنيش تانى.. انا مش عايز أعرفك.. انا فكرت ولقيت إنك متنفعيش زوجه.. لأنى ممكن أخرج وأسيبك فى البيت وبعدها تخرجى وتقبلى ولاد من ورايا.. البنت يا حرام جالها حالة إذبهلال.. وفكرت إنى أحجز لها فى مستشفى المجانين.. لحسن لو إتأخرنا فى الحجز ممكن إنها متلئيش مكان هناك.. عشان لو فى نوعيات كتيرة من البنى ادم ده يبقى عليه العوض..

نياو.. نياو.. نياو..

وبعد ما وصل الموضوع لقمته.. كلمته تانى وأتخنئت معاه.. بعد ما أخيرا قررت يكون لها رد فعل ولو مرة فى حياتها.. وقالها إن كل شئ بينهم إنتهى.. وحصل إيه على التليفون؟ المفروض تكونوا حفظتها!! إتصل المجهول الهيمان فى حبها.. وفى نفس الوقت اللى حماده قالها كل واحد منا فى طريق.. سألها التانى إنتى مرتبطه؟ راحت العبيطه ربنا يخليها لشبابها.. قالت له انا لسه مفركشه حالا.. وكانت دى كلمة السر.. وإنكشف المستور وفوجئت إن اللى على الناحيه التانيه برضه حماده.. يا سبحان الله طول عمرى أقول إن عمليات الإستوساخ (الإستنساخ) دى هايله.. وإنفجرت من العياط.. يا حبيبتى!! كان هو ده رد فعلها الوحيد وقتها على كل اللى إستحملته من ساعة ما عرفته لغاية دلوقتى.. ولزيادة إندهاشكوا فكل ده حصل فى شهر واحد فقط..

وعرف البيت كلوا بكل مواقفها معاه وقام البيت وما أقعدش.. وإتصلت أمها بأمه وإديتها أحلى كلام فى العضل.. ولأن حماده من النوع التلم اللزئه.. إتصل بها وهددها بإيه بئه يا ترى؟؟ إنه لو عرف إنها فى صفهم ضده.. هيوريها شغلها.. وزي ما انتوا عارفين هى مش هابله ولكنها اكتر من كده شويتين.. وعلشان كانت خايفه ومرعوبه منه لإنه إنسان مش طبيعى.. قالت له لأ طبعا يا حبيبى انا معاك وفى صفك.. بس أصبر عليهم شوية.. هما بس زعلانين علشان انت ضربتنى.. و راحت زى الشاطرة حكت لأهلها على المكالمه.. ذهل أخوها من عمايلها ونزل عليها بالحزام.. حاولت أمنعه ولكنى إتخدت فى الرجلين.. لأنه مكنش شايف هو بيعمل إيه.. بيضرب وخلاص.. لغاية ما أمها خلصتها من إيده.. وبعدها إتصل أبوها بأبوه وبهدله وهدده إن لو إبنه ما بعدش عن بنتهم هيوريهم شغلهم.. وهيبعت ناس تضربهم وتبهدلهم.. ومن وقتها إختفى حماده من حياتنا.. ورجعت انا الوحيده فى قلب سمسم.. بس كان قلبها مجروح لأنها كانت تجربه صعبه عليها أوى..

نياو.. نياو.. نياو..

ودى كانت حكاية سمسم وحكاية كل بنت معندهش خبرات سابقه.. بتكون صيده سهله فى إيد أى ولد.. وبرضه أنا مش هعفيها من الغلط ولا هكون فى صفها.. لأن فى مواقف كتيره كان لازم تاخد فيها وقفه علشان ميكونش ده حالها فى النهايه.. فأرجو أن تكون حكايتها مست قلوبكم كلكم.. انا مش بحكيها بس بغرض الدردشة

والضحك.. ولكن بغرض العظه.. علشان تحاول البنات تحافظ على نفسها من أى حب أو علاقه طايشه مش معروف نتايجها.. ويا سعدها يا هناها اللى عندها قطه مئطئطه زيي علشان تحكيلها وتاخد رأيها☺

****

روشى والقطة بوسى (١)

استيقظت روشى صباح يوم جديد ..ولكنها لم تجد قطتها ترقض بجانبها.. فلم تنزعج وقالت فى نفسها ربما كانت تساعد أمها فى تحضير الإفطار..
وقبل أن تقوم روشى من فراشها قالت (بسم الله الرحمن الرحيم).. لإن أمها علمتها إنها يجب أن تقول بسم الله قبل عمل اى شئ.. إبتداءاً من الإستيقاظ حتى الخلود للنوم مره اخرى..
قامت روشى وغسلت وجهها.. وخلعت ملابس نومها وارتديت ملابس الخروج.. ونزلت مُسرعه لترى أين قطتها الحبيبه لترمى عليها الصباح.. وقبل أن ترى قطتها فوجئت بأمها تُقبلها بإبتسامتها الصافيه وتقول:
صباح الخير يا حبيبتى..
فردت روشى سعيده برؤية أمها: صباح الخير أمى.. إننى أبحث عن قطتى الحبيبه بوسى.. هل هى معكِ؟
الأم: نعم إنها تجلس فى حجرة الطعام تنتظرنا لنفطر سوياً..
نياو نياو: صباح الخير يا روشى يا صغيرتى..
روشى: بووسى.. لماذا لم تيقظينى؟
نياو نياو: شعرت إنك مازلتى تحتاجين قسطاً من الراحه.. لذلك اعتقدت إنك عندما تستيقظين بمُفردك ستكونى أكثر نشاطاً.. عن إذا ايقظك أحد رغماً عنكِ..
روشى: نعم، انتى مُحقه انا اشعر إنى مليئه بالحيويه والنشاط لقضاء يوم رائع بإذن الله..
نياو نياو: اين سنذهب اليوم؟ هل عندك خطط؟
روشى: اعتقد إنى أريد أن أرى صديقتى مريم.. لم أراها منذ فتره طويله.. وقالت لى أُختها إنها مريضه طريحة الفراش..
هل يُمكننى الذهاب لرؤيتها يا أُمى؟
الأم: بالطبع يا إبنتى الحبيبه.. فزيارة المريض واجب..
روشى: شكراً يا أُمى.. سوف اذهب إليها الأن.. ولكن هل يُمكننى أخذ بوسى معى؟
نياو نياو: استأذنك أن أجيب أنا عليها.. لا يُمكنك أخذى معكِ.. لأن أولاً صديقتك مريضه فلن تستطيع اللعب معى كما تفعل دائما.. وثانياً لإن والديها لا يُحبون القطط.. فلا اعتقد إنهم سيرحبون بوجودى..
الأم: انتى مُحقه يا بوسى.. يجب علينا أن نحترم رغبات الأخرين.. ومادم والديها لا يحبون القطط.. فلن يمكنك أخذها معكِ يا روشى..
روشى: انتم على حق.. سوف اذهب لرؤية مريم بمُفردى.. ولن أتأخر..
*ذهبت روشى إلى صديقتها المريضه.. واشتريت لها باقه من الزهور لتُقدمها لها مُتمنيه لها الشفاء العاجل..
روشى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا مريم.. الف سلامه عليكِ..
مريم: وعليكم من السلام ورحمة الله وبركاته.. اهلاً وسهلاً يا روشى.. نحمد الله على كل شئ..
*ودخلت عليهم أم مريم..

الأم: مرحباً بكِ يا روشى.. انا سعيده لرؤيتك..
روشى: اهلاً بكِ يا طنط.. وانا ايضاً..
الأم: ماذا تُفضلين عصير البرتقال أم عصير التُفاح؟
روشى: شكراً يا طنط.. أفضل عصير البُرتقال..
*وأثناء خروج الأم من الغرفه.. دخلت عليهم مَلك أُخت مريم..
ملك: أنا سعيده برؤيتك يا روشى..
روشى: وانا ايضا يا ملك.. اعتقد إن عندك إختبار بالغد..
ملك: نعم، إنى أُذاكر لإن عندى إختبار فى الرياضه.. لذلك أستأذنك فى الإنصراف.. أردت فقط الترحيب بكِ
روشى: بالطبع، وربنا يوفقك إنشاءالله..
*وبعد أن غادرت ملك الغُرفه.. وجاءت الأم بعصير البرتقال وشكرتها روشى..
ثم قالت لها مريم: أود أن أخبرك بسر يا روشى.. ولكن استحلفك آلا تقولى لأحد..
انزعجت روشى وقالت: أعدك ولكن قولى لى ماذا حدث؟
مريم :منذ اسبوع تقريبا وجدت سلسله ذهبيه فى فناء المدرسه.. لم ادرى ماذا افعل ..فأخذتها.. وهى مازالت معى حتى الأن ولا أعرف لها صاحب.. خصوصاً إنى مرضت بعدها بفتره قصيره.. وزعمت أن أرتديها لبعض الوقت ثم ابحث عن صاحبها ..ولكنها وجدتها تروق لى.. وكأنها جاءت من أجلى وليس لشخص أخر..
روشى: أريها لى يا مريم..
*قامت مريم من مضجعها وأحضرتها من المكان الذى تُخبئها فيه.. خوفاً من أن تراها أُمها أو أُختها ويسألونها من أين أتيت بها.. وأعطيتها مريم لروشى..
روشى: واااو.. اعتقد إنها باهظة الثمن.. عندك حق أن تحتفظى بها بعض الوقت..
*ثم حان وقت العوده إلى المنزل.. فودعت روشى صديقتها مريم ووعدتها بآلا تُفشى سرها.. ثم رحلت..
روشى: سلام عليكم يا أُمى..
الأم: وعليكم من السلام يا إبنتى المطيعه.. جئتِ فى الميعاد.. ما هى اخبار صديقتك؟
روشى: إنها تتحسن.. ولكن أين بوسى؟
الأم: إنها ذهبت لتنام فى غرفتك..
*وبعد العشاء قررت روشى الذهاب للنوم.. فقبلت أُمها وذهبت إلى غرفتها..
أعتادت روشى على إسترجاع أحداث يومها قبل النوم.. حتى تُحاسب نفسها إن أخطاءت ..وتزعم بألا تعود إلى هذا الخطأ مُجدداً.. أو تُكافأ نفسها إن فعلت شئ جدير بالفخر..
ولكن وهى تسترجع يومها.. تذكرت سر صديقتها لها.. وتعجبت كيف وعدتها بألا تُفشى سرها.. وهى تعلم تماما إنها مُخطئه.. ووجدتها بوسى فى حيره من أمرها فسألتها:
نياو نياو: ماذا بكِ؟ اعتقد إنك تفكرين فى شئ بالغ الأهميه..
روشى: نعم يا بوسى، إنى حائره من أمرى ولا أدرى ماذا افعل!!
نياو نياو: احكى لى ماذا بكِ.. حتى استطيع مُساعدتك..
روشى: ولكنه سر ولا استطيع أن اقوله.. إنى وعدت مريم بذلك..
نياو نياو (بعد تفكير): إذا كان سراً ليس منه ضرر.. فأحتفظى به.. أما إذا كنتِ تعتقدين إنه سوف يضر أى طرف إن إحتفظتى به لنفسك.. فعليكِ أن تصارحينى به..
*فحكيت روشى الحكايه إلى قطتها..
نياو نياو: كيف وافقتيها يا روشى!! إنها أمانه وعليها أن تُعيدها إلى أصحابها ..وحتى إذا لم تكن باهظة الثمن.. ولكنها

لا تخصها.. فبالتأكيد تبحث عنها صاحبتها باكيه.. ومن المُحتمل أن تكون أُمها عاقبتها لإهمالها.. هل تحبين حدوث هذا الموقف معكِ؟

روشى (دون تفكير): بالطبع لا..

نياو نياو: وما لا تحبيه لنفسك.. لا تحبيه للأخرين..

و(أضافت :(الأمانه كنز لا يُفنى يا روشى.. وحتى إذا لم يكن أحد رائها وهى تأخذ السلسله من فناء المدرسه.. ولكن الله يراها وسُيحاسبها على ما فعلت.. ولكن إذا رجعت الأمانه إلى أصحابها.. أولا: ستُريح بالها ولا تجد ما تخاف منه ..ثانياً: سيُجزيها الله خيراً.. ثالثاً: تُدخل السعاده على صاحبة السلسله..

*وبعد أن اقتنعت روشى تماما بكلام قطتها.. وقبل إتصالها بمريم سألتها:

ولكن مريم لا تعرف من صاحبة هذه السلسله.. ومن الممكن أى فتاه تأخذها وتقول كاذبه إنها ملكها..

نياو نياو: لذلك عليها أن تُعطيها لمُديرة المدرسه.. وقتها ستعُلن المُديره عن وجود شيئا مفقوداً لديها.. ومن يُدلى بأوصافه يكون صاحبه..

.سعدت روشى بهذا الحل.. وشكرت قطتها الوفيه على إنقاذها من حيرتها.. وقامت مُسرعه لتُكلم صديقتها وتقنعها بما قالته قطتها.. وتقول لها إنها مُخطئه بإحتفاظها بأمانه لا تخصها.. وفعلا اقتنعت مريم.. وبعد شفائها ذهبت إلى مُديرة المدرسه واعترفت لها بكل ما حدث.. لم تنهرها المُديره.. ولكنها شكرتها على أمانتها.. وقالت لها إن لا يوجد من هو معصوم من الخطأ.. ولكن ما يُهم أن نعترف بأخطائنا ولا نتمادى فيها..

.اعلنت المُديره عن وجود أمانه لديها.. ومن فقد شئ فى فناء المدرسه عليه الذهاب إليها.. وعلى الفور ذهبت صاحبة السلسله إليها.. تقول لها بلهفه أوصاف السلسله.. وكانت فى غاية السعاده عندما أخذت سلسلتها التى اعتقدت إنها فُقدت إلى الأبد..

.فرحت روشى عندما حكت لها مريم كل ما حدث.. وكان درساً مُفيداً لمريم وايضاً لروشى..

****

روشى والقطة بوسى (٢)

نياو نياو: صباح القشطه باللبن الحليب على عيون الجميل ..روشى مُبتسمه: صباح الفُل يا قطتى يا جميله.. نياو نياو: يلا يا حبيبتى علشان نفطر.. روشى: لاااا.. هو كل يوم فطار فطار.. نفسى اصحى الصُبح على شيكولاته، بيبسى، لبان.. يا سلاااام نياو نياو (بعتاب): هو احنا كل يوم هنقول نفس الكلام.. نقول كمان: لازم تفطرى علشان الفطار مُفيد كتير للصغار وكمان الكُبار.. بيعطي الجسم طاقه لإستكمال باقى اليوم بنشاط.. * ذهبت روشى وقطتها بوسى المطبخ لتلقى تحية الصباح على أُمها وأبوها المُنتظرنها على مائدة الإفطار.. روشى: صباح الخير يا مامتى.. صباح الخير يا بابياه ..الأم: صباح الجمال يا حبيبتى.. نمتى كويس؟ روشى: ايوه يا ماما.. وصحيه مليانه بالنشاط والحيويه.. الأب: صباح النور يا روح بابا.. يا ترى إيه هى خطتك لقضاء يوم مُمتع ومُفيد؟ روشى (بعد تفكير): اعتقد يا بابا إنى هاخد بوسى وننزل نتمشى شويه.. الأم: قولى إنشاءالله يا حبيبتى.. روشى: صحيح يا ماما.. ليه الكلمه دى لازم ننهى بها كل كلامنا؟ يُجيب الأب: علشان لازم نقدم المشيئه يا حبيبتى.. مفيش حاجه هتحصل غير لما ربنا يشاء.. وهى لا تُستخدم فى كلامنا عن الماضى.. وإنما للحاضر والمستقبل فقط.. روشى: انا هخرج عشان ارجع قبل الليل إنشاءالله.. الأم: متتأخريش، لا تمشى فى ..... تُقاطعها روشى (بخفه): لا امشى فى اماكن خاليه من الناس، مكلمش حد معرفوش، معديش الشارع غير لما يكون خالى من السيارات.....إلخ. عرفه يا مامتى الوصايا العشره اللى حضرتك عايزه تقوليها وحفظها.. الأب: طيب يا لمضه.. بس احنا دايماً بنكرر النصائح علشان متنسيش.. وتتصرفى صح..

روشى :طيب باى باى بئه.. عطلتونى.. عايزه الحق اليوم من أوله.. يلا يا بوسى ..نياو نياو: يلا يا روشى يا لمضه.. الأم (تبتسم) قائله: طيب يا حبيبتى ..خلى بالك من نفسك.. ومن بوسى.. * خرجت روشى مع بوسى إلى الشارع.. من أجل القليل من التنزه.. والكثير من الإستفاده.. ولم تنسى تنبيهات أُمها لها ..ولأنها تعلم إن أبويها واثقين فيها.. فتحرس دائما ألا تُضيع هذه الثقه ..روشى: تعالى يا قطتى نشترى شيكولاته ولبان ومصاصه.. تسلينا فى الطريق ..نياو نياو: اشترى حاجه واحده بس علشان توفرى فى مصروفك.. وكمان متنسيش إن كتر الحلويات بيسوس الأسنان.. روشى (متأففه): طيب نياو نياو (فى سرها): من الصعب إقناع الأطفال بسهوله.. وخصوصاً لما نمنعهم من اشياء يحبونها .. *واضطرت روشى أن تسمع كلام قطتها الوفيه.. لأنها تعلم إنها تخاف عليها مثل خوف أبويها تماماً.. ولكن بعد أن انتهيت روشى من أكل الشيكولاته.. القت الورقه على الأرض.. التقطتها بوسى بأسنانها وقالت لها فى عتاب.. نياو نياو: لأ روشى.. عيب ترمى الورقه على الأرض.. المُخلفات مكانها سلة المُهملات.. روشى: اشمعنا.. بُصى!! الشارع ملئ بالأوساخ.. وبصى لسلة المُهملات هتجديها نظيفه.. يمكن انظف من الشارع نفسه.. نياو نياو (ضاحكه :(ها ها ها.. عندك حق والهى.. بس يا حبيبتى مش لازم نقلد الناس فى الحاجات الوحشه اللى بيعملوها.. مش علشان فى ناس سلوكها سئ.. يبقى لازم كُلنا نبقى مثلهم.. ونقول اشمعنا إحنا اللى هنكون أفضل.. لو كل واحد فكر زيك..يبقى محدش ابداً هيحسن من نفسه.. وقتها تبقى الحياه جحيم.. حاولى دايما إنك تبصى للناس اللى أفضل منك.. علشان تقلديهم وتكونى احسن منهم كمان * ..عندما قرروا عبور الشارع.. تذكرت روشى كلام أُمها عن حرصها عند العبور ..وأن تنتظر إلى أن يخلو الشارع من السيارات.. أو إلى أن تصبح الإشاره حمراء.. فأعتقدت إن المسأله سهلةً.. ولكـــــن!!! روشى (مُندهشه :(الشارع زحمه اوى.. ده لو انتظرنا الشارع يفضى يبقى هنخلل هنا.. (ثم نظرت إلى الإشاره).. هى الإشاره على طول لونها أصفر.. معنى كده إن حتى الإشاره مش مُفيده.. وطبعا يبقى السيارات عُمرها ما هتحترم الإشاره ولا فى سبب يجعلهم يقفوا.. نياو نياو (مش عارفه تقول إيه): مممم.. بصراحه الإشارات فى مصر مُعظمها مش شغال.. ولكـــن!! مممم.. روشى: ها بئه.. هتقولى إيه المره دى يا بوسى.. هتنصحينى إزاى.. نياو نياو (بخبث فى سرها): مش هتعرفى تهزمينى يا قرده يا صُغننه.. فقالت لها: لما تجدى خطوره فى إنك تعبرى الشارع بمفردك.. ومعكى قطتك الجميله وهى طبعا بتخاف على نفسها.. يبقى دورى على شُرطى وتطلبى منه إنه يساعدك فى العبور.. فيمسك يدك.. ويحمل قطتك الصغيره ويعبر بكوا الشارع فى أمان.. ثم تشكريه على مساعدته.. * نظرت روشى إلى عقارب ساعتها حتى لا تتأخر على أُمها.. فوجدت إنه قد حان وقت الرجوع ..حتى لا يقلق عليها أحد.. روشى: انا جت.. نورت البيت.. ازيك يا ماما ..الأم: أزيك يا حبيبتى.. حمدلله على السلامه.. وحشتينى.. أحكيلى عن يومك النهارده.. بس قبل ما تحكى عايزه اقول لكِ على حاجه.. عند دخولك البيت ..لازم تسلمى على أهل البيت قائله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. روشى :دى طويله أوى يا ماما.. مالها هاى!! ماهى بتقضى الغرض برضه.. الأم: لأ يا روشى.. هاى دى كلمه أخدنها من الأجانب.. ولكن السلام المُتعارف عليه بين المُسلمين هو السلام عليكم.. وعندما تقوليه عند دخولك أى مكان ينشر فيه السلام.. وتُسلم عليكى الملائكه.. وايضا يطرد الشياطين من المكان.. شُفتى بئه أد إيه السلام مُهم.. مش مُجرد كلمه تُقال.. احكيلى!! يومك كان مُمتع ومُفيد؟؟ اجابت روشى (وهى تنظر لقطتها فى حُب): ايوه يا ماما.. كان يوم جميل.. وبوسى علمتنى حاجات كتير.. يمكن تكون اشياء صغيره ولكن قيمتها كبيره.. * ابتسمت بوسى إبتسامة فخر وإعتزاز.. وقالت فى سرها: انا فى خدمتك دائما يا صغيرتى.. * وبعد العشاء ذهبت روشى ومعها بوسى للنوم بعد يومهم الطويل.. يحلمون بيوم مُشرق جديد ملئ بالإمتاع والإفاده..

<u>حجاب بلا حجاب</u>

ما هو الحجاب من وجهة نظر بنات اليوم؟! هل هو تغطية الشعر فقط؟ هل هو إبراز الجسم بشكل سافر ولكن مع تغطية جزء من الشعر؟

يا بنات الحجــاب هو بداية المطاف وليس نهايته.. فعندما تقرر البنت ان تتحجب.. يجب عليها أولا أن تقوم بتغيير الصفات السيئه التي بها من داخلها وهذا بالنسبة لما يتعلق بأخلاقها.. أما ما يتعلق بملابسها فيجب ان تكون ملابسها واسعة ولا تكشف شيئا من جسدها.. لأن بحجابها ستكون الواجهة والصورة المشرفة للإسلام أمام الله وأمام نفسها وأمام أى غريب لا يعرف الإسلام..

هذا هو المفهوم الصحيح للحجاب.. ولكـــن ما آراه الآن فى الشارع للأسف إن كثير من البنات وليس جميعهم يندرجون تحت أسم محجبات و هم لا يمتوا للحجاب بصلة.. وهذا يجعلنى أخجل من حتى النظر إليهم لأنهم يشوهون صورة الإسلام أمام أى غريب.. وهذا سببه أنى أجد البنت تترك مقدمة الشعر مكشوفة ولا يضر إذا نزلت خصلة من شعرها.. وحجابها يبدأ من النصف الأخير من رأسها.. فهل هذا هو الحجاب؟ أو أجد بنت تغطى شعرها جيدا.. ولكنها تكشف رقبتها حتى تظهر السلسلة التى ترتديها.. فهل هذا هو الحجاب؟.. و أجد أخرى ترتدى لبس ضيق أو مفتوح.. من الممكن أن ترفض بنت غير محجبة أن ترتديه.. فهل هذا هو الحجاب؟

أين الحيــاء يا بنات اليوم؟! أين حياؤكم من الله؟! كثيرا ما جرح عينى وأعتصر قلبي رؤية هذه المناظر.. وكنت أنوي أن أقدم على بنت حتى أستفسر منها "هل هى راضيه أمام نفسها وأمام ربها من شكلها.. هل هذا هو الحجاب من وجهة نظرها؟!! وأن أقول لها إنى أعتقد إذا أرتديت هذه الملابس دون حجاب.. ستكون أقل لفتا للأنظار.." ولكنى أضغط على نفسى.. حتى لا أقول هذا الكلام العنيف لأى بنت لا أعرفها.. التى ستكون إجابتها السريعة دون تفكير " وانت مالك!".. لذلك أكتفى بالنظر إليهم بعين كلها غيظ وسخط عليهم.. داعيه لهم بأن ربنا يهديهم..

الكلمة التى أواجهها لهؤلاء البنات.. إن لو أستقامت المرأه سيستقيم المجتمع.. و ان أعز حياء المرأه هو أن ترتدى الحجاب.. فمثلا: إذا كان عندك شيء غالى عليك.. أكيد ستحجبيه عن العيون.. وتحافظى عليه حتى لا يعبث به أحد.. وأغلى شيْ عند البنت هو حياءها.. ألا يستحق أغلى شيء أن يحافظ عليه..

و من الشروط الحجاب:

١) لا يصف..
٢) لا يشف..
٣) يغطي جميع الجسد.. إلا الوجه والكفين..
٤) ألا يكون مشابها للبس الرجال..
٥) ألا يكون معطرا..

أرجو من كل بنت محجبة.. أن تتقي الله فى حجابها.. وأن تدرك إن ما ترتديه من ملابس غير لائقة مخالفة لقواعد الإسلام.. فأنها تشوه الصورة الجميلة التى ذكرها الله للمرأة المسلمة والذى وضعها فى أعلى الدرجات.. حتى يجعل الرجل يحافظ عليها ويعرف إن القيمة الحقيقية للمرأة فى الجوهر وليس فى المظهر..
****